العلاقات العاطفية وعلاقتها بالمشكلات الإجتماعية والنفسية والمدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية لأربع مقاطعات تربوية بولاية تيارت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم : العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تحت عنوان :

العلاقات العاطفية وعلاقتها المشكلات الإجتماعية والنفسية والمدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية لأربع مقاطعات تربوية بولاية تيارت

إعداد الطالبة :
بومدين يمينة

إشراف الأستاذة :
بوشريط نورية

أعضاء اللجنة :

يونس جميلة : رئيس لجنة

بلعالية محمد : مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

إهـــــــــــداء

إلى كل والد و والدة

إلى فلذات أكبادنا..

إلى كل مربي يخلص لله في عمله..

كلمة شكر و تـــقـــديـــر

بأطيب العرفان و أجمل الامتنان، نتقدم

بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا

في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الشكر و التقدير موصول للأساتذة الكرام الذين

أشرفوا على تأطيرنا و تكويننا و إلى الطاقم

ملخص الدراسة

في إطار رصد ظاهرة العلاقات العاطفية ، و بحثا في مشكلات المراهقين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤل التالي :

– هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على العلاقات المتبادلة في شكلها الإرتباطي الذي يخدم أهداف البحث حيث يتناسب مع الدراسة و شكلها الفرقي و فرضياتها ، معتمدين كعينة للدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية بأطوارها الثلاثة بلغ عددهم 360 تلميذا و تلميذة موزعين على 06 ثانويات تنتمي بدورها إلى 04 مقاطعات تربوية لولاية تيارت و بعد فرز الأوراق و إلغاء الملغاة منها أصبح حجم العينة الحقيقي 273 ، حيث تم إختيار العينة بطريقة قصدية من هذه الثانويات تحديدا لتوفر العينة المطلوبة حيث لوحظ فيها نسبة مرتفعة من التلاميذ الذين هم على علاقات عاطفية ، نظرا لطبيعة البيئة و المجتمع الذي تنتمي إليه و بهذا ستمكننا من قياس درجة الإندماج في العلاقات العاطفية و قياس جميع أنواع مشكلات المراهقة .

وضفت أداتين لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة ، الأداة الأولى تمثلت في إستبيان العلاقات العاطفية مكون من 27 فقرة بعد بنائها . أما الأداة الثانية فتمثلت في مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية والمدرسية المكون من 61 فقرة موزعة على 03 أبعاد و 08 محاور حيث : – بعد المشكلات الإجتماعية يضم محورين (مشكلات أسرية والدية ، مشكلات سوء التوافق) – بعد المشكلات النفسية يضم 04 محاور (مشكلات سلوكية عامة ، مشكلات إنفعالية ، مشكلات مفهوم الذات ، العدوان) – بعد المشكلات المدرسية يضم محورين (صورة الذات داخل المدرسة ، مشكلات سلوكية مدرسية) . بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهما .

للمعالجة الإحصائية أعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية الإجتماعية النفسية مستخدمين عددا من الأساليب الإحصائية االوصفية المتمثلة في : التكرارات ، النسب المئوية ،المتوسط المرجح ، النسبة الموزونة ،إختبار "T"، النسبة الفائية ، معامل إرتباط بيرسون ، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التاية :

1– تلاميذ المرحلة الثانوية مندمجون في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة .

2 – لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

3 – لا توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) .

4 – لا توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث .

5– يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مشكلات إجتماعية ، نفسية و مدرسية بدرجة بسيطة .

6 – لا توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي .

7– لا توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي .

8 – لا هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي .

الفهـــــــرس

العنـــــــاويـــــــن	الصفحة
1- البسملة	أ
2- الإهداء	ب
3- كلمة شكر و تقدير	ج
4- ملخص الدراسة	د
5- الفهرس	ه
6- قائمة الجداول	و
7- قائمة الملاحق	ي
8- مقدمة	01
الفصل الأول : تقديم الدراسة	
1- مشكلة الدراسة	05
2- تساؤلات الدراسة	047
3- فرضيات الدراسة	07
4- أهداف الدراسة	08
5- أهمية الدراسة	09
6- المفاهيم الإجرائية للدراسة	09
7- حدود الدراسة	10
8- الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني : العلاقات العاطفية	
1- تمهيد	27
2- تعريف العلاقة	27
3- تعريف العاطفة	28
4- تعريف العلاقة العاطفية	30
5- أصناف العلاقات العاطفية	32

6- أشكال العلاقات العاطفية	33
7- مسار العلاقات العاطفية	34
8- مظاهر العلاقات العاطفية	35
9- طبيعة العلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة	36
10- دوافع و أسباب العلاقات العاطفية	38
11- أثـــار العلاقات العاطفية	42
12- الصدمات العاطفية لدى المراهقين و كيفية التعامل معها	47
13- أساليب مواجهة العلاقات العاطفية المبكرة	49
14- النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية	50
15- خلاصة الفصل الثاني	52
الفصل الثالث : المراهقة	
1- تمهيد	54
2- تعريف المراهقة	54
3- الفرق بين المراهقة و البلوغ	56
4- أهمية مرحلة المراهقة	56
5- تحديد فترة المراهقة	58
6- خصائص مرحلة المراهقة	60
7- المتغيرات الأساسية التي تحدد المراهقة	61
8- الإتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة	62
9- أشكال المراهقة	65
10- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	67
11- حاجات المراهقين	77
12- أزمة المراهقة	84
13- خلاصة الفصل الثالث	85
الفصل الرابع : المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	
1- تمهيد	87
2- تعريف المشـــكلة	87
3- أسباب مشكلات المراهقة	87

4- المشكلات الإجتماعية	89
4-1- أسباب المشكلات الإجتماعية	90
4-2- أنواع المشكلات الإجتماعية	91
4-3- مشكلات المراهقة الإجتماعية	92
5- المشكلات النفسية	100
5-1- مفهوم المشكلات النفسية	100
5-2- أسباب المشكلات النفسية	101
5-3- أنواع المشكلات النفسية	103
6- المشكلات المدرسية	104
6-1- أسباب المشكلات المدرسية	104
6-2- أنواع المشكلات المدرسية	105
6-3- خلاصة الفصل الرابع	106
الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	
أولا : الدراسة الإستطلاعية	
1- تمهيد	108
2- أهداف الدراسة الإستطلاعية	108
3- العينة الإستطلاعية	108
4- أدوات جمع معطيات الدراسة	108
5- خطوات بناء الأدوات	110
أولا : أداة العلاقات العاطفية	110
ثانيا : أداة المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	11
6- الخصائص السيكومترية للأدوات	112
أولا : أداة العلاقات العاطفية	113
ثانيا : أداة المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	117
ثانيا : الدراسة الأساسية	
1- تمهيد	125
2- المنهج المستخدم	125
3- مجتمع الدراسة	125

4- وصف أدوات الدراسة	127
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة	130
الفصل السادس : عرض النتائج و مناقشتها	
1- تمهيد	132
2- عرض و مناقشة الفرضية الأولى	132
3- عرض و مناقشة الفرضية الثانية	137
4- عرض و مناقشة الفرضية الثالثة	138
5- عرض و مناقشة الفرضية الرابعة	139
6- عرض و مناقشة الفرضية العامة	141
7- عرض و مناقشة الفرضية الخامسة	144
8- عرض و مناقشة الفرضية السادسة	145
9- عرض و مناقشة الفرضية الثامنة	146
10- الخاتمة	148
- الإقتراحات	150
- قائمة المراجع	152
- الملاحق	164

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــاويـــــن	صفحة
01	يوضح خصائص العينة حسب الجنس و التخصص	109
02	يوضح خصائص العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي	110
03	يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس العلاقات العاطفية	111
04	يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	111
05	يوضح اسماء المحكمين	113
06	يوضح التعديلات الأولية لمقياس العلاقات العاطفية	114
07	يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لمقياس العلاقات العاطفية	114
08	يوضح معاملات ثبات الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمقياس العلاقات العاطفية	116
09	يوضح معامل التجزئة النصفية لمقياس العلاقات العاطفية	117
10	يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات الإجتماعية	118
11	يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات النفسية	119
12	يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات المدرسية	122
13	يوضح معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	123
14	يوضح معامل التجزئة النصفية لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	124
15	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و التخصص الدراسي	126
16	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و المستوى الدراسي	127
17	يوضح يوصف لمكونات أداة قياس العلاقات العاطفية	128
18	يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس العلاقات العاطفية	128
19	يوضح وصف لمكونات أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	128
20	يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	129
21	يوضح مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية حسب المتوسط الحسابي	132
22	يوضح مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية حسب المتوسط المرجح	133
23	يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية	137
24	الفروق بين تلاميذ شعبة الأدبي و العلمي في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية	138

25	يوضح الفروق بين المستويات الثلاث للتعليم الثانوي في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية	140
26	يوضح درجة المشكلات حسب المتوسط الحسابي	141
27	يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية	144
28	يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات الإجتماعية	145
29	يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات النفسية	147
30	يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات المدرسية	148

مقدمـــــــة

بين أسوار المدارس تولد يوميا مئات العلاقات العاطفية بين التلاميذ وتنشأ آلاف العلاقات من الصداقات وتكثر الخصومات والمشاحنات لتصبح المدرسة خلية مصغرة من مجتمع يحمل كل المتناقضات ، ومن الأشياء الملفتة للإنتباه في الوسط التعليمي هو هذا التنامي المتزايد لظاهرة ربط العلاقات العاطفية بين الجنسين ، وصار ظهور التلاميذ بشكل ثنائي أمرا مألوفا وعاديا أمام الإكماليات و المدارس الثانوية لنكتشف في النهاية أن هناك تحولا سلوكيا كبيرا صار يعيشه تلاميذ اليوم مما جعلهم أكثر حرية وتفتحا من ذي قبل .

من خلال الإستطلاع الذاتي للطالبة ، تم رصد ظاهرة تنامي بروز العلاقات العاطفية بين التلاميذ فحاولت الطالبة معرفة إنطباعاتهم وآرائهم و إنتظاراتهم من هذه العلاقات وحاولت تحليل الموضوع من وجهة نظر علم النفس في النقل التالي ، لقاءات خفية وأخرى علنية و رسائل على المحمول و مكالمات خاطفة للتذكير بموعد قريب و أخرى مطولة تحمل الكثير من الأشواق والحنين و تحمل عبر ذبذباتها معاني الحب و الهيام هكذا تحولت حياة تلك الفتاة التي كانت بالأمس فخورة بضفائرها و لعبها ، و ذاك الفتى الذي كان منذ زمن ليس بالبعيد يلازم والدته ويطلب منها السماح له بمتابعة برامج الأطفال ، و أصبح للفتاة فارس أحلام تهفو لملاقاته وصار لهذا الشاب الصغير أميرته التي بات يحلم بها و ينتظرها عند مدخل الثانوية .

يرى الدكتور أحمد الحريري و هو معالج نفسي و باحث في الشؤون النفسية والاجتماعية ، أن قصص الحب المبكرة مألوفة ومشاهدة في المجتمعات المنفتحة ، و هي الآن بدأت تلاحظ أيضاً في المجتمعات المحافظة ، مضيفاً أن أهم التفسيرات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تكون لها علاقة بهذه الظاهرة الناشئة هو ذلك الحراك الإجتماعي الذي ألقى بظلاله على جميع المستويات الفردية و الأسرية و الاجتماعية ، و هو ما أدى إلى ظهور و نشوء تلك الظواهر وإتساع نطاق إنتشارها ، حتى باتت ملاحظة للجميع ، مبيناً أن سهولة التواصل و الإنفتاح الإعلامي على الثقافات الأخرى ساهم في تداخل ثقافي و تبادل معرفي على مستوى العادات و الممارسات البشرية ، و منها إندفاع الصغار في مرحلة مبكرة نحو قصص الحب و الغرام ، مشيراً إلى أن بعض العادات الأسرية أيضاً ساعدت على وجود مثل هذه الظواهر ، مثل عادة "فلان لفلانة ، وفلانة لفلان"، و هو ما أدى إلى تبني إتجاهات عاطفية في فترة مبكرة ، ذاكراً أن ما يزيد هذه الظاهر انتشاراً هي مشاهدة الأطفال أخوتهم البنات والأولاد يمارسون شكلا آخر من قصص العطف و الغرام ، و هو ما يشجعهم على تقليد مثل هذه الأدوار و من غير معايير أحياناً . (الحريري،2014،ص13)

وأضاف أن التصدع الأسري والجفاف العاطفي داخل الأسرة ، و إفتقاد النموذج الصالح ، و كذلك الفراغ الكبير وعدم استثمار الوقت بشكل صحيح ، إضافةً إلى ضعف القيم الداخلية و ضعف تأثيرها في ضبط السلوك ساهمت بلا شك في ظهور سلوكيات لا تتفق مع قيم المجتمع و أخلاقياته .

كما أكد الدكتور محمود عبد الرحيم غلاب : " أن إنتشار قصص الحب و العلاقات بين الفتيات و الشباب في المدارس في فترة المراهقة هو من واقع حالة الهروب الإجتماعي و النفسي التي يعيشها أغلب المراهقين في هذه السن و في الأغلب تكون نتاج الهروب من الجو الأسري ، و أوضح أنه أياً كانت الأسباب المؤدية لهذه العلاقات المبكرة جدا و غير المتزنة و التي تتسم بالتهور و عدم المصداقية و الإنبهار و القائمة على عدم العقلانية و عدم القدرة على التحكم في العواطف لأنها سمة هذه الفترة من حياة الإنسان ، و أكد أنه يجب أن يتم تيم كلا من الفتاة المراهقة و الشاب المراهق أن مثل هذه العلاقات هي علاقات غير معترف بها إجتماعيا ، بعيداً عن ذلك فهي أيضا علاقات 99 % منها غير مستمرة أو لا يكتب لها النجاح ، و ذلك لتبدل العواطف و تغييرها و إختلاف النظرة إلى مثل هذه العلاقات ، لأن المراهق يتغير حسب طبيعة مراحل النمو و خصائص كل مرحلة ، فتنكشف له جوانب أخرى أكثر أهميه في الحياة و بالتالي تبدأ العلاقة بالتدهور هذا إن إستمرت في التبلور بشكل آخر و نهايتها الفشل لا محالة لتغير التركيبة النفسية والعاطفية والعقلية للطرفين ". (محمود إليلس،2013،ص01)

إن الظاهرة الغالبة في مجتمعنا الحالي و لم تكن موجودة في الماضي كثيراً هو الدخول في علاقات عاطفية مبكرة و مبكرة جداً ، و غالباً ما لا تدوم هذه العلاقات ، كما أنها تتكرر مرات ، ربما قبل بلوغ الشخص سن العشرين و كثيراً ما تحدث مشاكل بين طرفي العلاقة أحدهما يتخلى عن الآخر فيتسبب في دخول الطرف الأخر في مشاكل إجتماعية و أزمات نفسية قد تكون سببا مباشرا في ضياع مستقبله الدراسي ، و بالتالي كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد العلاقة بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – معرفة العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية :

(مشكلات أسرية والدية ، مشكلات سوء التوافق مع الأخرين) – تشخيص العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات النفسية : (مشكلات سلوكية عامة ، مشكلات إنفعالية ، مشكلات مفهوم الذات ، مشكلات العدوان) – إستكشاف العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات المدرسية : (صورة الذات داخل المدرسة ، مشكلات سلوكية مدرسية) .

ومنه جاءت هذه الدراسة لتبين مدى إنتشار ظاهرة العلاقات العاطفية في الأوساط التعليمية أسباب و دوافع ظهورها و تفشيها و أثارها على جميع الأصعدة هذا من جهة و من جهة أخرى ، تكمن أهمية هذا البحث في تناوله لمرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة و التي في الأساس تتسم بكثير من المشكلات النفسية ، و بهذا تقديم معطيات جديدة نبرز من خلالها أهمية و مدى العلاقة بين هذه المشكلات و الحياة العاطفية للتلميذ المراهق مما يستلزم دراستها و وضع حلول لها .

و عليه و بناء على ما سبق ، تضمنت خطة البحث ستة فصول . خصص الفصل الأول : بتقديم الدراسة من حيث تحديد المشكلة ، فرضيات الدراسة ، أهدافها و أهميتها ، و من ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة ، حدودها و أخيرا عرض للدراسات السابقة التي صبت في ذات الموضوع .

أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه إلى العلاقات العاطفية ، تعريفها ، أصنافها ، أشكالها ، مسارها ، مظاهرها ، طبيعتها ، دوافع و أسباب ظهورها ، الأثار المترتبة عنها أساليب مواجهتها و أهم النظريات التي أشارت إليها ، الفصل الثالث للدراسة ، كان موضوعه المراهقة ، تعريفها ، أهميتها ، خصائصها ، المتغيرات الأساسية التي تحددها الإتجاهات المختلفة في تفسيرها ، أشكالها ، مظاهر النمو ، حاجات و متطلبات هذه المرحلة ، أما الفصل الرابع ، فكان موضوعه المشكلات الإجتماعية النفسية و المدرسية للمراهقين و كل ماله علاقة بالأسرة ، الرفاق ، التمرد على السلطة ، الحياة الإنفعالية و الجوانب السلوكية ، و كل ما يتعلق بالصعوبات التي تواجه التلاميذ المتصلة بالوظائف التعليمية .

هذا عن الإطار النظري للدراسة ، أما الجانب التطبيقي منها ، فقد حدده كل من الفصلين : الخامس الذي خص بعرض الدراسة الإستطلاعية و بناء أدوات الدرسة و طرق التحقق من خصائصها السيكومترية ، و الفصل السادس الذي عرضت فيه نتائج الدراسة التي تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، و التي مهدت إلى دراسات أخرى كإقترحات لدراسات لاحقة و أخرى للتطبيق و التفعيل .

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1 – مشكلة الدراسة

2 – تساؤلات الدراسة

3 – فرضيات الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – أهمية الدراسة

6 – المفاهيم الإجرائية للدراسة

7 – حدود الدراسة

8 – الدراسات السابقة

1 – مشكلة الدراسة :

تعد المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر ، و تكمن الصعوبة في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية ، الفيسيولوجية ، العقلية ، الإجتماعية ، الإنفعالية ، الدينية و الخلقية) و ما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية و خارجية و يجعله عرضة للإضطراب و غيره من المشكلات الإجتماعية ، النفسية و المدرسية .

صنفت فادية عمر الجولاني (1999،ص61) هذه المشكلات من وجهة نظر علم الإجتماع و أسمتها : – مشكلات إنفعالية : كالقلق ، الخوف ، الخجل – مشكلات أسرية :كالتمرد على السلطة الوالدية ، عدم القدرة على مناقشة المشكلات الشخصية خوفا من التأنيب و العقاب – مشكلات مدرسية : كصعوبة التركيز ، الإنتباه ، شرود الذهن ، النسيان ضعف الذاكرة ، التأخر المدرسي–ـــ مشكلات إجتماعية : كالإرتباك في المواقف الإجتماعية ، عدم فهم الأخرين ، التمرد و العدوان ".

و لقد أجمعت دراسة : (شيهاب ، 1953 ؛ حلمي ، 1965 ؛ عبد الحميد ، 1967 ؛ الجسماني و الطحان 1985؛ أحمد ، 1986 ؛ القيسي ، 1983 ؛ الزهراني ، 1985 ؛ الخراشي ، 1992 ؛ الملايو 2001 ؛ السبتي ، 2004 ؛ المحارب ، 2005 ، جلال و حسن ، 2007) على أن المراهق يعاني مجموعة من المشكلات الإجتماعية الأسرية ، الإقتصادية ، النفسية ، الصحية و المدرسية ، و على أن المشكلات ترجع في أغلبها إلى طبيعة مرحلة المراهقة إلا أنه قد تكون هناك عوامل أخرى قد تكون سببا مباشرا في ظهور هذه المشكلات كالإختلاط بين الجنسين مما يؤدي لولادة علاقات عاطفية مبكرة التي قد تشكل منعطفا خطرا في حياته .

ففي الآونة الأخيرة ظهرت في أوساط الشباب بصفة عامة و تلاميذ المرحلة الثانوية بصفة خاصة ظاهرة دخيلة على مجتمعنا الإسلامي و هي ظاهرة العلاقات العاطفية بين الجنسين بمختلف أشكالها و التي تتولد و تنشأ بسبب الإحتكاك الدائم بين الطلبة سواء داخل أسوار الثانوية أو خارجها ، و كذلك نتيجة التقارب في مستويات التفكير و التدبير اللذان يعدان الموجه الرئيسي لحياة الشباب و خاصة في هذه المرحلة لما لها من خصوصية و إحتياجات خاصة بيولوجية و نفسية إلى غير ذلك من الحاجات .

فالعاطفة بوصفها إنفعالا يتحرك لتكوين علاقة عاطفية و التي تغدو هذه العلاقة مشروعة عندما يكون إتجاهها محدد و لكن في بعض الأحيان قد تتسبب هذه العلاقات في وقوع المراهق في مجمموعة من الأزمات النفسية و المشاكل السلوكية التي من أخطرها الصدمات النفسية .

أشارت دراسة قامت بها الباحثة مداني (2012،ص75) على أن " نسبة 63,63 % من الطالبات الجامعيات صرحن أنه أصبن بصدمة نفسية بسبب الإرتباطي العاطفي ، أما بالنسبة 36,36 % تنخفض عن الطالبات اللواتي صرحن عكس ذلك ".

كما بينت نتائج دراسة زهران (2012،ص18) أن " الحال الذي يتصوره طلاب الجامعات للعلاقات العاطفية هو الفشل بنسبة 32 % ، مشكلات أخلاقية 23 %، مشكلات نفسية 31 % ، الزواج 14 % . وكان الوزن النسبي لأثار العلاقات العاطفية الطلابية في دراسته كالتالي : أثار تعليمية بنسبة 48 % ، أثار إجتماعية بنسبة 52 % ، أثار نفسية بنسبة 59 % ، أثار أخلاقية بنسبة 43 % ".

إستنادا لأهمية مرحلة المراهقة بإعتبارها مرحلة تتأثر بما قبلها من مراحل و تؤثر في المراحل التي تليها . و نظرا لإنتشار هذه الظاهرة و علانية هذا السلوك و ظهور جزء من ممارساته أمام أعين المجتمع ، و كون هذه الظاهرة مسكوت عنها داخل المجتمع الطلابي . و من ثم أصبح تناول هذه القضية و الإقتراب منها طبيعتها و دوافعها و أثارها في مقدمة الأولويات الحالية و خاصة في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة و خاصة عدم تناولها لمرحلة المراهقة لذا ركزت الطالبة في بحثها هذا على هذه الفئة العمرية بمختلف مراحلها كعينة للدراسة . محاولة التركيز على الفروق في طبيعة معيشة العلاقة العاطفية بالنسبة لكلا الجنسين ، و حسب كل شعبة دراسية ينتمون إليها بما في ذلك الإختلاف في المراحل التعلمية الثلاث لسيما أن الدراسات السابقة تفتقر في معاجتها لهذا الموضوع من حيث هذا الجانب .

لذا إرتأينا التعرف على العلاقات العاطفية المبكرة و مدى إنعكاسها على الحياة الإجتماعية ، النفسية و المدرسية للتلميذ ، و ذلك لإيجاد بعض الحلول تساعدنا في التعامل مع هذه الظاهرة بشكل منطقي و علمي صحيح .

2 – تساؤلات الدراسة :

قمنا بصياغة السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة و كان كالتالي :

– هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

و للإيجابة على التساؤل الرئيسي تبينا مجموعة من التساؤلات الفرعية كانت كالأتي :

1– ما مستوى الإندماج في العلاقات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2 – هل توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3 – هل توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) ؟

4 – هل توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث ؟

5– ماهي المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

6 – هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي ؟

7– هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي ؟

8 – هل توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي ؟

3 – فرضيات الدراسة :

– الفرضية العامة

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

– الفرضيات الجزئية :

1 – تلاميذ المرحلة الثانوية مندمجون في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة .

2 – توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

3 – توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة

(علمي ، أدبي) .

4– توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث .

5 – يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مشكلات إجتماعية ، نفسية و مدرسية .

6– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات أسرية والدية – مشكلات سوء التوافق مع الأخرين) .

7– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات سلوكية عامة – مشكلات إنفعالية – مشكلات مفهوم الذات – مشكلات العدوان) .

8– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– صورة الذات داخل المدرسة – مشكلات سلوكية مدرسية) .

4 – أهداف الدراسة :

إن الأهداف المرجوة من الدراسة هي :

1 – تحديد مستوى الإندماج في العلاقات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2 – الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3 – تشخيص الفروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) ؟

4 – تحديد الفروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث ؟

5– معرفة المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية .

6– تحديد العلاقة بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

7– معرفة العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية : – مشكلات أسرية والدية – مشكلات سوء التوافق مع الأخرين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

8 – تشخيص العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية : – مشكلات سلوكية عامة – مشكلات إنفعالية – مشكلات مفهوم الذات – مشكلات العدوان لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

9 – إستكشاف العلاقة ما بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية : – صورة الذات داخل المدرسة – مشكلات سلوكية مدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

5 – أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال موضوعها و حداثة تناولها بتبيان الجوانب التالية :

أ – في المجال النظري :

1 – تتجلى أهمية الدراسة في محاولة سد ثغرة في البحوث العلمية المحلية ، حيث أنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثة تعني الدراسة ظاهرة العلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة المتوسطة في بيئتنا المحلية .

2– تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة و التي في الأساس تتسم بكثير من المشكلات النفسية .

3 – أن الظاهرة التي هي محل الدراسة تعد من الموضوعات الجديدة في بيئاتنا العربية , و بالتالي تتضح ضرورة رصد كافة التغيرات و المشكلات الناجمة عنها .

4 – إنها دراسة علمية للتعرف على مشكلات المراهقين الناجمة عن العلاقات العاطفية .

ب – في المجال التطبيقي :

1– تتجلى أهمية الدراسة في كون النتائج التي تسفر عنها و التوصيات قد توجه الباحثين المهتمين الى مواصلة البحث أو إعداد و إختيار البرامج الإرشادية اللازم للمراهقين و أسرهم .

2 – توعية الأسر بخطورة هذه الظاهرة و ما يترتب عنها من أثار إجتماعية نفسية , تعليمية و أخلاقية على أبنائهم

3 – تنبيه الجهات التربوية ، الأمنية و الدينية بالإهتمام هذه الفئة من الشباب و ضبط هذا النوع من السلوك .

6 – المفاهيم الإجرائية للدراسة :

– **العلاقات العاطفية** : مستوى إستجابة أحد الجنسين على الإندماج في العلاقة العاطفية تحدد بدرجة تكرار بعض السلوكات من خلال الإجابة على البدائل : دائما ، أحيانا ، نادرا ، أبدا .

– **المشكلات الإجتماعية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات الإجتماعية المتمثلة في : مشكلات أسرية والدية ، مشكلات سوء التوافق مع الأخرين من خلال الإجابة على البدائل : نعم ، لا.

– **المشكلات النفسية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات النفسية المتمثلة في : مشكلات سلوكية عامة ، مشكلات إنفعالية ، مشكلات مفهوم الذات ، مشكلات العدوان ، من خلال الإجابة على البدائل : نعم ، لا.

– **المشكلات الدراسية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات المدرسية المتمثلة في : صورة الذات داخل المدرسة ، مشكلات سلوكية مدرسية من خلال الإجابة على البدائل : نعم ، لا .

– **تلاميذ المرحلة الثانوية** : هم أولائك التلاميذ ذكور و إناث الذين تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط و يستفيدون من مقاعد بيداغوجية داخل الثانوية و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة .

7 – حدود الدراسة :

المجال المكاني : وقع الإختيار على 03 ثانويات تنتمي إلى 03 مقاطعات تربوية لولاية تيارت حسب ما يلي

– المقاطعة التربوية 01 : ثانوية حيرش محمد

– المقاطعة التربوية 02 : ثانوية محمد ديب

– المقاطعة التربوية 03 : (ثانوية الرائد سي الزوبير ، ثانوية محمد بن عبد كريم ، ثانوية بلهواري محمد)

– المقاطعة التربوية 04 : ثانوية محمد بوضياف

المجال الزمني : تزامن إجراء الدراسة الحالية مع السنة الدراسية 2017/2016

المجال البشري : تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الأطوار الثلاثة للمرحلة الثانوية على إختلاف جنسهم و سنهم و تخصصهم الدراسي .

8 – الدراسات السابقة :

تظهر أهمية هذا الجزء و الذي يعرض الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة الحالية ، بناء على المقولة التي تعبر عن أهمية أن يبدأ الباحث من حيث إنتهى الآخرون ، كما أن هذه الدراسات تسهم في توضيح

أوجه الشبه و الإختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة ، فهي تمثل المنطلقات الأساسية للبحث و الدراسة

، و من أجل الإستفادة منها في التعرف على المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة الحالية و الإلمام بكافة عناصرها و أبعادها .

و قد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى جزئين الجزء الأول خاص بالعلاقات العاطفية أما الجزء الثاني خاص بالمشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية .

أولا : دراسات سابقة حول العلاقات العاطفية

أ – الدراسات المحلية :

1 – دراسة منسول رباب (2015/2014) : " العلاقات العاطفية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة "– جامعة محمد خيضر بسكرة .

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كان هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة و قد تفرع من هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية :– معرفة العلاقة بين التركيز و العلاقات العاطفية لدى الطلبة – معرفة العلاقة بين الغياب المتكرر و العلاقات العاطفية لدى الطلبة – معرفة العلاقة بين الإهمال و العلاقات العاطفية لدى الطلبة .

إعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج الوصفي الإرتباطي .

كما إستخدت الطالبة تقنية الإستبيان كأداة لجمع البيانات حيث إحتوى على 24 سؤالا مقسما إلى ثلاثة أبعاد كانت كالتالي: – علاقة التركيز بالعلاقات العاطفية و الأسباب التي تؤدي إلى عدم التركيز لدى الطالبات في 12 سؤالا – علاقة الغياب بالعلاقات العاطفية و مدى تأثير المواعدة على الغياب المتكرر في 06 أسئلة – علاقة الإهمال بالعلاقات العاطفية و ما إن كانت سببا مباشرا في تدني المستوى الدراسي للطالبات في 06 أسئلة .

وقد تم إختيار العينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة في القطب الجامعي شتمة بطريقة قصدية ، وهن الطالبات اللواتي لديهن علاقات عاطفية حيث أجريت الدراسة على طلبات الطور الأول و قد أختير 40 طالبة من بين الطالبات .

و قد توصلت الدراسة على نتيجة مفادها أن هناك علاقة سلبية بين التحصيل الدراسي و العلاقات العاطفية و من هذه السلبيات نجد : – نقص التركيز بسبب التفكير الدائم في الطرف الثاني بنسبة 56,15% – إيجاد

صعوبة في التوفيق بين مطالب الدراسة و مطالب هذه العلاقة أي صعوبة في تنظيم الوقت المطلوب و المحدد لكل منهما – الإهمال في الجانب الدراسي و عدم الإنتظام في مراجعة الدروس 20,83% – الغياب المتكرر بسبب المواعيد مع الطرف الأخر خاصة أثناء أوقات الدراسة 23,91% .

2 – دراسة مداني خيرة (2013/2012) : " أشكال الإرتباط العاطفي للطالبات الجامعيات بين الضوابط التقليدية و قيم الحداثة "– جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم واضح بعكس أبعاد و طبيعة الأشكال العاطفية الذي تمارسه الطالبات الجامعيات مع الجنس الأخر في ضوء القيم التقليدية و تغيرات الحداثة .

– تحديد إتجاهات الطالبات نحو هذه الإرتباطات العاطفية .

– التعرف على الأسباب و الدوافع و أشكال الإرتباط العاطفي .

– إقتراح عدد من الأليات لمواجهة هذه الظاهرة و ضبطها و توجيهها .

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها و العوامل التي تتحكم فيها .

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على جملة من الأدوات لجمع البيانات وهي : الملاحظة المباشرة ، المقابلة ، إستمارة المقابلة حيث إحتوت على 71 سؤالا مقسما إلى سبعة محاور: – البيانات الشخصية التي تحتوي على خصائص العينة في 10 أسئلة – البيانات العامة للإرتباط العاطفي في 07 أسئلة – البيانات العامة للإرتباط العاطفي التلقائي في 09 أسئلة – البيانات العامة للإرتباط العاطفي الهادف في 10 أسئلة – البيانات العامة للإرتباط العاطفي المصلحي في 12 سؤالا – البيانات المتعلقة بالضوابط و القيم التقليدية في 14 سؤالا – البيانات المتعلقة بالضوابط و قيم الحداثة في 09 أسئلة .

وقد تم إختيار العينة من طلبة : كلية العلوم و التكنولوجيا ، علوم الطبيعة و الحياة ، الحقوق و العلوم السياسية ، التسيير و الإقتصاد ، الأداب و اللغات ، العلوم الإجتماعية و الإنسانية لجامعة ورقلة بطريقة قصدية وهن الطالبات اللواتي لديهن علاقات عاطفية و قد أختير 55 طالبة من جميع تخصصات الجامعة .

أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الإرتباط العاطفي التلقائي الذي تدل عليه نسبة قليلة من الطالبات بنسبة 34,54% يتم التعارف فيه من خلال الزملاء بنسبة 1,81% أو عن طريق الإنترنت بنسبة 34,54% حيث أصبح الفرد مندمجا فيها لأنه لا يستطيع أن يحقق رغباته في المجتمع الحقيقي المحاط بالمحرمات فيلجأ إلى التعرف على أكثر من شخص في هذا العالم الإفتراضي .

الإرتباط العاطفي الهادف الذي تدل عليه نسبة 41,81% من الطالبات هدفهن الزواج بناء أسرة و تخطيط للمستقبل و رفض أغلبهن للزواج العرفي بنسبة 96,36% و هذا يدل على مدى معرفتهن بمخاطر هذا الزواج .

الإرتباط العاطفي المصلحي نجد نسبة قليلة من الطالبات تقدر بـــ 23,63% اللاتي يستغلون الطرف الأخر من أجل تحقيق غايتهن : الحاجة إلى العاطفة المفقودة في المنزل , إستغلال مادي هدايا رحلات أكل بالمطاعم الإشباع الجنسي .

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الضوابط التقليدية تتحكم في كل شكل من أشكال الإرتباط العاطفي فالضوابط التقليدية التي تكون ضمن المجتمع و الدين و الأسرة تجعل من الفتاة تتمسك بالقيم التقليدية بنسبة 54,54% ،أما بالنسبة للقيم الحديثة فالطالبة تريد أن تحقق ذاتها و أن يكون القرار بيدها و تريد أن تتحرر من الضوابط التقليدية لأنها تعتبر فتاة راشدة و واعية تستطيع تحمل مسؤوليتها دون أن تأثر فيها الأسرة أو الدين أو المجتمع .

3 – دراسة عرعار وفاء و باشي أسيا (2011) : " العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين " – جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

و تهدف هذه الدراسة إلى تبيين هذه العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و هذا إنطلاقا من الإشكالية التالية :

ما هو واقع العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطالب الجامعي ؟

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع .

كما إستخدت الباحثتان تقنية الإستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تكونت من 24 سؤال .

تكونت عينة الدراسة من 116 طالب أختيرت بطريقة منتظمة بتوزيع مناسب 10% من مجتمع الدراسة البالغة 1160 طالب يدرسون علم النفس وعلم الإجتماع .

و قد أسفرت نتائج الدراسة : – أن عوامل تكوين العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين هي أسباب علمية 41,37% ، و أسباب عاطفية 18,96%.

– أما فيما يخص الإنترنت في زيادة من قوة العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين لا تزيد عن 58,65%.

– أما فيما يخص تحول هذه العلاقة إلى أرض الواقع و خروجها من الواقع الإفتراضي فقد كانت النتيجة تقدر بنسبة 58,62%.

4 – دراسة زموري زينب و بغدادي خيرة (2010) : " العلاقة العاطفية بين الجنسين بإستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الإفتراضي و المجتمع الحقيقي "– جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

وتهدف الدراسة إلى : – الكشف عن مدى خروج العلاقات بين الجنسين بواسطة الأنترنت من مجتمعها الإفتراضي إلى المجتمع الحقيقي .

– التعرف على الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية هؤلاء المستخدمين للأنترنت و مدى تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الإجتماعية .

إعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي .

و تم إستخدام أداة الإستبيان لجمع المعلومات 20 سؤال يحتوي على 05 محاور:– طبيعة العلاقة بين الشاب و وسطه الإجتماعي تمثل في سؤالين – عادات الإتصال بالإنترنت في 04 أسئلة – الأهداف و الإتجاهات في 05 أسئلة – العلاقة العاطفية في 04 أسئلة – موقف الأهل من العلاقة العاطفية في 04 أسئلة – طبيعة علاقة الشاب و وسطه الإجتماعي تمثلت في سؤال واحد فقط .

وقد تم إختيارالعينة بالطريقة العشوائية المنظمة من الوسط الطلابي طلبة علم الإجتماع و علم النفس لجامعة ورقلة و كان حجم العينة 20 طالبا أي 10 طلبة من علم النفس و 10 طلبة من علم الإجتماع 14 ذكور و 06 إناث .

و توصلت الدراسة إلى أن: – معظم هؤلاء يتصلون بموقع الفيسبوك ، و يتصلون بها بواسطة مقاهي الإنترنت كون هذه الشريحة من الطلبة تتردد على هذه المقاهي للقيام بالبحوث و تتصل بهذا الموقع في فترات أوقات فراغها و يهدفون من إتصالهم بهذا الموقع تكوين علاقات صداقة و تبادل الأفكار مع الجنس الأخر , إلا أن هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية و الترفيه عن النفس بالنسبة إليهم .

– هذه العلاقة لم تصل إلى مجال تواجدها الحقيقي لأنها غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه بنسبة 42,85% مما يفسر لنا أن هناك نوع من عدم التجاوب في بعض الأفكار بين الطرفين و بالتالي هناك رفض لبعض الأشياء العاطفية طول مدة العلاقة بينهما و لم تصل العلاقة إلى المجال الحقيقي لأن هذا مرتبط بأهداف كل طرف من الإتصال فالعلاقة العاطفية لم تصل إلى المجتمع الحقيقي لأنها أولا علاقة غير جدية مبنية على التسلية , و من جهة أخرى العلاقة العاطفية لم تصل حتى إلى جانبها السيميولوجي و لم يتجرأ أفراد العينة

بنسبة 70% بالبوح عن هذه العلاقة لأهلهم لأنهم يعلمون أنها ستلقى المعارضة الشديدة و لكن رغم ذلك يصرون بنسبة 55% على إبقائها مع الطرف الأخر مع العلم أنها علاقة تسلية فقط .

حيث كشف هذا التحليل على فئتين من المندمجين في العالم الإفتراضي هما :

– فئة مندمجة هي موضوع لهذا العالم تبحث عن ذاتها في عالم الإفتراضية لتحققها بعيدا عن ضغوط المجتمع و تقاليده التي تكبح جماح مشاعرها و بالتالي بالنسبة إليه هو هروب من سلطة المجتمع و قيوده .

– فئة أخرى هي مندمجة في العالم الإفتراضي و لكنها تحاول أن تتحدى سلطة التقاليد و القيم و تتجاوزها بالإبقاء على العلاقة العاطفية عبر الوسائل الإلكترونية حتى و لو لقيت معارضة من طرف المجتمع .

ب – الدراسات العربية :

1 – دراسة يحي على زهران (2012) : " العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة "– جامعة المنصورة .

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد: – مفهوم وطبيعة الظاهرة – الإتجاه السائد نحوها – أسبابها ودوافعها – آليات مواجهتها وتوجيهها.

و قد تألفت عينة البحث من 180 طالب و طالبة و تم إنتقائها بطريقة عشوائية من بين عدة كليات الجامعة .

و قد طبق الباحث المنهج الوصفي و كأداة للقياس إستخدم الإستبيان كانت أسئلته نصف مفتوحة و التي تتألف من 4 محاور:– الإتجاه السائد حول العلاقات العاطفية الطلابية ـــ أسباب ظهور و إنتشارهذه الظاهرة – مسار العلاقات العاطفية الطلابية – آثار العلاقات العاطفية .

– و أوضحت النتائج أن الفكرة المتكونة للإناث و الذكور من الطلبة في الجامعة هو الإتجاه السلبي نحو العلاقات العاطفية و بنسبة 21 % و نفس القيمة تقريبا ينظرون لها بشكل إيجابي و بنسبة 58 % هم محايدين .

– أو ضحت كذلك الدراسة أن دوافع إقامة علاقة عاطفية هي دوافع غريزية مسيطرة يزكيها إثبات الرجولة و الأنوثة و نقص الخبرة و ينميها التقليد و الإستعراض و لفت النظر و يدعمها الإحتياج النفسي و الروحي مشوب بالتحدي و إثبات الذات .

–كما أوضحت الدراسة أن أسباب العلاقات العاطفية هي التفتح الإعلامي و التعلمي و الإتصالي و يدعمه الفراغ و الملل و مسايرة الأخرين و يكرسه ضعف الوازع الديني و الإغتراب و نقص الأنشطة و الهوايات و ذلك بنسبة 55 %.

و أيضا من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أنه و كنتيجة لهذه الدراسة هناك أثار متوقعة و ناجمة عنها التي من شأنها أن تنال من إستقرار المجتمع الطلابي و من بينها الآثار التعليمية للعلاقات العاطفية إذ يحدد طلاب أفراد العينة هذه الأثار ليضعوا في مقدمتها الشرود و عدم التركيز في المحاضرات و العملية التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى الزيادة في الغياب عن المحاضرات و الغش و الرسوب و ذلك بحوالي 59 % من الحالات يشيرون الى تدهور الجانب الدراسي و خاصة الطلبة الذين ليس لهم خبرة سابقة من العلاقات العاطفية و من أثارها التعليمية : شرود و عدم التركيز في المحاضرات ، غياب متكرر عن المحاضرات ، الغش و الرسوب في الإمتحانات ، مشكلات مع الزملاء و الأقران ، مشكلات مع الأساتذة .

2 – دراسة قاسم حسين صالح (2011) : " سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية تتسم بالإستعراضية و الطمع المادي بالأخر". دراسة ميدانية بجامعة بغداد

و قد استهدفت هذه الدراسة تحقيق الأتي : – معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي – معرفة أوجه الشبه و الإختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة و تلك التي تحملها طالبات الجامعة , فيما يخص العلاقات العاطفية – معرفة أكثر الجوانب التي تؤثر فيها العلاقات العاطفية .

ـــ و قد تألفت عينة الدراسة من 150 طالب و طالبة و نصفهم ذكور و نصفهم إناث و تم الإختيار بطريقة عشوائية من خمس كليات : اللغات ـــ الأدب ـــ الإعلام ـــ التربية الصيدلية . و إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإستكشافي , و كأداة لدراسة أعتمد الباحث على الإستبيان .

ـــ و قد تم إستطلاع أراء عينة من الطلبة و المدريسيين أيضا ، و جرى توظيفها في تصميم الأداة لقياس مواقف الطلبة من موضوع العلاقات العاطفية و الذي تألف من 07 أبعاد كانت كالتالي : – الزواج – نوعية العلاقات العاطفية – القيم الإجتماعية – التقاليد الجامعية – المصالح المادية – الغيرة – الشعور بالنقص .

و قد أوضحت نتائج الدراسة أن الفكرة المتكونة للإناث و الذكور من طلبة الجامعة عن واقع هذا النوع من العلاقات هي فكرة أو صورة سلبية بجميع نواحيها و من النقاط التي تمسها هي : تشوه في مفهوم العلاقة العاطفية إذ أنه عينة و التي تقدر بـــ 75 % من الطلبة و صفها أنها مفسدة و مضيعة للوقت و هي فاشلة و غير صادقة كذلك .

كذلك تمس الجوانب النفسية و الإجتماعية و الدراسية مثل الخوف من أهل و معرفتهم للموضوع و كذلك نظرة المجتمع لهذا الموضوع و هي النظرة السلبية .

كذلك الجانب الدراسي إذ يرى الطلبة أن هذا النوع من العلاقات يؤدي إلى تدهور النتائج الدراسية و ذلك بسبب إعطاء مجمل الوقت لها و إهمال الجانب الدراسي .

ثانيا : دراسات سابقة حول المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

1 – دراسة جلال و حسن (2007) : " مشكلات المراهقة الأكثر شيوعا من وجهة نظر المعلمات دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان و مملكة البحرين ".

إستهدف البحث إلى ما حوله التعرف على أكثر المشكلات شيوعا بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان و مملكة البحرين المرحلة الثانوية ، و ذلك من خلال إستطلاع رأي عدد من المعلمات للوصول إلى إجابات على الأسئلة التالية :

- ما أكثر المشكلات شيوعا بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من عمان و البحرين ؟
- كيف يمكن تصنيف و ترتيب هذه المشكلات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مشكلات طالبات المرحلة الثانوية ، بين كل من عمان و البحرين ؟ .

و تضمنت العينة 30 معلمة عمانية و 30 معلمة بحرينية من التخصصات الدراسية المختلفة بالمرحلة الثانوية .

و تمثلت أداة جمع البيانات في إستبيان يضم 60 مشكلة تم تصميمها لكي تقيس : المشكلات النفسية ، الإجتماعية والأسرية ، المشكلات الأكاديمية ، المشكلات الصحية و الجسمية ، مشكلات أخرى أظهرت النتائج أن أهم المشكلات التي تشيع بين الطالبات في عمان هي : صعوبة التحكم في العواطف ، الشعور بالملل ، و عدم القدرة على مواجهة المشكلات ، عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ ، وجود خلافات في محيط الأسرة ، سوء التعامل مع المعلمات ، الشعور بالضغط النفسي للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم يرضي الوالدين ، الإعتماد على الغش في الإمتحانات ، عدم القدرة على الإنجاز و التحصيل الدراسي ، الشعور بالإرهاق بسبب كثرة الإمتحانات ، كثرة الإصابة بالصداع ، التمارض .

إن أهم المشكلات التي تشيع بين طالبات في البحرين هي : الشعور بالملل و أحلام اليقظة ، صعوبة التحكم في العواطف ، عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ ، الإرتباك عند التحدث أمام الغرباء ، سوء العلاقات مع إدارة المدرسة ، شرود الذهن و السرحان أثناء الحصة ، الإنزعاج من دراسة بعض المواد الدراسية ، الشعور بالضغط النفسي للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم يرضى الوالدين ، الشعور بالإرهاق بسبب كثرة الإمتحانات ، الإحساس بالكسل و الخمول ، كثرة الإصابة بالصداع .

2 – دراسة المحارب (2005) : " المشكلات الإجتماعية و النفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية ".

و تهدف إلى تحديد حجم المشكلات الإجتماعية و النفسية و نوعيتها بين المراهقين السعوديين و حصر العوامل المختلفة (إجتماعية ، إقتصادية ، بيئية) المؤدية إلى ظهور مشكلات المراهقين .

و كانت العينة مكونة من 38535 (16274 طالبا و 22261 طالبة) .

و قد بينت نتائج الدراسة : – بعض المؤشرات على ضعف الولاء الإجتماعي و الولاء الإقتصادي لدى المراهقين السعوديين .

– أن نسب إنتشار مشكلات السلوك الإجتماعي (إضطرابات المسلك) و المشكلات النفسية (الشكاوى الجسمية ، القلق ، الإكتئاب ، الوسواس القهري ، قلق خواف ، النشاط الزائد) متشابهة لنسب انتشار هذه المشكلات في المجتمعات الأخرى .

– وجود فروق في المشكلات الإجتماعية و النفسية وفقا للمدينة التي يدرس بها الطالب. – وجود إرتباط بين المشكلات الإجتماعية و بين المشكلات النفسية .

– أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالمشكلات الإجتماعية ، مشكلات المسلك الإجتماعية , المشكلات النفسية لدى الطلاب هي : المناخ المدرسي ، معاملة الأب ، الأفكار اللاعقلانية ، أحداث الحياة ، السلوك الديني ، معاملة الأم على التوالي .

– أما لدى الطالبات فقد تبين أن المتغيرات التالية هي أكثر أهمية : المناخ المدرسي ، السلوك الديني ، معاملة الأم ، الأفكار اللاعقلانية ، أحداث الحياة ، معاملة الأب على التوالي .

3 – دراسة خولة بنت عبد الله السبتي (2004) : "مشكلات المراهقات الإجتماعية النفسية و المدرسية دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض ".

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات المراهقات الإجتماعية النفسية و المدرسية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض و قد تفرع من هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية و هي كالأتي : – التعرف على

المشكلات الإجتماعية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض (العلاقات الأسرية ، العلاقات مع جماعة الرفاق ، التمرد على السلطة) .

- التعرف على المشكلات النفسية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض (الخوف ، الخجل ، الإنطواء ، العدوانية) .

- التعرف على المشكلات الدراسية (التأخر الدراسي) للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض (صعوبة المواد الدراسية ، الحصول على درجات الضعيفة) .

كان منهج الدراسة المنهج الوصفي حيث إستخدمت الباحثة الإستبيان الذي إشتمل على عدد من الأسئلة و العبارات موزعة في محورين رئيسين : - محور خاص بالبيانات الأولية و يحتوي على 08 أسئلة - محور يغطي المتغيرات البحثية المباشرة و يحتوي على 16 عبارة للتعرف على مشكلات المراهقات الإجتماعية النفسية و المدرسية .

إعتمدت هذه الدراسة على العينات الإحتمالية الطبقية التي تقوم على أساس الإختيار العشوائي و يساوي مجموع العينة الكلي في هذه الدراسة 382 طالبة من 58465 طالبة و هو الحجم الكلي لمجتمع البحث في جميع الطبقات .

و كانت نتائج الدراسة كالتالي : محور المشكلات الإجتماعية : - إرتفاع نسبة المراهقات اللاتي لا يعانين من مشكلة الشجار الأسري بنسبة 32,1% - كما يتضح أيضا إرتفاع نسبة الحياد إلى 39,2% - أما نسبة المراهقات اللاتي يعانين من مشكلة الشجار الأسري فقد بلغت 28,2% - إرتفاع نسبة المراهقات اللاتي يجدن أذان صاغية بنسبة 72,9% - إرتفاع نسبة المراهقات اللاتي يستمتعن بالجلوس مع صديقاتهن بنسبة 83,3% - إرتفاع المستوى الأخلاقي و التربوي عند المراهقات بنسبة 77,5% .

محور المشكلات الدراسية : - إرتفاع نسبة المراهقات اللاتي يتحصلن على درجات مرتفعة في الإمتحانات حيث بلغت نسبتهن 61,1% - أما المراهقات اللاتي لا يجدن صعوبة ي فهم المواد الدراسية كانت نسبتهن 38,4 - أما المراهقات المحايدات كانت نسبتهن مرتفعة فقد بلغت 33,2% - أكثر من ربع العينة يعانين من صعوبة المواد الدراسية فقد بلغت نسبتهن 28,3%

محور المشكلات النفسية : - بلغت نسبة المراهقات اللاتي لا يعانين من مشكلة الخجل 50,9% و حوالي ربع العينة 25,3% يعانين منها - تتحلى المراهقات بأخلاق عالية حيث لا يتلفظن بكلام غير لائق عند الغضب

بنسبة 51,7% و أقل من ربع العينة 22 لا يتمالكن أنفسهن – لا تشعر المراهقات بالخوف بشكل دائم بنسبة 58,8% أما نسبة بسيطة جدا يسيطر عليهن الخوف الدائم بنسبة 14,1% .

بشكل عام يظهر من نتائج الدراسة أن المشكلات تحدث و لكن بنسب بسيطة حيث جاءت معظم إجابات مفردات العينة في الإتجاه الإيجابي .

4 – دراسة الملايو (2001) : " المشكلات النمو في مرحلة المراهقة من سن 13 إلى سن 19 سنة لدى عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة مكة المكرمة " .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تعاني منها الفتاة المراهقة في المرحلتين المتوسطة و الثانوية .

كان منهج الدراسة المنهج الوصفي حيث إستخدمت الباحثة اقائمة موني للمشكلات .

تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية ، بمدينة مكة .

أسفرت نتائج الدراسة بأنه : – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات حجم المشكلات بين الطالبات المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية لصالح طالبات المرحلة الثانوية – توجد فروق في حجم المشكلات لصالح العمر الأكبر – توجد فروق في حجم المشكلات ترجع لمهنة الأب كونه يعمل أو لا يعمل لصالح الطالبات اللواتي أبائهن لا يعملون – توجد فروق في حجم المشكلات ترجع للقسم الذي تدرس به الطالبات ، و الدخل ، مهنة الأم ، و مستوى تعليم الأب ، و كذلك مستوى و ثقافة الأم .

5 – دراسة الخراشي (1992) : " المشكلات النفسية و التعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية و المتوسطة بمدينة الرياض ".

و كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على المشكلات النفسية و التعليمية بين الطلبة في المرحلتين الثانوية و المتوسطة .

و طبق الباحث قائمة المشكلات النفسية و التعليمية و إستخدم المنهج الوصفي .

تألفت عينة البحث من 1500 طالب من المدارس التي تم تحديدها بطريقة عشوائية حيث تم إختيار ثلاث مدارس متوسطة و ذلك من خمسة مراكز توجيه بمدينة الرياض و ثم اختيار 50 طالب من كل مدرسة بحيث أصبح 750 طالب ثانوي و 750 طالب متوسط .

و أسفرت نتائج البحث عن وجود مشكلات نفسية و تعليمية شائعة لدى طلاب المرحلتين معا ، كما أظهرت النتائج أنه يوجد مشكلات نفسية و تعليمية حصلت على أقل نسبة شيوع لدى طلبة المرحلتين معا ، و رتبت نتائج الدراسة المشكلات بالشكل الأتي :

- خمس مشكلات نفسية شائعة إحتلت مراتب متقدمة لدى طلاب المرحلتين معا : يصعب على التحدث عن مشكلتي ، أخجل عندما يطلب مني المدرس الإجابة على سؤال لا أفهمه ، أخاف من المستقبل ، أعاني من كثرة التفكير ، أنا أثور بسرعة .

- خمس مشكلات تعليمية شائعة إحتلت مراتب متقدمة لدى طلاب المرحلتين معا : يضايقني أن بعض المدرسين يغضبون بسرعة ، إحتلت المرتبة الأولى لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، يضايقني عدم إحترام المدرس للطالب ، تحصيلي في مادة الإنجليزية ضعيف ، إحتلت المرتبة الأولى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بعض الإختبارات صعبة ، أخاف أن أفشل في الدراسة .

- ثلاث مشكلات نفسية جاءت فيها الفروق بين طلاب المتوسط و طلاب الثانوي عالية جدا لصالح طلاب المتوسط هي : لا أنام وقتا كافيا ، أنا كثير السرحان ، أنا كثير النسيان ، أخاف من السهر وحيدا ، جاءت فيها الفروق بين الطلاب المتوسط و الثانوي عالية جدا لصالح طلاب الثانوي .

- ثلاث مشكلات تعليمية جاءت فيها الفروق بين طلاب المتوسط و طلاب الثانوي عالية لصالح طلاب المتوسط هي : المادة العلمية للمدرس ضعيفة ، مشكلتي أن أسلوب المدرس في الشرح غير جيد ، المدرسون لا يهتمون بمشكلات التلاميذ .

- ثلاث مشكلات نفسية حصلت على أقل نسبة تكرار لدى طلاب المرحلتين معا و هي : أشعر بأنني غير محبوب ، أخجل من مقابلة الناس ، أشعر بعدم الثقة بالنفس .

- ثلاث مشكلات تعليمية حصلت على أقل نسبة تكرار لدى طلاب المرحلتين معا و هي : أتغيب كثيرا عن المدرسة ، أشعر بأنني غير ذكي ، أعاني من عدم فهم مادة العلوم

6 – دراسة الجسماني و الطحان (1985) : " مشكلات المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في دولة الإمارات ، و إستخدم الباحث مقياس موني للمشكلات ، على عينة مقدارها 98 طالبا من المرحلة الثانوية في مدارس مدينة العين ، و إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، و كان من نتائج الدراسة أن متوسط عدد المشكلات التي يعاني

منها المراهق الإماراتي تقدر بحوالي 50 مشكلة و هو عدد كبير نسبيا إذا ما قورن مع متوسط عدد المشكلات عند المراهق في بعض المجتمعات الأخرى ، قسم حجم المشكلات إلى أربعة مستويات :

- المستوى الأول و التي نالت أكثر من 10% و هي : الأخلاق ، الدين ، التكيف الإنفعالي ، المنهج و الدراسة ، قضاء أوقات الفراغ .

- المستوى الثاني نالت نسبة و التي تقدر بـــ 90% و هي : التكيف مع العمل المدرسي ، التوجيه المهني و التربوي - المستوى الثالث و التي تقدر بـــ 8% و هي : التكيف ، الإجتماعي ، المشكلات التي تتعلق بنواحي الجنس.

- المستوى الرابع و التي نالت حوالي 6% و تضم المجالات : الأسرة ، الحالة المالية ، المعايشة ، الحالة الصحية .

- و كانت ترتيب المشكلات الحادة كالتالي : مشكلات الأخلاق و الدين ، التكيف مع العمل المدرسي ، التكيف الإنفعالي ، التوجيه المهني و التربوي ، مشكلات جنسية ، المنهج و طرق الدراسة ، الحالة الصحية ، التكيف الإجتماعي ، قضاء أوقات الفراغ ، البيت و الأسرة ، الحالة المالية و الأسرية .

7 - دراسة الزهراني (1985) : " مشكلات طلاب المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة ".

بهدف الكشف عن أهم مشكلات الشباب بالمرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية ، و هل هناك علاقة بين حجم المشكلات لدى أفراد العينة و درجاتهم في مقياس الصحة النفسية ؟ و كانت أداة القياس قائمة موني للمشكلات و مقياس الصحة النفسية و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الإرتباطي .

تكونت عينة الدراسة من 628 طالبا من المرحلة الثانوية و المعهد العلمي و الصحي .

و كانت نتائج الدراسة أن : - أكثر المشكلات شيوعا هي مشكلات الدين و الأخلاق

- مشكلات المناهج و طرق التدريس - ثم مشكلات التكيف للعمل المدرسي - مشكلات العلاقة بين الجنسين - مشكلات الصحة البدنية - مشكلات العلاقات الإجتماعية و النفسية - مشكلات البيت و الأسرة - المشكلات الإقتصادية .

ثالثا : التعقيب على الدراسات السابقة

1- الدراسات الخاصة بالعلاقات العاطفية :

إستفادت الدراسة الحالية كثيرا من نتائج البحوث و الدراسات السابقة في إثراء إطاره النظري و بناء أداته و تفسير نتائجه و لعل ما يميزه عن الدراسات السابقة تركيزه على العلاقات العاطفية و مدى تأثيرها على سلوك التلاميذ ، و من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن كل الدراسات أكدت على أن الطلاب بالجامعات في مختلف علاقاتهم داخل الحرم الجامعي تضم مجالات تعليمية و نفسية و إجتماعية ، كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية هذه العلاقات العاطفية و ما هي الإيجابيات و السلبيات جراء هذه العلاقات في الجامعة ، و التصدي لهذه المشكلات ، و إتضح أيضا أن هناك عدد من الدراسات التي تناولت تأثير الإتصالات العاطفية عبر الأنترنت للطلبة الجامعة و تأثيره على التحصيل الدراسي للطلاب في مؤسسات التعليم العالي ، و التي تتأثر بالمشكلات التي يواجهها الطلاب بالجامعات و هذا ما يتف من حيث الأهداف مع الدراسة الحالية التي تم إلمام جميعها في بحث واحد مع إبراز العلاقة الموجودة بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات بمختلف أشكالها في الحياة الإجتماعية و النفسية و التعليمية للتلميذ .

من خلال عرضنا للدراسات السابقة وجدنا أن هذه الدراسات اتفقت مع دراستنا الحالية في إختيار الباحثون للأداة المستخدمة في دراستهم و هي الإستبيان ، ماعدا دراسة مداني (2014/2013) التي إعتمدت على الملاحظة المباشرة ، المقابلة و إستمارة المقابلة

أما الإختلاف كان من حيث العينة فقد كان إختيار كل باحثي الدراسات السابقة للعينة من الطلبة الجامعيين ، أما في الدراسة الحالية كان إختيارنا للعينة من فئة حساسة و هي فترة المراهقة و هم طلبة المرحلة الثانوية .

و أيضا كان الإختلاف في المنهج المستخدم حيث لجأ الباحثون (مداني ، 2013/2012 ؛ عرعار و باشي ، 2011 ؛ زموري و بغدادي ، 2010 ؛ زهران ، 2012) إلى إستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، أما صالح (2011) فقد إستخدم المنهج الوصفي الإستكشافي وهذا ما إختلف مع الدراسة الحالية ، أما في دراسة منسول (2015/2014) فقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و هذا ما وافق الدراسة الحالية من حيث إستخدام نفس المنهج .

إضافة لذلك كان الإختلاف من حيث الأساليب الإحصائية في معالجة معطيات الدراسة ففي دراسة (مداني ، 2013/2012 ؛ عرعار و باشي ، 2011 ؛ زموري و بغدادي ، 2010 ؛ زهران ، 2012) فقد أستخدم الأسلوب الإحصائي النسب المئوية فقط ، أما دراسة صالح (2011) فقد تم إستخدام إختبار T.test ، و جميع هذه الأساليب الإحصائية تم إستخدامها في الدراسة الحالية . أما في دراسة منسول

(2015/2014) فقد إستخدم معامل إرتباط بيرسون و هذه الدراسة قد إتفقت مع الدراسة الحالية في إستخدامها لنفس الأسلوب الإحصائي لمعالجة معطيات الدراسة .

2- الدراسات الخاصة بالمشكلات الإجتماعية النفسية والمدرسية :

إتفقت بعض الدراسات في الأهداف حيث أنه : هدفت دراسة الجسماني و الطحان (1985) إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في دولة الإمارات حيث إتفقت دراسة الزهراني (1985) مع الدراسة السابقة إلى الكشف عن أهم مشكلات الشباب بالمرحلة الثانوية مدى الفرق في هذه المشكلات و حاجاتهم الإرشادية و لكن بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية .

كما إتفقت دراسة (السبتي ،2004 ؛ الجسماني و الطحان ،1985؛ الزهراني ،1985) في هدفها إلى التعرف على أنماط المشكلات التي تعاني منها الفتاة المراهقة و لكن بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية للرياض و هذا ما إتفق مع الدراسة الحالية في الكشف عن مشكلات المراهقين الإجتماعية النفسية والتعليمية .

كما إتفقت دراسة الخراشي (1992) مع دراسة المحارب (2005) حيث هدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية و التعليمية بين الطلبة في المرحلتين الثانوية و المتوسطة بمدينة الرياض .

كذلك اتفقت دراسة جلال و حسن (2007) مع دراسة (الزهراني ، 1985 ؛ السبتي ،2004) حيث هدفت إلى محاولة التعرف على أكثر المشكلات شيوعا بين طالبات المرحلة الثانوية و لكن في كل من سلطنة عمان و مملكة البحرين .

إختلفت دراسة زهران (1999) عن باقي الدراسات السابقة و مع الدراسة الحالية في الهدف على التعرف على عناصر (مكونات) الشعور بالوحدة النفسية و الإجتماعية المرتبطة به و تصميم برنامج إرشادي سلوكي لخفض حدة الشعور بالوحدة على عينة من المراهقات و إختيار فاعليته .

أما من حيث إستخدام الدراسات للمقاييس : إتفقت دراسة (الجسماني و الطحان ،1985؛ الزهراني ،1985؛ الملايو ،2001) في إستخدام مقياس موني للمشكلات ، و إختلفت مع الدراسة الحالية في أن الباحثة قامت بإستخدام مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) أما دراسة (جلال و حسن ،2007 ؛ المحارب ، 2005؛ السبتي ،2004 ؛ الخراشي ،1992) فقد إستخدمت أداة الإستبيان من تصميم الباحث لكي تقيس المشكلات النفسية و الإجتماعية و الأسرية ، المشكلات الأكاديمية ، المشكلات الصحية و الجسمية ، المشكلات السلوكية و مشكلات أخرى . و هذه الدراسة قد إتفقت مع الدراسة الحالية في إستخدامنا لنفس أداة القياس و هي الإستبيان .

أما من حيث إستخدام الدراسات للمنهج : فقد إتفقت جل الدراسات في إستخدام المنهج الوصفي أو المنهج الوصفي التحليلي وهي : دراسة (الجسماني و الطحان ، 1985 ؛ الملايو ،2001 ؛ جلال و حسن ، 2007 ؛ المحارب ، 2005 ؛ السبتي ، 2004 ؛ الخراشي ، 1992) ، ماعدا دراسة الزهراني (1985) و التي إتفقت مع الدراسة الحالية في إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي .

إضافة لذلك كان الإختلاف من حيث الأساليب الإحصائية في معالجة معطيات الدراسة فكل الدراسات السابقة إستخدمت الأسلوب الإحصائي النسب المئوية فقط ، هذا ما إختلف مع الدراسة الحالية حيث إستخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي معامل إرتباط بيرسون لمعالجة معطيات الدراسة .

3- التعقيب العام للدراسات السابقة :

بعد إستعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوعنا أو اقتربت منه يمكن القول أننا وجدنا صعوبة في إيجاد الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، و لعل أكبر دليل هو طرحنا 06 دراسات فقط التي كانت جل الدراسات التي تم العثور عليها و كانت دراسات ميدانية تفتقر للجانب النظري ، و هذه من الصعوبات التي واجهتنا خلال إجرائنا لهذا البحث ، و ربما يعود ذلك لما قلناه سابقا أي لكون الموضوع من المواضيع الحساسة و الحديثة خاصة في بلادنا إلا أن الإهتمام به من خلال دراسات عالية المستوى من شأنه إعطاء الفرصة لكل جوانبه بالتفصيل ، و بالتالي إيجاد حلول لكثير من المشاكل التي يعاني منها الشباب في هذه المرحلة المهمة من حياتهم ، و ذلك لضمان السير الحسن لمشوارهم و مستقبلهم الدراسي .

الفصل الثاني

العلاقات العاطفيـــــــــة

1- تمهيـــــــــــــد

2 – تعريف العلاقة

3 – تعريف العـــاطفة

4 – تعريف العلاقة العاطفية

5 – أصناف العلاقات العاطفية

6 – أشكال العلاقات العاطفية

7 – العلاقات العاطفية المبكرة

8 – طبيعة العلاقات العاطفية المبكرة

9 – مسار العلاقات العاطفية

10 – مظاهر العلاقات العاطفية

11 – دوافع و أسباب العلاقات العاطفية الطلابية

12 – أثار العلاقات العاطفية

13 – الصدمات العاطفية عند المراهقين وكيفية التعامل معها

14 – أساليب مواجهة ظاهرة العلاقات العاطفية

15 – النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية

16– خلاصة الفصل الثاني

1– تمـــهيد

يعيش الإنسان في مجتمع و الذي تربطه معه الـ ـ ـ روابط أو ما يسمى بالعلاقات الإجتماعية و التي نجدها على عدة أشكال و من بينها العلاقات العاطفية و هذه الأخيرة تعتبر مهمة للنمو النفسي و العقلي ، و حتى الإجتماعي و التي بدورها تفيده ليتعلم نماذج جديدة من السلوك ، القيم ، المعايير الإجتماعية و إكتساب أدوار جديدة .

2– تعريف العلاقة Relation :

جمع علائق ويقابلها باللغة الفرنسية والانجليزية مصطلح (Relation) .

– لغة :

العلاقة من حيث معناها اللغوي العام ، تفيد إلى وجود الصلة والرابطة بين موضوعين أو أكثر، وهذا ما تشير إليه بعض دلالاتها المعجمية و إستعمالاتها المختلفة.

فمن بين ما ورد في **المعجم الوسيط** (1961،ص628) بصدد هذه الكلمة ما يلي :

" العلاقة : الصداقة ، علاقة الحب اللازم للقلب و ما تعلق به الإنسان من أشياء " .

و حسب ما يشير إليه **مسعود في معجم رائد الطلاب** (1978،ص649) أن " العلاقة مصدرها علق و هي إرتباط و صداقة أو حب ".

و هذه المعاني كما يمكن أن نلاحظ ، تؤكد كذلك و جود إرتباط بين طرفين ، فالصداقة مثلا لا يمكن فهمها إلا من جهة أنها إرتباط عاطفي وجداني بين شخصين .

– إصطلاحا :

عرف **بوخريص** (ب س،ص 92) العلاقة أنها " ربط شيء بشيء أخر هذا الربط بين عنصرين أو جانبين ، يعني وجود نوع من التأثير المتبادل بين هذين الشيئين ، و هذا يؤدي إلى التفاعل ، في الحقيقة لا يمكن تصور تفاعل بين طرفين إجتماعيا دون أن نقول هناك علاقة ".

كما عرفها **حجاب** (2003،ص688) أنها " الروابط و الأثار المتبادلة التي تنشأ إستجابة لنشاط أو سلوك مقابل " .

3 – تعريف العـــاطفة Emotion :

– لغة :

العاطفة في اللغة العربية : عرف **مراد** (1993،ص198) العاطفة أنها " تعني الميل و الإتجاه و جل المعاني الوجدانية ".

العاطفة في اللغة الإنجليزية : كلمة Emotion مشتقة في الأصل من الجذر اللاتيني Emovere بمعنى " يحرك " أو " يتحرك " ماديا من مكان إلى أخر ، ثم إستخدمت في القرن السادس عشر بمعنى تهيج Stirring أو حركة ، كقولهم بأن الرياضة تنشط حركة دم الفرد أو نبضه ، و في القرن السابع عشر أستخدمت بمعنى الإحساس بمشاعر قوية ، و في القرن التاسع عشر كانت تستخدم في الإشارة إلى حركة الحوادث غير المرئية التي يمكن الإستدلال عليها كأي مشاعر أو حالة إثارة و إهتياج لدى الفرد أو الجماعة ، و يتضمن هذا المعنى تغير حالة الفرد أو إنتقاله من حالة السعادة مثلا إلى حالة الحزن ، و ظل مدلول تعبير العاطفة يتطور ليتضمن أي إثارة قوية للمشاعر ناجمة عن خبرة حب أو كره أو خوف ، مصحوبة عادة ببعض التغيرات الفيسيولوجية كزيادة دقات القلب و التعرق ، و هي حالة عقلية تثار تلقائيا أكثر من كونها تعبيرا عن جهد واع .

(جروان،2012،ص39) –

إصـــطـــلاحا :

إن المعنى الإصطلاحي لمفهوم " العواطف " كان مثار تباين و إختلاف كبير بين علماء النفس الذين تعرضوا للموضوع ، و من الأمثلة على هذه التعريفات نورد ما يلي :

عرف **سالوفي و ماير (1990) Salovey & Mayer** العواطف بأنها " إستجابات منظمة تتقاطع مع حدود كثير من الأنظمة النفسية الفرعية بما في ذلك الأنظمة الفسيولوجية و المعرفية و الدافعية و التجريبية ".

عرف **سالوفي و سلايتر (1997) Salovey & Sluyter** العواطف بأنها " خبرات داخلية تعكس علاقات الشخص مع نفسه و مع الأخرين" الوارد في (جروان،2012،ص39).

عرف **ستيرنبرج (2004) Stemberg** العاطفة بأنها "حالة إستثارة إيجابية أو سلبية ، تحدث كرد فعل على حدث أو شيء ندركه بحواسنا أو نتذكره ، و على سبيل المثال فإن السعادة و الحزن ربما تؤثران علينا من الناحية الجسمية بتغيير نبضات القلب و ضغط الدم و غيرها ، و هي إما أن تكون مبرمجة جينيا (وراثيا) أو متعلمة ، و يتم التعبير عنها بأشكال مختلفة تتضمن تعبيرات الوجه ، نغمة الصوت أو حدته ، و الأفعال ، كما أنها قد تكون ناجمة عن مثيرات تمسنا أو تضغط علينا من الخارج أو مثيرات نابعة من داخلنا و قد تكون مبرمجة وراثيا (الشعور بالخوف خلال السقوط) ، و قد تكون متعلمة (كالخوف من الرسوب بالإمتحان) ".

يعرفها بطريقة أخرى بأنها " مشاعر نفسية يصاحبها عادة ردود فعل أو إستجابات فسيولوجية لمثير قد يأتي من داخل أجسامنا (كالألم الناجم عن جرح إصبع) ، أو من داخل عقولنا (كالتفكير في فقدان حبيب أو عزيز) ، أو من محيطنا (كمشاهدة أفعى سامة بين أرجلنا)" الوارد في (جروان،2012،ص39-40) .

عرف **داماسيو (2001) Damasio** العاطفة بأنها " عبارة عن مجموعة نمطية من الإستجابات الكيميائية و العصبية التي ينتجها الدماغ عندما يستشعر و جود مثير إنفعالي بقدر كافن و ذلك سواء كانت سعادة أو حزنا ، أو غير ذلك ".

عرف **راثوس (2002) Rathus** العاطفة بقوله إنها " حالة شعورية ذات مكونات معرفية و فسيولوجية و سلوكية ، فمن الناحية الفسيولوجية تحرك الإنفعالات القوية النظام العصبي اللاإرادي و من الناحية المعرفية فإن تفسير معنى الموقف أو الحدث يلعب دورا مهما في الإستجابة له ، أما الجانب السلوكي فيتمثل في الميل لفعل شيئ في مواجهة الإنفعال كالهرب من الخوف الناجم عن شعور التهديد " .

عرف **رويدجر و أخرون (1987) Roediger & al** العاطفة بأنها " خبرة ذاتية مركبة أو توليفة من

الشعور و التفكير ، تتضمن تغيرات فسيولوجية تظهر على شكل وجه شاحب و في نبض القلب و التعرق ، كما تتضمن مؤشرات تعبيرية و حركات تظهر على الوجه كالإبتسام و العبوس و الإرتجاف " الوارد في (جروان،2012،ص40) .

أما في المراجع العربية ، فقد وردت تعريفات عديدة نذكر بعضا منها فيما يلي :

يعرف **بني يونس (2007،ص228)** العاطفة بأنها " تنظيم وجداني مكتسب أو إستعداد ثابت نسبيا و مركب من عدة إنفعالات تدور و تتبلور حول موضوع معين ".

و يعرف الباحثان **سلامة و طه (2006)** العاطفة بأنها " مجموعة من الإنفعالات تتركز حول موضوع معين كالحب و الكراهية ، و يعرفان المزاج بأنه شعور عام غير محدد في الغالب ، ولا يعرف له سبب واضح في العادة " الوارد في (جروان،2012،ص40-41)

و يعرف الباحثان **منصور و الشرقاوي (1989)** العاطفة بأنها " إستعداد وجداني مركب و تنظيم مكتسب لبعض الإنفعالات نحو موقف معين ، تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص بمعنى أنه إذا تجمعت عدة إنفعالات حول موضوع معين فإنه ينتج عن ذلك عاطفة معينة تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص بها تجاه هذا الموضوع " الوارد في (جروان،2012،ص41) .

أما **عبد القوي (1985)** فيرى أن " العاطفة تنظيم مركب من عدة إنفعالات تتركز حول موضوع معين يصاحبها بنوع معين من الخبرات السارة أو غير السارة " الوارد في (جروان،2012،ص41) .

من خلال ما عرض من تعاريف يمكن أن نعرف العاطفة أنها " عبارة عن مجموعة من الميولات و الإنفعالات و التي تكون حول موضوع معين أو فكرة معينة مما يجعل الإنسان يقوم بسلوكات معينة ".

4- تعريف العلاقة العاطفية :

- لغة :

عرف **الجوزية و شمس الدين (ب س،ص22)** العلاقة العاطفية أنها "عاطفة الحب أو المحبة و هي غليان القلب ، و قيل عن الحب هو جمع حبة و هو لباب الشيء ، و خالصه ، وهي مأخوذة من حبة القلب سوداءه ، و يقال سميت محبة بذلك لوصولها إلى حبة اللب"

- إصطلاحا :

الحب مفهوم واسع تشترك فيه الميول الإنجذابية كافة سواء ما إرتبط بإشباع حاجات مادية كالحب الجنسي بدرجاته المختلفة أو الحاجات غير المادية مثل حب الأباء للأبناء ، و حب القيم الأخلاقية و العلمية .

يعرف **الوقـــفي** (**1998**) الحب أنه " إتجاه وجداني نحو كائن أو موضوع ما مصحوب بفكرة عن الكائن أو الموضوع ، و قد يغلب عليه طابع التمثيل و يشكل عملية تملكية إستحواذية ، و هي من أقوى العواطف لدى الفرد و أكثرها سيطرة على النفس".

وعرفه **راجـــح** (**1970**) بأنه " تنظيم وجداني ثابت نسبيا و مركب من عدة إستعدادات إنفعالية تدور حول موضوع معين قد يكون شيئا أو شخص أو جماعة أو فكرة " .

نجد أن تعريف **الوقفي** و **راجح** هي تعاريف تشمل جميع أشكال العلاقات العاطفية .

يرى **اللبواني** (**2000**) أن " قوة الحب تعتمد على مدى ما يحققه المحبوب من مثاليات ثقافية و جمال جسمي و شخصية و ثراء ، و نسب و عراقة ، و يتكثف الحب إلى الدرجة التي تسمح بها القيم الثقافية بما يتناسب مع تقدير الذات و المكانة الإجتماعية " الوارد في (كتلو،2015،ص664) .

ترى **هالتفيلد** و **ريبسون** الحب هو أهم عامل في العلاقات الحميمية العاطيفية و الجسدية , و يختلف الحب في النوع و الكم عن الإعجاب , و لا يقتصر هذا الإختلاف على وجود الشعور بالإجتذاب الجنسي أو عدمه فهناك نوعان من الحب داخل أي علاقة ، و هما الحب العاطفي و حب العشرة ، يتضمن حب العشرة مشاعر قوية من الإرتباط و الترابط الأصيل و الدائم و الشعور بالإلتزام المتبادل و الشعور العميق بالإهتمام المتبادل و الشعور بالفخر من إنجازات الطرف الأخر و الرضا عن مشاركة الأهداف و وجهات النظر , و لكن على العكس , يتميز الحب العاطفي بالإنشغال و الإفتتان الشديد للطرف الأخر و النشوة و مشاعر الإبتهاج التي تنتج عن لم شملها (Rapson&Hatfield,1993,p67-97) .

تشير **هالتفيد و زملاؤها** إلى نوعين أساسين للحب هما الحب العاطفي (الجنسي) Passionate Love Sexual و الحب الرفاقي Companionate Love ، و لقد توصلت الى تعريف الحب العاطفي (الجنسي) على أنه حالة من الرغبة الشديدة إتحاد و إرتباط بالشخص الأخر و هو أيضا حالة من الأثار الفسيولوجية العميقة , أما الحب الرفاقي فهو حالة من الحب الذي نشعر به إتجاه أولئك الذين ترتبط حياتنا بهم بعمق و على الرغم من أن أغلب الناس تربط بهجة الحب العاطفي (الجنسي) بالحب الرفاقي في علاقة واحدة ، لكن في الحقيقة أن عملية هذا الربط بين هذين النوعين من الحب عند **هاتفايلد** مستحيلة .

(Haltfield et walster,1978,P2)

أما **كسايدي و شافر** (**1999**) فيصوران الحب على أنه "عملية توحيد و دمج لثلاثة أنظمة سلوكية حياتية هي : التعلق Attachement , الإهتمام Caregiving والجنس Sexsuality و لكل من هذه

الأنظمة مجموعة من السلوكيات المتميزة والوظائف و يمكن لهذه الأنظمة السلوكية الثلاثة أن تشوه و تحرف عن طريق تجارب التعلم الإجتماعي غيرالمثلي Experience Non -Optimal Social Learning ,التي تحدث في المراحل العمرية المختلفة للفرد و منها تظهر الأنواع الفرعية المختلفة للحب و المراحل المتطورة منه "

. (Cassidy & Chaver,1999,P104)

عرف **يحي علي زهران** (2012،ص8) العلاقة العاطفية بعد دراسة أجراها على طلاب جامعة المنصورة على أنها " نزعة لدى معظم الشباب لإقامة علاقة بهدف الإشباع العاطفي و تبدأ عادة برغبة الطرفين و بمعيار الوسامة و المظهر و تنتهي عادة بالفشل ، و هي علاقة ينبغي تجنبها أو تأجيلها ".

ورد في موقع للعلوم الإنسانية **les safiots** (29جويلية،2008) تعريف للعلاقات العاطفية بين الشباب كالتالي : " يتمثل هذا النوع من العلاقات في المرافقة الدائمة لشابين من الجنسين ، مع ما يصاحب ذلك من مشاعر تختلف بين صداقة عميقة أو حب جارف أو تجاوب جنسي يزيد من لهيبه اندفاع الشباب . وقد لا تعدو هذه العلاقة أن تكون تعبيرا عن حاجة كل من الطرفين إلى الآخر في ظل ظروف شخصية تشعره بنوع من الوحدة و اللاتفاهم مع محيطه. وهناك نوع آخر من "التصاحب" يكون على شكل صفقة خفية بين الطرفين مبنية على أساس مادي أو مصلحة متبادلة " .

من أهم التعريفات التي يمكن إعتبارها ذات مفهوم إيجابي ما يلي :

هي مشاعر حب تجمع قلبين تربطهما المحبة و الشعور بالإنتماء و وجود الدفء و الحنان هي شيء ضروري لأنها تنبعث من الإحساس و إرضاء الشعور داخل الفرد .

هي إتفاق بين طرفين حيث يشعر كل واحد منهما بالإنتماء للأخر بمشاعر و أحاسيس عاطفية و ليس بأشياء مادية .

هي علاقة مابين إثنين من أفراد الجنس المختلفين تكون هذه العلاقة نتيجة حب بين الطرفين.

هي علاقة بين شاب و فتاة مبنية على أحاسيس و مشاعر متبادلة بينهما و يكون أساسها الحب و التفاهم و الإحترام و التقدير و الوضوح و الصراحة تبدأ هذه العلاقة بهدف الزواج

أما التعريفات التي يمكن إعتبارها ذات مفهوم سلبي فهي :

علاقات تؤدي إلى الإنحراف و تخريب عقول الشباب .

علاقة تافهة أحيانا تؤدي إلى طريق غير مرغوب فيه .

علاقة يلجأ لها الشباب للتسلية و ملء الفراغ .

5 – أصناف العلاقات العاطفية :

تتمثل أصناف العلاقات العاطفية في :

أ– العبـــادة (حب الإنسان لله) :

المحبة الإلاهية في نظر رجال الدين هي تعظيم الله عز و جل ، وتكون موجهة نحو صفاته و ذلك بإثارته على النفس و الروح ، و الإيمان به سرا و جهرا ، و الإمتثال لأوامره ، و البعد عن نواهيه .

ب– الأمومة (حب الأم لطفلها) :

إن علاقة الأم بطفلها علاقة ثنائية تقوم على التبادل و التجارب و إن دافع الأمومة الذي يربط الأم بصغيرها منذ البداية هو دافع غريزي وثيق الصلة ببعض الحاجات العضوية و الضروريات البيولوجية .

ج– الأخوة (حب الإنسان لأخيه الإنسان) :

إن في منطلق تسمية محبة القريب أو حب الإنسان لأخيه الإنسان بإسم الأخوة ، فذلك لأن خير نموذج لهذا النوع من الحب الأخ لأخيه و لا شك أن الوجدانية التي تنشأ في كشف الأسرة الواحدة بين الإخوة لا بد أن تتسم عادة بسمات التجانس و التساوي و التبادل .

د– الإيروس (المحبة بين الجنسين) :

تستعمل كلمة حب عادة للإشارة إلى الحب الجسدي ، و أصحاب علم النفس الحديث أصبحوا يستخدمون مشتقات هذا اللفظ للإشارة للعلاقات العاطفية الموجودة بين الجنسين في المرحلة الجامعية فنجد طلاب في المرحلة يبحثون عن الطرف الأخر و ذلك من أجل تحقيق الحاجات النفسية الوجدانية و مبدأ الحب عند الشباب قائم على الجمال الذي يتصف به أحد الطرفين .(Brancok Abraca ,1986,P4)

6 – أشكال العلاقات العاطفية :

إختلفت وجهات النظر في تصنيف أشكال العلاقات العاطفية بين الجنسين فكانت كالتالي :

– علاقة حميدة مبنية على الأداب الإسلامية و الأخلاقية .

– علاقة غير حميدة ليست وفق القيم مبنية على الكذب و الخداع .

- علاقة سوية ناجحة لإيجاد شريك الحياة مبنية على حسن نية و مشاعر طيبة بهدف الزواج و تكوين أسرة .
- علاقة زائفة عابرة للعب بمشاعر الأخرين و عواطفهم و إشباع الرغبات للتسلية و إضاعة الوقت .
- علاقة جنسية للإشباع الجنسي و الإنحرافات الجنسية .
- علاقة مصالح . (مداني،2012،ص18) .

7 – العلاقات العاطفية المبكرة :

يعتقد الكثير من المختصين أن حب المراهقة هو ذاك الحب الذي قد يقع فيه الشاب أو الشابة ما بين العمر 15 سنة حتى 20 سنة، و يصفه المختصون بأنه حب بريء صادق لكنه عابر و طائش .

يكثر أن يقع المراهقون والمراهقات في حب متبادل في السنين الأولى من الشباب ، و يختلف الناس في تقييم هذا الحب ، بعضهم يراه حباً بريئاً صادقاً ، ضرورياً لإختبار كل جنس لمشاعره العاطفية كخطوة أولى باتجاه النضوج العاطفي و الجنسي .

في حين يحذّر البعض الآخر منه ، مذكراً بأنه غالباً ما يأتي في مراحل التحصيل الأكاديمي الأكثر حساسية في حياة الشاب أو الشابة مما يؤثر فيهم سلباً ، ويتركهم في المحصلة على أنقاض حب عابر ، و على أنقاض مرحلة دراسية مهتزة أو ربما فاشلة .

ويعتقد المختصون ، أنه من النادر أن ينتهي حب المراهقة بالزواج ، فهو حب طائش وعابر ، ويغلب أن يمر بسرعة ليصبح ذكرى جميلة تداعب ذاكرة الفرد في المستقبل من حين لآخر .

يعتقد البعض أن من لا يمر بحب المراهقة ، لن يتمتع بحالة نضج عاطفي وجنسي سويٍّ في المستقبل، في حين يصرّ آخرون أن من يعش تجربة حب في المراهقة ، يغلب أن يتجاوز أهم سني تحصيله العلمي بصورة غير مستقرة تضرّ بمستقبله الدراسي و المهني .

يعتقد بعض المختصين أن حب المراهقة لا يحكمه العقل بل تحكمه العواطف ، لذا سرعان ما ينهار مع تقدم الشاب والشابة باتجاه سني النضج ، في حين يؤكد البعض أن الحب في المراهقة أسمى أنواع الحب ، و أكثرها خلوداً و إثارة للمشاعر الجميلة في ذاكرة الفرد . (إليلس،2013،ص01)

8 – طبيعة العلاقات العاطفية المبكرة :

أ– تغيرات بيولوجية :

يقول **د.حاتم الغامدي** إستشاري نفسي ومدير مركز الرواشدة بجدة : إن مرحلة المراهقة تبدأ من حدوث التغيرات الجسدية ، وهي تغيرات بيولوجية تحصل في هذه المرحلة العمرية ، وتبدأ لدى الشاب في سن الثالثة

عشر عاماً ، والتي يبدأ فيها تحولات في هرمون الذكورة ، أما الفتاة فيبدأ لدى البعض منهن في سن التاسعة ، وذلك متى ما بدأ يحدث لديها "الحيض" ، وهو المؤشر على البلوغ ، مشيراً إلى أن هذه التغيرات تحدث نقلة جسدية لدى الجنسين ، فيصاحبها تغير في نمط التفكير للمراهق ، ليتحول الاهتمام لديه إلى الإجابة عن السؤال الأهم بداخله "من أنا" ؟ ، وهنا يبدأ ينسلخ المراهق من سُلطوية الأسرة والأم والأب والمجتمع ، بل ويبدأ يبحث عن تحقيق ذاته الحقيقية ، فيصبح المثل الأعلى لديه هم الأصحاب ، لأنه يرى أنهم يفهمون أكثر من والديه والمعلم ، ذاكراً أن التركيز على البحث عن الذات والهوية هو الأهم لديه في مرحلة المراهقة ، موضحاً أن تلك التغيرات الجسدية لدى الجنسين في سن المراهقة تتطلب تغيرات في الجهاز التناسلي لديهما، فيبدأ هنا متطلبات إشباع الرغبة الجنسية، والتي تنطلق عن طريق العلاقات التي يعتقد المراهقون أنها " الحب ".

ب- بحث عن الآخـــر:

أكد **د.الغامدي** على أن الشاب يبحث عن الفتاة التي يعيش معها عاطفة حب لإشباع رغباته الجنسية ، في حين تبحث الفتاة عن الشاب الذي يشبع عواطفها ويهتم بها ويشعرها بالحب ، فيصبح كلا الطرفين يبحث عن الآخر حتى يحقق ذاته ، فالفتاة تريد أن تثبت أنها امرأة كاملة تستطيع أن تقود حياتها بنفسها بعيداً عن تدخل الأسرة ، والشاب يريد أن يشبع رغباته الجنسية عن طريق قدرته على تكوين العلاقات النسائية ، مبيناً أن الحب الذي يخلق في مرحلة المراهقة هو الحب الذي يأتي فقط من الرغبات الجنسية ، وبعد ذلك الرغبة في مقاسمة كلا الطرفين الإهتمامات التي لا يستطيع أن يعلنها مع الآخرين ، مشيراً إلى أن زيادة التركيز على الفتاة المراهقة من قبل الأم وإشباع عواطفها بعاطفة الحب والاهتمام ، قد يسهم بشكل كبير في حمايتها من الأخطاء العاطفية ، لأنها ترغب في الشعور بالحب في هذه المرحل ، ولأن المرأة تعطي الجنس لتحصل على الحب ، فالهدف لديها إشباع الجانب العاطفي ، و ربما ينطبق ذلك على الشاب الذي إذا أحيط بالحب من قبل الوالد، فإنه سيسهم في إشباع العواطف لديه ، فالفتاة ترغب في إثبات أنها إمرأة كاملة ، وكذلك المراهق يحاول أن يثبت أنه شاب كامل ، فيزيد لديهما الرغبة في التقارب فيما بينهما والارتباط ، حتى يفكر بعض المراهقين بالزواج ، فتبدو تلك الفكرة غير منطقية أو مقبولة لدى الكبار؛ لأنهم مازالوا صغاراً، لكن المراهقين يصرون على أنهم يستطيعون أن يخوضوا تجربة زواج ناجح .

ج- علاقات مرحلية :

إن العلاقات العاطفية التي تحدث بين الطرفين في سن المراهقة هي علاقات مرحلية في شكلها ومحورها ، لكنها علاقات أساسية يبني عليها كلا الطرفين علاقات حقيقية مستقبلاً، فمثلاً الشاب المراهق حينما يتعرف

على فتاة يعتقد أنها الحب الأول والأخير والحقيقي ، وأنها زوجة المستقبل ، وقد يفكر أنه سينهار في حالة فقدها وكذلك يحدث للفتاة ، العاطفة هنا غير متزنة ، فحينما يكبر الشاب و ينضج وكذلك الفتاة ، ويشق طريقه في الحياة ويتزوج ، فإنه قد يضحك على مشاعره تلك في سن المراهقة ، بل وينظر إليها على أنها مشاعر غير متزنة وغير ناضجة ، وأنها ليست بحب حقيقي ، فالتغيرات الجسدية هي من تحكم المشاعر في تلك الفترة ، إن المراهقة لا تنتهي بسن العشرين ، بل إنها تنتهي بالحصول على مصدر دخل ثابت للشاب وللفتاة ، فكلما أُقحم الشاب في حياة عملية وظيفية وتحمل فيها المسؤولية ، فإنه يخرج من مرحلة المراهقة إلى النضج ، أظهرت بعض الدراسات أن أبناء القرى لا يمرون بشكل كبير في مرحلة المراهقة كأبناء المدن ، لأن ابن القرى مرتبط منذ الصغر بعمل الزراعة أو الرعي ، لذلك فإنه يعمل بدور مجتمعي كبير في داخل الأسرة ، ولذلك لا يشعر بمرحلة المراهقة .

(الغامدي،2011،ص08)

9 – مسار العلاقات العاطفية :

أ– مرحلة المسامرة : و هي مرحلة تتميز ببدايات التعارف في صور صداقة بريئة و طلب رقم الهاتف و المكالمات التليفونية .....إلخ .

ب – مرحلة المسايرة : و خلالها تشتد و تتنوع التصرفات و الأفعال خلال هذه العلاقات العاطفية الطلابية ليتخللها الوعد بالزواج و التلامس ، و ضغوط من الأهل و خلوة داخل الجامعة ..... إلخ .

ج – مرحلة المغامرة : و فيها يقوم بعض ن يمارس العلاقات العاطفية الطلابية بإقامة أكثر من علاقة عاطفية و قد يظهر عنف خلال هذه العلاقة ، مع صراع و تأنيب ضمير ، مع صراع و تأنيب ضمير ، مع ظهور أشكال من الزواج الشرعي الذي يتخلله مشكلات أو إنفصال ..... إلخ .

د – المخاطرة : و فيها تدخل العلاقات العاطفية مرحلة حرجة من خلال إنهاء العلاقة أو طلب أو حدوث أشياء محرمة أو الزواج العرفي المستقر أو غير المستقر ، ليصل إلى مسارات أخرى لم تستطع الدراسة تتبعها (زهران،2012،ص14) .

10 – مظاهر العلاقات العاطفية :

هذه المظاهر تتجلى في نوعي: مظاهر قلبية داخلية و مظاهر سلوكية خارجية.

النوع الأول : المظاهر القلبية

فهي داخلية تخص القلب و أعماله و هي الإسراف في العواطف ووضعها في غير موضعها و من هذه المظاهر:

1- إنشغال القلب :

إنشغال قلب الطرف الأول بالطرف الثاني و كثرة التفكير به و بما يصده عن التركيز في أموره الحياتية , و لا يتكلم إلا عنه , و لا يقوم إلا بخدمته و لا يحب إلا ما يحب و يكثر مجالسته و الحديث معه لساعات طويلة من غير فائدة ولا مصلحة , و تبادل الرسائل و وضع الرسومات و الكتابات عنه و عن الحب في الدفاتر و في كل مكان , و يغار عليه ، و يقلده في اللباس و تسريحة الشعر , و هيئة المشي و الكلام ، الخوف من فواته وفراقه. فهو في ذلك ما بين الخوف المقلق و الحب المزعج ، فينشغل به عن دراسته و واجباته و شتى أمور حياته .

2- إحتراق القلب بالغيرة :

الغيرة تحرق القلب وهكذا يكون قلب من وقع في مثل هذه الأمور فيحاول أن يبذل له الأكثر حتى يجذبه إليه أكثر من غيره ، هو صامت لكن لسان حاله يقول : أنت لي وحدي ولست لغيري .

3- التنافس الغير محمود :

يكون بين شخصين على أحد الأشخاص فيحاول كل منهما أن يقدم له الأحسن و يلبي طلباته ، منافسة مع أخيه فيتولد بينه و بين أخوه صراع من أجل هذا المحبوب ، هناك تنافس محمود و مطلوب ألا و هو التنافس في طلب العلم أو العمل أما التنافس و الصراع من أجل كسب محبة و قلب زميل فهذا يفقد صاحبه حظه من التجارة الرابحة .

4- المعاداة والموالاة :

يعادي من يعادي محبوبه و يحب من يحب ، فهو يكره فلان من الناس فقط لأنه يكرهه . (الجارالله،ب س،ص02)

النوع الثاني : المظاهر السلوكية

وهي ما يظهر للعَيانِ وما يظهر على الجوارح والتصرفات و منها :

1- النظرات الغريبة و المائعة من غمز ونظرات مخجلة ، وبعض الحركات المريبة و اللمسات و التقارب بالأجساد عند الجلوس كوضع الرأس على الكتف ، لمس الشعر، مسك الخاصرة ، إمساك اليد ، و قد تصل في بعض الحالات إلى التقبيل و الإحتضان .

2- الرسائل المعطرة بالكلمات المفعمة بالحب والألفاظ الساقطة و مكالمات إلى أنصاف الليالي وكثرة اللقاءات و الإجتماعات .

3- الإفراط في التجمل والتزين للمحبوب خاصة بالنسبة للفتيات اللواتي يرتدين لباس يظهر مفاتنهن بصورة مبالغ فيها وهذا يدل على الإنفلات والإغراق في المسائل العاطفية

4- الإنبساط الزائد عند وجود من يحب و كثرة الحديث ، المزاح ، الأنس و السرور برفقته.

5- إلانة الكلام وترقيق الصوت والتلفظ ببعض الألفاظ التي تنم عن الميوعةِ والتكسر، كل ذلك في وجود من يحب وعند محادثته ، أما مع بقية الناس فهو يتحدث بحريةٍ بعيداً عن ذلك

6- الرغبة الشديدة في العزلة عن الآخرين مع المعشوق و لو طالت الساعات .

7- الطاعة العمياء للمحبوب بتلبية كل ما يطلبه منه و كأنه مسلوب الإرادة .

8- ترك الواجبات المدرسية والخروج معه أو ترك الأعمال المترلية من أجل الحديث الطويل معه على الهاتف أو الفايس بوك وغيرها من الأشياء المضيعة للوقت . (الجارالله،ب س،ص03)

كما أضاف العماري بعض المظاهر السلوكية و تتمثل في :

1- تقليدٌ ومحاكاة في القول والفعل واللباس بل تغيير كثير من حياته أفكاراً و أهدافاً و سلوكاً من أجل أن تتوافق مع حياة الآخر ، حتى لا يتركه وينفر منه أو يجاريه في إرتياد أماكن مشبوهة أو الخلوة و الوقوع في المحرمات

2- تخفي ، إختلاس نظرٍ وترقبٌ و عينٌ هنا وأخرى هناك خوفا أن يلاحظهم شخص .

3- مطاردةٌ و إصطياد للجنس الأخر من خلال التسكع في الشوارع و أمام المدارس

4- تَناجٍ وإستخفاء وخلوةٌ وراء الجدران والحيطان و في الإستراحات و البراري

5- كثرة السؤال عنه و محاولة معرفة أصدقائه و أين ذهب و من أين أتى و مع من ؟

6- حب الإنفراد به و الإبتعاد عن أعين الناس .

7- التحايل و إختلاق الأسباب من أجل لقاءه أو رؤيته فقط أو الإتصال به من أجل سماع صوته والتلذذ به رغم قرب عهده به وربما رآه في نفس اليوم .

8- دوران حول بيته و مدرسته وكل ما يذكّره به .

9- عدم الصبر على مفارقته .

10- الغيرة من أصدقائه إذا رآهم معه و محاولة الإفساد بينهم و بينه و تحذيره منهم في صورة نصحٍ و حمايته من أهل الفساد حتى ينفرد بصحبته و يغرس ثقة الآباء فيه .

11- الخوف و التفكير الشديد بل الجنون و البكاء إذا لقيه فأعرض عنه أو إتصل فلم يَردّ عليه أو إنشغل عنه فترة من الزمن و يعدّ العدة لكتابة الرسائل والآهات .

12- صورٌ للتشهي والتلذذ بحجة الذكريات .

13- إغراقه بالأموال والهدايا و لين الجانب و محاولة ربطه به بشتى الأساليب و تهيئة كل ما يحب ، محبة له أو من أجل تعليقه به حتى لا يتركه و تصبح المنة له عليه حتى أنه يلجأ للسرقة من أجله .

14- تبادل كلمات المدح و الثناء و أوصاف الكمال و أشعار و أغاني الحب و الغرام و ربما أُرسلت في صورة هدية شريط أو رسالة خطية أو عن طريق رسائل الهاتف النقال (العماري،ب س،ص02-07) .

كما تضيف زموري المظاهر السلوكية فيما يلي :

1- إنسياقه وراء رغبات الحبيب لإرضائه " كذب - سرقة - علاقة جنسية ....." .

2- الشرود داخل القسم و ضعف التركيز غارقا في أحلام اليقظة أو منعزلا في البيت.

3- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي (زموري،2010،ص21-22)

11- دوافع و أسباب العلاقات العاطفية الطلابية :

تبنت دراسة ميدانية قام بها **الدكتور يحي علي زهران (2012)** ، مدخلا لتصنيف دوافع العلاقات العاطفية الطلابية يقوم على التباين في الأوزان النسبية لتلك الدوافع حسبما وردت في إستجابات الطلاب أفراد العينة و التي بموجبها تم تصنيف هذه الدوافع إلى :

أ - دوافع مسيطـــرة :

- الإستعراض و لفت النظر - العاطفة المكبوتة- التقليد الأعمى .

ب - دوافع مؤججة :

- عدم نضج و قلة الخبرة - قوة الغرائز في هذه المرحلة - إثبات الرجولة /الأنوثة

- تعويض النقص .

ج - دوافع مشجعـــة :

– التحدي و إثبات الذات – ضرورة نفسية و روحية – الغيرة من الأخرين

– فقدان الحب في الطفولة (زهران،2012،ص11) .

من خلال هذه التصنيفات نستخلص أن دوافع العلاقات العاطفية الطلابية هي دوافع غريزية مسيطرة تتفاعل مع حرمان عاطفي يزكيه التحدي و إثبات الرجولة أو الأنوثة و نقص الخبرة و ينميها التقليد و الإستعراض و لفت الإنتباه و يدعمها الإحتياج النفسي و الروحي مشوب بالتحدي و إثبات الذات .

أما الأسباب التي تقف وراء العلاقات الطلابية فقام هذا الأخير بتحليلها وفق طبيعة البيئة المؤثرة و الحاضنة لتلك الأسباب و التي صنفها إلى :

أ– أسباب تتصل بالبيئة الأسرية و العائلية :

– مشكلات أسرية و عائلية – الإغتراب و البعد عن المترل – غياب دور الأسرة و رقابتها – فقدان الحب في الطفولة .

ب – أسباب تتصل بالبيئة المجتمعية و العامة :

– سهولة الإتصالات (الأنترنت ، المحمول) – المواقع الإباحية و الشات – الفراغ و الملل

– الإعلام الإباحي و الفن الهابط .

ج – أسباب تتصل بالبيئة التعليمية :

– نقص الهوايات و الأنشطة – جو تعليمي منفتح – الإنسياق و مسايرة الأخرين .

– غواية من طرف الطلاب المحترفين (زهران،2012،ص13) .

وهناك دوافع و أسباب أخرى كانت وراء ظهور و إنتشار ظاهرة العلاقات الطلابية المبكرة حاولنا أن ندرجها وفق العناصر التالية :

1– ضعف الوازع الديني :

خلو القلب من حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فإن العشق يتمكن من القلب الفارغ فيسكن فيه ، ويعمل بموجب الجوارح ، قال صلى الله عليه وسلم : " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما , و أن يحب المرء لا يحبه إلا لله ".

2– غياب الإهتمامات الصحيحة :

عدم الإهتمام بالأمور العلمية ، بالأوضاع التي نعيشها في كل البلاد ،الإهتمام بالعلم الشرعي و أحوال الأمة الإسلامية ، هذا الإهتمام لا نجده إلا عند فئة من االشباب أما من غابت عنه هذه الإهتمامات فإنه يشغل نفسه بمثل هذه العلاقات والعواطف . (الجارالله،ب س،ص03)

3- الإنفتاح الإعلامي :

الأغاني الرومانسية والأفلام لها تأثير كبير على الشباب فكلام الأغاني يثير الوجدان ويحرك المشاعر المكتومة وكذلك المشاهد الغرامية بالأفلام تؤثر على الشباب وهي إحدى الأسباب التي تؤدي إلى إقامة العلاقات العاطفية.

فوسائل الإعلام تمارس دوراً مهماً في تغذية عقل الشاب بهذه الأفكار، فيتأثر الشباب بما يعرض لهم سواء في مجلات أو قنوات أو غيرها ، و لا شك إن كثرة الضغط على هذه الأمور تجعل الإنسان يسعى لتطبيقها .

4- التقدم التكنولوجي :

مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا فيه في و قتنا الحالي ومع إنتشار الهاتف المحمول مع كل المستويات الإجتماعية و أيضا الإنترنت أدى ذلك إلى تسهيل العلاقات العاطفية بعد أن كانت البداية محكومه بروابط وحواجز، ولكن مع الإستخدام السيء للتكنولوجيا أصبح الهاتف النقال و الأنترنت من أهم الوسائل التي تتم من خلالها العلاقات العاطفية بدل من إستخدامه فى أشياء مفيده . (المهدي،2010،ص01)

5- الفـــراغ :

لا شك أن مشكلة الفراغ من أهم المشكلات التي يواجهها المراهق ، و ترجع أسبابه إلى عوامل عديدة كخروج الوالدين للعمل و غيابهما عن المترل مما يجعل المراهق يشعر بالغربة و إنعدام الحوار الأسري فيلجأ إلى حوار و نصائح الأقران و قضاء أوقات طويلة معهم ، مما يؤدي بهم إلى الإنحراف و قلة الساعات الدراسية و كثرة أوقات الفراغ و القيام بنشاطات غير مفيدة فيها مضيعة للوقت و قد يلجأ إلى ممارسة أي نوع من السلوك ، أيضا البطالة و عدم وجود هدف في الحياة يجعل الشباب يتجه إلى ملئ فراغه بتلك العلاقات العاطفية . (سرية،2004،ص144)

6- الهموم الأسرية :

منها فقدان الحب ، الإنتماء إلى الأسرة أو الشعور بالإهمال خاصة في حالة الفوارق العمرية بين الأخوات تجعل الشباب و الفتايات يبحثون عن الحب خارج إطار الأسرة فيتجهون إلى العلاقات العاطفية ، وخاصة أولئك الذين يعانون من الحرمان العاطفي ، فهم يستسلمون بسرعة إلى ما يظهره الآخرين من عشق ومحبة ،

هذا الحرمان يكون سبباً في سرعة إنخداعهم و وقوعهم في تجربة عاطفية فاشلة و أحياناً تنتج هذه العلاقات نتيجة للإهتمام الزائد من الأسرة ، فيلجأ لمثل هذه العلاقات حتى يستمر الإهتمام حتى خارج المترل لإعتياده عليه ، فيلجأ إلى هذه العواطف الحميمة .

7- الإنغلاق وعزلة الشباب عن الفتيات عزلة تامة منذ الصغر :

في مجتمعنا الشرقي يرفض الأهالي إختلاط الأولاد والبنات منذ الطفولة فعندما يصلوا إلى مرحلة المراهقة يتكون لدى الشباب والفتيات حب لمعرفة الجنس الأخر وذلك يكون من خلال إقامة علاقة عاطفية يتعرف فيها كلا منهما على الأخر (عرعار و باشي،2011،ص130) .

8- جماعة الرفاق :

يتأثر المراهق بجماعة الرفاق تأثرا كبيرا ، حيث و من خلال تفاعله المستمر معهم يتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية و تتكون لديه إتجاهات و أفكار تتناسب و قيم و إتجاهات جماعة الرفاق ، فالأصدقاء لديهم تأثير كبير على بعضهم البعض فالشباب يتأثرون بتجارب أصدقاءهم و يميلون إلى التقليد و قيادة التجربة . (المهدي،2010،ص01)

9- الجهل وقلة الوعي :

في هذه الأمور وعدم الفهم الصحيح لمعنى الحب ، فلا يعرف أين موقع العاطفة ولا مكانها ولا أين يصرفها .

10- حُبٌّ المظاهر و التجمل الزائد عن حد المعقول يؤدي إلى الإفتتان و إطلاق كلمات المجاملة فيلفت القلوب والأنظار إليه مما يؤدي إلى الإعجاب به

11-كثرة الجلسات غير الهادفة و المبنية على تجانس الطبع .

12- فقدان القدوة منذ النشأة الأولى ،عدم وجود القدوة الصالحة التي توجه عواطف الشاب.

13- إهمال جانب التربية الذاتية وتغليب جانب التربية الجماعية على الفردية .

14- ضعف الهمة و عدم علوها عند بعض الشباب .

15- إفتقار كثير من الشباب إلى التوجيه والتربية السليم .

16- الخلل في عملية تقييم الأفراد . (المهدي،2010،ص01)

12- أثار العلاقات العاطفية :

إزاء تنوع و تباين الأثار المتوقعة و الناجمة عن سلوكيات العلاقات العاطفية الطلابية من أثار تنال من إستقرار المجتمع الطلابي ، و أثار تنعكس على المنغمسين في هذه العلاقات قبل و أثناء و بعد المرور بهذه الخبرة العاطفية

، علاوة على ما يتهدد أطراف عديدة من خسائر نفسية و أخلاقية قد تنجم عن هذه العلاقة ، صنفت هذه الآثار كاالتالي :

أولا : الأثـــار الأخلاقية

1- التشبه بالغرب وتقليدهم ومحاكاتهم :

لقد عُني هذا النوع من الحب عناية فائقة في المجتمع الغربي المعاصر، حتى إخترعوا له عيداً سموه عيد الحب يحتفلون به كل سنة ، ويلبسون لباساً خاصاً ، ويقدمون فيه الورود الحمراء ، وقد سار ذلك و للأسف إلى بلاد المسلمين لاسيما مع ظهور الفضائيات ، و تشبه بعض العرب بأولئك الغربيون و مشاركتهم في إحتفالاتهم . (المسند،ب س،ص12)

2- تحولها إلى علاقة جنسية :

هي أزمة كبيرة في مجتمعنا العربي و في نفس الوقت خطيئة ، إن عدم نضوج الفرد و طبيعة البيئة المجتمعية و الإعلام ، قد فتحوا الباب على مصرعيه لهذه العلاقات العاطفية المبكرة و التي قد تتحول إلى علاقات جنسية لاحقا . إن نسبة الإجهاض غير الشرعي في البلدان العربية كبيرة و في تزايد مستمر، وهي ناتجة عن العلاقات العاطفية المبكرة و التي تحولت إلى علاقات جنسية . (الجارالله،ب س،ص03)

3- سقوط كرامة المرأة :

أيضا من الأثار السلبية سقوط كرامة المرأة من عين الرجل ، فالمرأة التي تخون أهلها ومجتمعها ، و تقيم علاقة مع رجل غريب ، تسقط من عينه فكلما إقتربت منه و قدمت له تنازلات ، و لبت له رغبات إزداد لها إحتقاراً و غالباً ما يتخلى عنها و يبحث عن غيرها . (الحراكي،ب س،ص02)

ثانيا : الأثـــار النفسية

تختلف الأنثى عن الذكر بطغيان العاطفة على العقل ، فحينما تحب يصبح ذلك الرجل محور حياتها كلها ، و فقدانه يعني خسارة الحياة بأكملها ، و هذا يعني إذا إرتبطت الفتاة بشاب بعلاقة عاطفية غير ناضجة و ليس بالمعلوم أتنتهي بزواج أم لا، ثم حدث الإنفصال ، ينجم عندها معاناة نفسية شديدة كبيرة الأثر، تتراوح ما بين الكآبة الشديدة إلى الحالات الذهانية و الوسواس و ما إلى ذلك من الآلام النفسية المبرحة التي نصادفها في

عياداتنا النفسية ، و الأهم من ذلك تأثر العلاقة مع الشريك الحقيقي الشرعي في المستقبل ، بسبب أن قلبها لا يزال في شرك العلاقة القديمة الغير شرعية (الحراكي،ب س،ص02) .

إن أدعياء الحبّ يقومون بتسجيل المكالمات الهاتفية التي تتمّ بينهم وبين الفتيات ضحايا الحبّ ، وقد يطلبون منهن صوراً فيحتفظون بها ، مع الرسائل الوردية المعطرة التي تبعثها الفتيات إليهم ، فإذا ما إستعصمت الفتاة و أبت الخروج معهم ، قاموا يهدّدونها بتلك الصور و الرسائل ، وبصوتها في الهاتف ، و هنا تسقط الفتاة في الفخ و تعيش في وضع مأساوي سيء ، وقد تستجيب لمطالبهم خوفاً من الفضيحة فتجد نفسها تعيش في معاناة نفسية قد تؤدي بها للهروب من المترل أو الإنتحار . (الجارالله،ب س،ص02)

1- منع النضوج العاطفي للفرد :

العلاقات العاطفية المبكرة هي قطف الثمرة من على الشجرة قبل أوان نضوجها، إنها تمنع النضوج لسببين : أولها أنها تحد علاقات الفرد.... حيث أنها تختصر عالم العلاقات الإنسانية إلى شخص واحد فقط ، أي أنها تعزل الفرد عن باقي العلاقات الإنسانية التي يحتاج إليها في مرحلة النضوج ، ثانياً: ربما تنقلب هذه العلاقة المبكرة إلى علاقة جنسية (الجارالله،ب س،ص03)

2- تأثيرها على شخصية الفرد :

1- عندما يكون الفرد مغرما فإنه تصيبه حالة إنبهار بالطرف الأخر فيحذوا حذوه حيث يقلده في نجاحه و تطوره ، و هذا الأخير يرى أن هذا الشخص ينتمي إليه فلا يقبله إلا كما يريده هو بلا أي تغيير ، و هذا يجعل الفرد مع المزيد من الوقت يفقد المزيد من الإهتمام بالعديد من الأشياء الأخرى .

2- نظرة الحبيب في العديد من الأحيان إلى حبيبه على أنه السبب الذي يعيش من أجله فهو ينتظر دائما أن يبقى معه في كافة الأوقات و يريد أن يستمتع معه بالعديد من الأنشطة المشتركة ، وهذا يجعل الحبيب يعتمد على حبيبه في كل الأمور .

3- إذا شعر الفرد بالسعادة الكبيرة في الحياة العاطفية فأنه يصبح بذلك في رضا تام عن حياته وعن كل شيء فيها و هذا الرضا لا يجعله يريد أن يطور من ذاته ومن قدراته .

4- ذوبان شخصية المعجب بمن أعجب به و بالتالي فقدان شخصيته التي يتميز بها عن غيره – هدر شخصية الإنسان وتعطيل طاقاته ، في أزهى مراحل عمره فتمضي أيامه وهو في عتاب وعواطف جيّاشة وعذاب مستمر و تفكير دائم لا فائدة فيه .

5- فقدان الثقة بالنفس .

6- فقدان الأمن والراحة ، والخوف من الفضيحة . (المسند،ب س،ص17-18)

1- السرحان الدائم و أحلام اليقظة .

2- تأنيب الضمير عند الوقفه مع النفس .

3- الخوف المستمر من معرفة الأسرة والقلق و التوتر .

4- الإكتئاب النفسي . (الجارالله،ب س،ص03)

3- تُصرِف القلب عن صحة البدن :

في الكثير من الأحيان بعد التواجد في الحياة العاطفية يتوقف الفرد عن الإهتمام بجسده كما كان يفعل في السابق و هذا من شأنه أن يعمل على تقليل اللياقة البدنية لديه و عدم القدرة على القيام بالعديد من الأشياء التي كان يقوم بها في السابق ، فمعشوقه هو شغله الشاغل لا يفكر إلا به ، فأنساه مصلحة نفسه ، قال صلى الله عليه وسلم : "من تعلق شيئا وُكِلَ إليه" ، فلا يزال يفكر به لا يهنأ بشراب ولا يلذ له طعام ، حتى بدا هزيلاً ، و أي عذابٍ أشد من الخوف و الهم و الحزن و ضيق الصدر و الأمراض النفسية التي تؤثر على صحته و سلامته . (الجارالله،ب س،ص03)

4- الفشل الدراسي :

و هذا هو الغالب على الطالب الذي هو على علاقة عاطفية ، لإنشغال فكره و قلبه بالتفكير بالمحبوب، ولكثرة السهر، وضياع الأوقات الطويلة في مكالمات هاتفية تافهة ، لا تترك وقتاً للمذاكرة و المثابرة يتنقلون من مطعم إلى مطعم و من شارع إلى شارع كلٌّ يستعرض بصديقه و أغلب الأيام على هذه الحال .
(المسند،ب س،ص20).

ثالثا : الأثـــار الإجتماعية

و هي كثيرة جداً ، و منها :

1- فشل الحياة الزوجية وكثرة وقوع الطلاق في المجتمع :

ففي دراسة علمية أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن معظم الذين تزوجوا بعد قصة حبّ كبيرة لم ينجح زواجهم ، وليس هذا في ديار الغرب فحسب ، بل حتى في بلاد المسلمين ، ففي دراسة أجريت في المستشفى التخصصي بالرياض على الطلاق ، وجد أن أكثر حالات الطلاق إنما تقع في الزيجات التي تمت

بعد علاقة حبّ (المسند،ب س،ص23) .

تبيّن **د. خديجة علوي** أستاذة علم الإجتماع السبب ، فتقول : " إن هذه الصداقة التي تنشأ بين الشاب و الفتاة بحجة أنها ضرورية لوضع أخلاق و طباع الشريك المرتقب تحت المجهر أو لغير ذلك ، ما هي إلا وهم كبير ، إذ أنّها تأتي بنتائج عكسية على العلاقة ذاتها فيما بعد إذا ما تم الزواج بينهما .. ففي الغالب تكثر الخلافات ، و عدم التفاهم يزداد حدة لأن كلاً منهما بدأ يرصد بدقة عيوب الآخر وسيئاته بعد أن كانت غائبة عنه تحت وهم الحبّ الذي ربط بينهما عن طريق الصداقة ، و كثيراً ما تفشل هذه الزيجات ، لأن الأسس التي قامت عليها من البداية أسس واهية " . الوارد في (المسند،ب س،ص23-24)

2- الإرتباط بالشخص غير المناسب :

عندما تتحول العلاقة المبكرة إلى علاقة جنسية، ينشأ خوف لاسيما لدى الفتاة التي تبدأ بالتفكير في ضرورة أن تتزوج بالشخص الذي أخطأ معها ، و أفقدها عذريتها ، هذه مشكلة خاصة بالمجتمع الشرقي الذي نعيش فيه ، ولا تعتبر مشكلة في المجتمع الغربي .

4- تأثير العلاقات العاطفية بعد الزواج :

هذه العلاقات تبقى في ذاكرة الشباب حتى بعد الزواج ، هناك فرق بين أن يشعر الفرد بمشاعر و بين أن يكون علاقة ، المشاعر هي التي تؤكد للفرد كونه شخص طبيعي ، أما العلاقة التي تتعمق مع الزمن فتترك لدى الشخص أثاراً سلبية تجعل زواجه في المستقبل فاشلاً.

5- القتل وتفشي الجريمة في المجتمع :

من أهمها إقبال المحب على الإنتحار بعد فشل العلاقة العاطفية ، والثاني : قتل الغير، إما غيرة على العرض، و ذلك من قبل طرف ثالث كأحد أقارب الفتاة ، أو انتقاماً لخيانة الحبيب،أو من أجل الظفر به، وذلك بقتل أناس أبرياء لا ذنب لهم .

6- إتشار الفساد في المجتمع ، وشيوع الفاحشة فيه ، فكم من عفيفة حرّة صارت باسم الحبّ من البغايا ، وعفيف صار به عبداً للصبيان والصبايا (المسند،ب س،ص23)

7- إخراجُ جيلٍ هشٍ تستملكهُ العواطف ، و هذا ما ينعق به المغنون عبر موجات الأثيركل يغني على ليلاه و ينوح على حبيبه ، و لذا كان إتشار هذا الوهم بين شباب الأمة و فتياتها دليلاً على ضعف الأمة ، وإنحطاطها وتخلفها . (المسند،ب س،ص27)

رابعا : الأثـــار المادية

و هي تتلخص فيما يلي : إمّا في إنفاق الأموال على الحبيب الموهوم عن طريق إغراقه بالهدايا أو في تسديد فواتير الهاتف ذات المبالغ الكبيرة ، أو في تضييع أوقات طويلة كان يمكن أن تستغل في عمل نافع تُجنى منه أرباح و فيرة ، فيحدث أن الشخص يأخذ كل تفكيره في الطرف الأخر ويأخذ الكثير من وقته و يجعله يهمل العديد من الأشياء الهامة في حياته و هذا يجعله في الكثير من الأحيان يعود إلى الوراء بدل من التقدم إلى الأمام ، السرقة و حتى تعاطي المخدرات (الغامدي،2011،ص04) .

تبنت دراسة ميدانية قام بها **الدكتور يحي علي زهران** (**2012**) ، تصنيفا للأثار العلاقات العاطفية الطلابية :

1- الأتار التعليمية :

- شرود وعدم تركيز في المحاضرات - غياب من المحاضرات - غش و رسوب .
- تخلف عن مقاعد الدراسة ليظل في الكلية مع الطرف الأخر - مشكلات مع الزملاء و الأقران .
- مشكلات مع الأساتذة و معاونيهم - حافز إيجابي للتفوق - التفوق و الحصول على تقديرات .

2- الأثـــار الإجتماعية :

- الهمز و اللمز من الزملاء - نظرة الأساتذة و الطلاب - النيل من سمعة الأطراف .
- عنف و مشاجرات بسبب العلاقة - فضيحة للأهل و الأقارب .
- مراقبة الأهل و الحرمان من الدراسة - تدخين و مخدرات و سلوكيات منحرفة .

3- الأثـــار النفسية :

- مشاعر مهتزة و غير مستقرة - إحساس بعدم الإحترام من الأخرين .
- جروح عميقة و صدمات و إنكسار - إضطرابات عصبية و نفسية .
- شكوك حول الطرف الأخر - الخوف من فقدان العلاقة - إتزان و توافق نفسي .

4- الأثـــار الأخلاقية :

- إبتزاز و تهديد بين الأطراف - الكذب على الأهل و الأصدقاء .
- تأنيب الضمير لحرمة العلاقة - فعل أشياء محرمة - زواج عرفي .
- زواج ينتهي بفشل و إنفصال - زواج ناجح . (زهران،2012،ص16-17)

13- الصدمات العاطفية عند المراهقين وكيفية التعامل معها :

يتعرض الشباب إلى صدمات عاطفية متنوعة بعد فشل في العلاقة مع الجنس الآخر أو تعثر هذه العلاقة ، وبعضهم يعاني من آثار الصدمة أسابيعاً أو شهوراً ، و بعضهم تتطرف ردود فعله النفسية والسلوكية و يصاب بإضطراب نفسي ، و بعضهم الآخر يعتبر الصدمة تجربة مفيدة تعلمه دروس الحياة و تزيده خبرة و نضجاً و صلابة ، حيث تشير دراسة قامت بها الباحثة مداني (2012،ص75) على أن " نسبة 63,63% من الطالبات الجامعيات صرحن أنه أصبن بصدمة نفسية بسبب الإرتباطي العاطفي , أما بنسبة 36, 36% تنخفض عن الطالبات اللواتي صرحن عكس ذلك ".

تشمل أعراض الصدمة العاطفية القلق والتوتر ونقص التركيز والعزلة و تذكر المحبوب و محاولة الإتصال به و رؤيته ، إضافة لتذكر الأحداث الماضية ومختلف أنواع الذكريات المرتبطة بالحبيب المفقود ، و يكون المزاج عادة متوتراً و حزيناً ، و تقل الشهية للطعام و تضعف الطاقة و الهمة ، و بعضهم يهمل مظهره و بعضهم الآخر تتأثر دراسته و مردوديته في الحياة بشكل سلبي و يمكن له أن يرسب في دراسته و إمتحاناته أو يتوقف عن الدراسة ، و في حالات أخرى مرضية يمكن أن يصاب الشاب بالإكتئاب أو يحاول الإنتحار .

و الصدمة العاطفية الإعتيادية هي رد فعل مفهوم و مؤقت على فقدان الحبيب و لا تسمى مرضاً أو إضطراباً إذا لم تتجاوز الحدود الواقعية ، وهي تستمر أسابيعاً أو أشهراً و يمكن إعتبار الصدمات العاطفية أمراً طبيعياً لأن مرحلة الشباب نفسها تمتاز بحدة الإنفعالات والإندفاعات العاطفية إتجاه الجنس الآخر وهي تتميز أيضاً بتقلب العواطف وحب التجارب و الإكتشاف ، كما أن ضعف الخبرة في التعامل مع الجنس الآخر ومع الواقع العملي والظروف ، يجعل من الطبيعي حدوث علاقات عاطفية غير مناسبة مما ينتج عنها إنفصال وألم و صدمات .

و في الحالات المرضية يمكن أن تكون ردود الفعل شديدة و معطلة ، أو أنها تستمر فترات طويلة ويرافقها تغيرات عاطفية وسلوكية إتجاه الجنس الآخر كأن يبتعد الشاب عن الفتيات تماماً ، أو على العكس من ذلك يمكن أن يصبح عدوانياً و إنتقامياً من الجنس الآخر كأن تقوم الفتاة بإقامة علاقات متعددة تزعج فيها الشباب و تؤذيهم واحداً بعد الآخر ، بعد أن تعرضت هي نفسها إلى صدمة عاطفية من شاب معين .

و تختلف ردود الأفعال إتجاه الصدمات العاطفية بين المراهقين وفقاً لشخصية الفتى أو (الفتاة) و تجاربه السابقة و ثقته بنفسه و كلما كان الشاب أو (الشابة) أكثر ثقة بنفسه كلما إزدادت قدرته على تجاوز الصعاب ، و ترتبط ردود الفعل أيضاً بظروف العلاقة نفسها و طريقة إنهائها ، و القاعدة العامة أن النهاية المفاجئة غير المتوقعة تحدث أثراً سلبياً أكبر وأقوى من النهاية المتوقعة أو المفهومة ، و يحتاج الإنسان إلى تعقيل

الصدمة و فهمها و شرح أسبابها و ظروفها و الغموض و عدم الوضوح في أسباب إنتهاء العلاقة يخلق قلقاً شديداً غير مفهوم و لا يسهل تعقيله و تقبله و بالتالي التكيف معه و تجاوزه .

و في حال الصدمة العاطفية يلجأ كثيرون إلى أساليب و ممارسات روحية و دينية للتخفيف من وطأة الأزمة التي يعيشونها ، وهي تفيد في مثل هذه الحالات ، و بعضهم ينكب على أعماله أو هواياته و يشغل نفسه بشكل مبالغ فيه كتعويض عن الفقدان الذي تعرض له و كأنه يهرب من تجربة الإنفصال و لا يتقبلها ، و بعضهم يحاول أن ينسى الحبيب من خلال الإبتعاد المكاني كأن ينتقل من مكان إقامته أو عمله أو كليته كي لا يرى المحبوب أو يسمع عنه و هو يحاول مقاومة نفسه و مشاعر الضعف و الألم و الفقدان بالهروب منها وقد يفيد ذلك مؤقتاً و لكنه أسلوب طفولي أو غير ناضج للتعامل مع الصدمة مباشرة ، كما أنه يمكن أن يترك آثاراً سلبية عديدة على المدى البعيد ، وبعضهم يقفز إلى مغامرة عاطفية أخرى بشكل سريع .

ومن النواحي النفسية يمكننا أن نقول أنه من المفيد التحدث عن الأزمة العاطفية والتعبير عن الألم و الأسى و الفقدان و الإقرار بهذه العواطف والإنفعالات بهدف تجاوزها ، و من المفيد أيضاً هضم التجربة من النواحي المنطقية العقلانية و إيجاد التفسيرات المناسبة و الأسباب التي أدت إلى إنتهاء العلاقة ويمكن أن يكون ذلك بشكل ذاتي يقوم به الشاب مع نفسه ، أو من خلال الحوار مع أصدقائه و معارفه أو مع المعالج النفسي .

و يفيد الإبتعاد المؤقت عن الحدث مثل إجازة قصيرة أو رحلة للإبتعاد عن الجو المؤلم مما يعطي فرصة لتقويم الحالة برؤية مختلفة إيجابية بدلاً من الإنغماس في مشاعر الألم و الإحباط و الشوق .

و بعض الحالات تحتاج للمزيد من العلاج الإختصاصي النفسي أو الدوائي إذا كانت أعراض الصدمة شديدة أو طالت مدتها و تعطيلها ، و من ناحية الوقاية لابد من القول أن الوضوح مطلوب دائماً في التعامل مع الذات و مع الآخر ، و لابد للشاب أن يراجع نفسه و علاقاته و سلوكه و أولوياته لابد من القول أن " الأزمة فرصة "، ويمكن أن تتحول المحنة العاطفية إلى فرصة للنمو و إختبار للحياة و للذات ، مهما كانت الآلام المرافقة لمعاناة الصدمة العاطفية و يمكن أن تشكل دروساً للشاب و للشابة وتجعلهما أكثر صلابة و أكثر نضجاً من النواحي العاطفية و الحياتية . (المالح،2007،ص25)

14- أساليب مواجهة ظاهرة العلاقات العاطفية :

تشمل أساليب المواجهة من وجهة نظر **الدكتور ياسر ناصر** الإستشاري التربوي جزءا وقائيا قبل حدوث المشكلة العاطفية ، وجزءا آخر علاجيا عند حدوث الأزمة التي تسبب توترا في المنزل :

أ- الجزء الوقائي :

يمتد من مراحل الطفولة الأولى باحتواء الأبناء ، ومصاحبتهم وتقبلهم بأخطائهم ، والحد من التعنيف والقسوة والشدة واستبدالها باللين والرفق ، وعمل المفاجآت المحببة للأطفال ، ودعمهم في كل ما يميزهم، وتشجيعهم وسط أصدقائهم وفي العائلة، والتعبيرعن مشاعر الحب الصريحة بكلام الحب ، وأيضا بالأحضان والتقبيل والهدايا فكلها رسائل واضحة صريحة عن حب الآباء لأبنائهم .

تربية البنت على الحياء والقوة النفسية في نفس الوقت ، والتصالح مع ذاتها كأنثى ، وأن حياتها قيمة كبيرة تستحق منها أن تغرس فيها الكثير والكثير من الإنجازات المتوازنة فيها بما يناسب طبيعتها وأولوياتها كأنثى.

هذا ما يعتبر القاعدة الراسخة في منهج التربية بالحب ثم يأتي الإعداد لفترة المراهقة بالتحدث المباشر مع الأبناء عن طبيعة هذه المرحلة والمشاعر المختلطة التي سيقابلونها والميل للجنس الآخر، و الإنتقال معهم لمرحلة المصاحبة ، و أعطائهم مساحة من الحرية المقننة ومصاحبة أصدقاءهم لحماية أبنائهم بطريقة غير مباشرة .

ب– الجزء الاعلاجي :

وضع **الدكتور ياسر ناصر** الإستشاري التربوي عدة نقاط يجب أن يتبعها الآباء لمساعدة الأبناء ضمن الجزء العلاجي في بعض الحالات :

– يجب تقوية الدوافع الداخلية عند الأبناء، والبحث معهم عن هدف يحبونه، ويشغلون وقتهم وجهدهم في تحقيقه فالعقل الفارغ أساس المفاسد.

– مشاركتهم في كورسات ودورات تنمية الذات والثقة بالنفس وفن إدارة المشاعر.

– بشكل غير مباشر يعرف الآباء أبناءهم على بعض القدوات المعاصرين معنا والقدوات السابقين، وكيف كانت مراحل حياتهم.

– تقوية الوازع الديني ومراقبة الله عز وجل في السر والعلن وتقوية الضمير فيهم.

– مساعدة الشاب على ممارسة الرياضة المنتظمة، وكذلك البنات يمارسن رياضة المشي، أو يذهبن إلى الأماكن المخصصة لهن لممارسة الرياضة.

– إتباع الحوار الهادئ المستمر الذي يشعر الأبناء أننا نشعر بهم وبمشاعرهم ونقدرها لهم، وأننا نساعدهم بأن نصوغها في الطريق السليم الذي يعطيهم حياة متوازنة بدون تداخلات خاطئة تؤثر على استقرارهم بعد الزواج.

– توضيح المفهوم السليم عن الصداقة والزمالة وحدودها، وكيف لا يسمحون لأحد بتخطي مساحة الخصوصية في حياتهم ، وعدم السماح لهم بالتواصل عبر الشات مع من لا يعرفونهم ومعرفية انتقاء الأصدقاء .

– سرد قصص العذاب من قصص الحب الفاشلة التي أدت في النهاية إلي الإضرار بالبنت أكثر من الشاب.

– مصارحة الأبناء بمساوئ بعض القنوات الضارة على الإنترنت، وأنها لا تعطي المفاهيم السليمة عن الحياة الزوجية وتهدم التصور الصحيح لها، وتؤثر على استقرار الحياة الزوجية مستقبلا وتؤدي بهم لانحرافات بعيدا عن المسار السليم الذي وهبه الله من هبة الزواج، والإجابة عن الكثير من التساؤلات المتداخلة في عقولهم .

– لو أصرت الابنة على شاب بعينه ، فقد طالب الاستشاري التربوي، بـــمطالبتها بأن يأتي ليتقدم فأنا بهذا أقطع عليها التعلق القلبي ، وأنقله للواقع العملي حتي لو سنه صغير في الغالب سيتهرب منها ، وتبدأ تنتقل من المشاعر العاطفية الحالمة إلى الواقع ، وأساعد عقلها ليقطع هذه العلاقة بالحوار والتفاهم وشرح الميزات والعيوب

– إحتواء البنت عاطفيًا في هذه المرحلة ، والبحث عن الخلل الذي أدى لهذه المشكلة ، إن كان نتيجة تقصير من البيت أو ظروف مرت بالأسرة فانشغلوا عنها وفي هذا الوقت قبلت بمن لعب بمشاعرها.

– إكتشاف السبب والتعامل برفق مع البنت وعدم التعنيف والتوبيخ المستمر. فالأشياء التي نسمعها من الضرب والحبس وقص الشعر وخلافه فكلها لن تصلح من الأزمة بل تزيدها تفاقما.

– إن بعض الاضطرابات النفسية تجعل البنت غير قادرة على التوازن العاطفي، فتلجأ لأنواع من الانحرافات العاطفية غير مرغوب فيها، وهنا لن يكون فقط دور الأهل هو المساعد في تصحيح هذه المشكلة ، بل تدخل الطبيب أحيانًا يساعد في العلاج السليم لهذه الأزمة . الوارد في (الصفتي،2016،ص01)

15– النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية :

أولا : التحليل النفسي :

نظرية التحليل النفسي الفرويدي : يفرق سغموند فرويد S.Freud بين نمطين أساسيين من الحب ، و هما النمط النرجسي narcissistic type أين يحب المرء نفسه كيفما كانت أو يحب شخصا ما كيف ما كان ، و النمط الإعتيادي anaclitic type كحب المرء لأمه و أبيه ، و كلا النمطين يصنفان ضمن العاطفة من حيث إتجاه الموضوع فهي عواطف غيرية إجتماعية .

كما يفرق فرويد بين نوعين أساسين من الحب هما الجنسي كلية و الحب المفرع من الجنس فالأول هدفه تفريغ الغريزة الجنسية و إشباعها بغرض المحافظة على النوع ، أما الثاني إنشاء الصدقات ضرورية من الناحية الثقافية و كلا النمطين يكونان إرتباطات جديدة بآخرين كانوا من قبل غرباء ، و قدم فرويد سنة 1910

تقسيمه الأول للغرائز، و في سنة 1920 عدل فرويد نظريته الغريزية فأشار إلى غريزة الحياة التي تحتوي على كل معاني الحب و الحياة و الجنس و غريزة الموت التي تحتوي على معاني العدوان و الكراهية .
(منسول،2014،ص26)

تخلف **نظرة إيريك فروم E.Fromm** للحب عن نظرة فرويد تماما ، فإذا كان الحب عند فرويد هو ظاهرة جنسية ، فإنه عند فروم ظاهرة إنسانية فالحب عنده ليس مجرد علاقة إتجاه شخص معين بل أنه إتجاه و تنظيم يحدد إرتباط الفرد بالعالم ككل .

و يقر فروم بقوله : "إذا أحببت إنسانا فسوف أحب كل إنسان بل سأحب العالم بأسره و أحب الحياة لأن الحب الحقيقي هو تعبير عن الإخصاب و الإثمار و يدل على العناية التامة و الإحترام و المسؤولية و المعرفة و هو ليس بالوجدان فقط الذي يتأثر بشخص ما و لكنه كفاح جاد لنمو سعادة الشخص المحبوب" .

يتفق **إريك إريكسون E.Erikson** مع فروم في أن الحب يجنب العزلة و النبذ كما يرى أن تحقيق النضج النفسي يتطلب نموا مستمرا إجتماعيا و نفسيا أي يكرس نفسه للدراسة و العمل للوصول إلى ألفة إجتماعية مع الجنس الأخر ليتمكن الفرد من إختيار شريكا في العلاقة الزوجية .

قرر **يكارل جوستان يونغ G.yong** أنه توجد عدة أنواع في الحب و هي نفسها مراحل ينمو من خلالها و هي : حواء (حب بيولوجي) ، هلين طراودة (حب شفاف خيالي حالم) ، العذراء ماري (فهي حب ديني) ، الحكمة (فهي كناية في الحب الصوفي) . الوارد في (منسول،2014،ص27)

ثانيا : نظريات علم النفس الإجتماعي

تحصل **إريك روبين E.roubin** على شهادة الدكتوراه من جامعة ميتشجان سنة 1969 عن بحث بعنوان السيكولوجيا الإجتماعية للحب الرومانسي و كانت هذه هي البدايات لتكوين نظرية الحب عنده الذي يشمل على ثلاث أبعاد أساسية و هي التعلق ، العناية ، الألفة حيث أكد على أن العلاقة التي تشمل على هذه الأبعاد تسمى حبا ، و قد أعطى تعريفا للحب و العلاقات العاطفية على أنه ظاهرة نفسية إجتماعية و يشير الحب الرومانسي إلى الحب الذي يولد بين شركاء غير متزوجين من الجنس المغاير (عبد الحميد،1990،ص54).

عرف **بلين و برشيت** الحب الرومانسي على أنه حالة من الإنغماس الحاد مرتبط بالإستثارة الفيسيولوجية القوية و المصحوبة بتشوق أو نشوة نحو الشريك و رغبة في تحقيق المشاركة ، إذ أنه من العلماء الذين ساهموا في وضع الأنصاف التي ترى أن الإثنين يدخلان في العلاقات الرومانسية و يظلان فيها عندما تكون العلاقة مفيدة

لكل منها ،لأنه في الواقع الأفراد يختارون شركائهم من ذوي الخصائص الإجتماعية و الفكرية و الإقتصادية المتقاربة و المرغوبة ، لأن الأفراد الذين يتزوجون يميلون أن يكونوا على درجة متقاربة من الجمال و كذلك التقارب يشمل جميع الجوانب الجسمية النفسية و الخلقية و الإجتماعية . (منسول،2014،ص28)

ثالثا : نظريات علم الإجتماع

وضعت **إيرا رايس I, Reiss** نظريتها الإجتماعية في الحب و هي نظرية العجلة الدائرة التي توضح فيها نمو الحب خلال أربع مراحل و هي :

الألفة و المودة ، البوح الذاتي ، التبعية المتبادلة ، تحقيق الحاجات الشخصية .

يرى **لي J.A.lee** أن الفشل في التعرف إلى ظاهرة الحب مرجعه أن الناس يختلفون في لغاتهم عند التحدث عن الحب و أن مشكلة ليست مقدار يشعرون به من الحب و لكن أي نوع من الحب يشعرون و يرى أن هناك أنواع من الحب و هي : الحب العملي ، الحب الهوسي ، حب الذات ، الحب القوي ، الحب الشهواني . الوارد في (دويرار،1994،ص299)

وضع **روبت وينك R.wink** نظريته سنة 1963 و التي أقر فيها أن الأفراد من ذوي الإحتياجات المكملة هم الأكثر إنجذابا لبعضهم البعض , أا هؤلاء الذين لديهم إحتياجات معاكسة أو حتى بدرجات متفاوتة فيجب أن يكونوا قادرين على إيجاد الإشباع الأكبر لبعضهم البعض . (دويدار،1994،ص300) .

16- خلاصة الفصل الثاني :

في نهاية الفصل يمكن القول بأن العلاقات العاطفية في المرحلة الثانوية تبدأ عادة من خلال الجماعة ثم تنتهي بشخصين من جنسين مختلفين التي تكون في البداية عفوية ثم تبدأ تتدرج إلى أن تصبح علاقة تحكمها عواطف و واجبات كل طرف إتجاه الأخر ، و خاصة أن هذه الفترة مهمة لدى المراهقين لتكوين شخصية متكاملة و متزنة ، فهذا النوع من العلاقات يكسب المراهق نوع من الإشباع العاطفية ليشعر بنوع من الراحة و السعادة إلى جانب ذلك نجد أن لها العديد من الأثار السلبية خاصة على الصعيد الإجتماعي و النفسي و المدرسي و الذي يعتبر مهما في هذه الفترة التي تساهم بشكل كبير في تحديد معالمه المستقبلية لوصوله للجامعة .

الفصل الثالث

المراهقـــــــــــــــــــــة

1 – تمهيد

2 – تعريف المراهقة

3 – الفرق بين المراهقة و البلوغ

4 – أهمية مرحلة المراهقة

5 – تحديد فترة المراهقة

6 – خصائص مرحلة المراهقة

7 – المتغيرات الرئيسية التي تحدد المراهقة

8 – الإتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة

9 – أشكال المراهقة

10 – مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

11 – حاجات المراهقين

12 – أزمة المراهقة

13– خلاصة الفصل الثالث

1- تمهيـــد :

تمثل المراهقة حلقة من حلقات الإرتقاء الإنساني التي تمثل فترة الميلاد الحقيقية لما لها من خصوصيات ففيها ينفرد النمو بوتيرة تؤدي الى حدوث تحولات فيزيولوجية عميقة و فجائية تنعكس بدورها على النواحي المختلفة للشخصية كاضطرابات العلاقات الاجتماعية بين المراهقين و الآباء من جهة و المراهقين و الراشدين من جهة أخرى ، و عدم الاستقرارالانفعالي و التقلب المزاجي السريع و تعدد الطموحات و الرغبة في التحرر من الوصاية الأسرية فهي مرحلة إنتقالية من عالم الطفولة الى بداية سن الرشد و تحمل المسؤولية و التدرج نحو إكتساب الهوية

2 – تعريف المراهقة :

إن كلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescerre) و معناه التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الإنفعالي ، و هي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى إكتمال نمو العظام ,و مصطلح المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يمكن فيها الفرد غير الناضج إنفعاليا و ذا خبرة محدودة و يقترب من نهاية نموه البدني و العقلي ، مرحلة يتطلع فيها المراهق الى هذا العالم بعيون جديدة (الشربيني،2006، ص،75) .

– **لغـــة** : أرهقته دانيته وراهق الشيء قاربه وهي تعني الإقتراب من الحلم وتختلف كلمة المراهقة عن كلمة البلوغ Puberty والتي تعني التدرج نحو النضج الجنسي فقط (اللزام،1997،ص14-15).

– **إصطلاحا** : المراهقة يطلقها علماء نفس النمو على الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد. أو هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والإجتماعي(الهندي،1999،ص19).

مصطلح المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يمكن فيها الفرد غير الناضج إنفعاليا و ذو خبرة محدودة و يقترب من نهاية نموه البدني و العقلي ، مرحلة يتطلع فيها المراهق الى هذا العالم بعيون جديدة (الشربيني،2006،ص75) .

وقد عرفها **هادفيلد** (**1962**) بأنها " تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من الآخرين وينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها مستقلا وقادرا على حماية نفسه " الوارد في (اللزام،1997،ص15) .

ويرى **صلاح مخيمر** أن" المراهقة هي الميلاد النفسي والميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فريدة " الوارد في (زهران،1994،ص362) .

ترى الباحثة (**دوروتيروجرز.Dorotes Rogers**) أن للمراهقة تعاريف متعددة فهي " فترة نمو جسدي و ظاهرة إجتماعية و مرحلة زمنية ، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة " . الوارد في (Silamy, 1991,p08)

ويقول الباحث (**ستانلي هول،S.Hall**) أنها " فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق " . الوارد في (الشناوي،2009،ص145)

كما يعرفها **S.hall** أنها "مرحلة مميزة في حياة الفرد ، و هي فترة عواصف و توتر و شدة تسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و الأزمات النفسية ، حيث يعود سبب التوتر الى مجموع التغيرات التي طرأت على جميع النواحي" (B.Sauveur et autres,1991,P45)

و أضاف **عبد العلي الجسماني** أن " المراهقة تتميز بحساسية فائقة ، يشعر المراهق في هذه المرحلة بكثير من الإنتقادات الموجهة إليه ، و أن الأخرين لا يفهمونه كم ينبغي" الوارد في (معوض،1994،ص103).

حسب **مجدي أحمد** (1996،ص164) فإن المراهقة " تشير إلى مرحلة متميزة من مراحل عمر الإنسان , و ليس مجرد حالة عارضة فهي مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الأنوثة , و يحسن فهم تلك المرحلة على أنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي , بالإضافة الى مجموعة من التغيرات تنقل الطفل إلى مرحلة تالية " .

أما **الديدي** (1995،ص08) فيشير أنها "مرحلة التفاوت بين الطموحات المثالية و الإمكانيات المحدودة ، و هي أزمة الصراع و التناقض بين الحيوية الجسدية الطاغية و الضغوطات الإجتماعية المقابلة ، بين الإنجذاب الشديد للجنس و الخشية منه ، بين الرغبة الأنوية النرجسية و التضحية في سبيل الاخرين".

و المراهقة حسب **لايف و جويف** من الناحية الزمنية تعني " فترة امتداد تبدأ حوالي السن الحادية عشر أو الثانية عشر تقريبا حتى العشرينات من حياة الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية و الفسيولوجية و بالمؤثرات الإجتماعية .

. (J-Lief & P-juif ,1971,p379)

و قد عرفها **هوروكس Horrocks** بأنها " الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه "الوارد في (بهادر،1980،ص27).

و يميل البعض إلى إستخدام مصطلح البلوغ كمرادف للمراهقة ، غير أنه يجب التمييز بين هذين المصطلحين ، إذ يحدث الكثير من الخلط بينهما ، فالبلوغ يعني فقط وصول الأعضاء التناسلية إلى حالة النضج التي تمكنها من الإنجاب ، أما المراهقة فهي أكثر شمولا , حيث تشمل العديد من التغيرات الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية (العيسوي،1992،ص267).

من خلال مختلف هذه التعريفات نلاحظ إنها نظرت إلى المراهقة من عدة زوايا: ظاهرة اجتماعية أو مرحلة إكتمال النضج البيولوجي أو مرحلة صراع نفسي أو مرحلة الاستقلالية ، لذلك فمن الواجب حين ندرس هذا الموضوع أن نتطرق خلاله إلى مختلف الجوانب والتحولات الجسميةوالعقلية والنفسية والاجتماعية التي بمقدورها أن تؤثر في شخصية وتوازن المراهق.

و يمكننا بذلك أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الشباب تبدأ مع البلوغ وتتسم بأنها فترة يعيش فيها المراهق مجموعة من التحولات والتغيرات في جميع الجوانب الجسمية و العقلية و الإنفعالية و النفسية و من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على أن المراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفسيولوجية و الجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية و اجتماعية كما أن هذه التغيرات من شأنها ان تعرض المراهق لصراعات ضغوط داخلية و خارجية تنعكس على شخصية و على الأسرة و على المجتمع.

3- الفرق بين المراهقة و البلوغ :

يتضح الفرق بين الكلمة مراهقة و كلمة بلوغ (Puberty) التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو و هي الناحية الجنسية و الجسمية ، فنستطيع أن نعرف البلوغ على أنه " نضوج الغدد التناسلية و إكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة و الرشد و هي غير محددة الحدود تماما ، و يمكن أن نعتبرها العقد الثاني (الشربيني،2006،ص77).

بناءا على ذلك فيمكننا القول أن البلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها ، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة ، فالبلوغ إذا إشارة لبداية مرحلة المراهقة إلا أنه لا يرتبط بنهايتها لذلك لا بد من تحديد هذه المرحلة و هو ما سيتم التعرض له في العنصر التالي .

4- أهمية مرحلة المراهقة :

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الإنسان ، حيث ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد ، فالمراهق تخطى مرحلة الطفولة ، و لكن لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل ، و هنا تكمن الخطورة ، فهذه المرحلة مرحلة

إنتقال من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية ، و هذه التغيرات تكون سريعة و متلاحقة تفاجئ من حوله (ماسترز و سبيتز،1998،ص05).

ببداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة الى طور المراهقة ، فتحدث تغيرات في حياته نتيجة لذلك ، تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي ، فتتحول إتجاهاته و ميوله و أفكاره و معتقداته إلى إتجاهات مختلفة و متضاربة ، حيث ينتقل في إهتماماته من أشياء ملموسة الى أشياء معنوية محسوسة ، و ينتقل من مرحلة كان فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه ، كما يرغب في هذه المرحلة بالتحرر من سلطة الوالدين و الإلتصاق في ذات الوقت بجماعة الرفاق و الولاء لهم ، كما يبدأ بالبحث عن المثل العليا ، و تتسع دائرة علاقته و إهتمامه بالأخرين (معوض،1994،ص327).

و يذهب بعض الباحثين إلى وصف مرحلة المراهقة بأنها فترة ولادة جديدة ، حيث تتفتح فيها القدرات و الإستعدادات و الميول و الصفات الشخصية ، و يكتسب فيها الفرد من الخبرات و العادات ما يؤهله للحياة المستقبلية .

كما ترجع أهمية المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الإجتماعية ، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الإجتماعية و واجباتهم كمواطنين في المجتمع (زهران،1994،ص329).

فالمراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية و تحديد مقوماتها ، و عليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية و صعوبات مختلفة تترك أثرا ضارا في شخصيته ، فالمراهقة ميلاد جديد ليس بالمعنى البدني ، و لكن ميلاده كشخصية فريدة .

و يرى **فريدنبرج Friednberg** إن فترة المراهقة هي عملية تزيد على مجرد النضج الجنسي , فهي في المركز الأول عملية إجتماعية تؤدي الى تحديد الفرد لذاتيته ، و هي نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع . الوارد في (عسيري،1993،ص29) .

فإنتقال المراهق من عالم الأطفال إلى عالم الكبار تتخلله مصاعب عديدة ، إذ يجهل ماهية العالم الجديد ، كما يقيم الكبار أنفسهم بعض الصعاب في سبيل إنتقاله إلى عالمهم فتارة يعاملونه كطفل ، و تارة أخرى يعاملونه كراشد ، و هم لذلك يقف على حدود عالم الكبار ، و يسمى في علم النفس الإجتماعي بالفرد الهامشي ، الذي لا ينتمي إلى هذه الجماعة و لا تلك ، أو أنه على الأقل غير متأكد من إنتمائه ، و الفرد الهامشي يعاني من صراع نفسي ، و إضطراب عاطفي ، و حساسية زائدة ، و تذبذب في سلوكه بين المفاخرة و المباهاة ، أو

الخجل و الإنزواء ، و الإعتداء و المسالمة ، و غير ذلك من السلوك المتناقض ن و يعاني المراهق من هذه الأمور كلها (جلال،ب س،ص242) .

لهذه الإعتبارات مجتمعة كانت مرحلة المراهقة مرحلة هامة من مراحل النمو ، حيث أن صحة الفرد النفسية تتوقف الى حد كبير على إجتياز تلك المرحلة بدون أن تترك مشكلات في شخصية الفرد يصعب التصدي لها في مراحل النمو التي تليها (شباب ، رشد ، شيخوخة) .

5 – تحديد فترة المراهقة :

تبدأ مرحلة المراهقة في سن (12) ، و تنتهي في سن (21) تقريبا ، و تظهر المراهقة في المجتمعات بأشكال و صور متعددة ، و تتباين بتباين الثقافات و تختلف بإختلافها عادة المراهق و دوره في المجتمع الذي يعيش فيه ، بل إن كثيرا من الدراسات أكدت أن المراهقة الواحدة في المجتمع الواحد تختلف بين ريفه و حضره ، و بين الطبقة الإجتماعية الإقتصادية العليا و غيرها من الطبقات (عصام،2008،ص09) .

تتفق أراء معظم الباحثين على أن فترة المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي تمتد فيما بين (12-21) من العمر ، و يقسمها بعضهم إلى المراهقة المبكرة (13-16) عاما ، و مراهقة متأخرة (17-21) (محفوظ،1984،ص10) .

بينما قسمها **زهران** (1993،ص328) إلى ثلاثة أقسام على الشكل التالي :

- مرحلة المراهقة المبكرة من سن (12-14) ، و تقابل المرحلة المتوسطة.
- مرحلة المراهقة الوسطى من سن (15-17) ، و تقابل المرحلة الثانوية.
- مرحلة المراهقة المبكرة من سن (18-21) ، و تقابل المرحلة الجامعية.

أما **ليجو** فقد قسمها إلى مراهقة مبكرة و هي التي تمتد من البلوغ و حتى سن السادسة عشرة , و مراهقة متأخرة و هي التي تمتد من سن السادسة عشرة و حتى الثامنة عشرة من العمر (اللزام،1997،ص17) .

إلا أن بعض الدراسيين يقسمونها تقسيما اصطناعيا بقصد الدراسة الى ثلاثة مراحل فرعية تقابل المراحل التعليمية المتتالية :

- مرحلة المراهقة المبكرة : من سن 12 ، 13 ، 14 و تقابل المرحلة المتوسطة .
- مرحلة المراهقة الوسطى : من سن 16 ، 15 ، 17 و تقابل المرحلة الثانوية .

- مرحلة المراهقة المتأخرة : من سن 18 ، 19 ، 20 ، 21 و تقابل المرحلة الجامعية . (عصام،2008،ص ص09-10)

أ – المراهقة المبكرة (12– 14 سنة) :

تبدأ بالبلوغ و تنتهي من عمر 15 إلى 16 سنة ، تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة ن و تكون مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه حيث يزداد بعض الأطفال في هذه المرحلة في الوزن و الطول مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ، وما يزيد الأمر صعوبة ظهور الإضطرابات الإنفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية ، أي نمو شعر العارضين فوق الشفة عند الولد و خشونة الصوت ، و كذلك بروز الثدين و الفخذين عند الفتاة ، و بالتالي بلوغ الولد الحلم و بلوغ الأنثى المحيض أي أن نمو الأعضاء التناسلية الجنسية و يمكنها القيام بوظيفتها ، إضافة إلى تعرض المراهق في هذه المرحلة إلىضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف كيف يسيطر عليها . (كامل،1999،ص136)

وتتميز هذه المرحلة بثلاث مظاهر:

- الإهتمام بتفحص الذات وتحليلها ، و وصف المشاعر الذاتية إتجاه النفس واتجاه العالم ككل
- الميل الى مظاهر الطبيعة وقضاء أكثر الوقت خارج البيت بعيدا عن الأسرة ورقابة الوالدين.
- المرد على التقاليد القائدة والمعايير السائدة (القذافي،1997،ص253).

ب– المراهقة المتوسطة (15–17 سنة) :

تتميز هذه الفترة بالهدوء و الاستقرار و تقبل الحياة بكل ما فيها من إختلافات , حيث تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين , و إيجاد نوع من التوازن مع المحيط الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصدقاء و الأقارب و يبدأ المرهق في الاستقلال عنهم و النظر إلى نفسه كإنسان مستقل و من أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر(القذافي،1997ص356).

ج– المراهقة المتأخرة (18– 21 سنة) :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها ، حيث يشير العلماء أن المراهقة المتأخرة مرحلة تفاعل و توحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة ، وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات التي كانت تشغل باله مثل: من أنا ؟ و من أكون ؟ إلى أين سأسير؟ ما هو هدفي ؟ و كيف سأصبح ؟ ، و أخيرا يصل المراهق إلى المرحلة بعد أن

يكون قد إنتهى أو إنتقل من مرحلة الدراسة الثانوية و إلتحق بالجامعة أو دخل إلى عالم العمل المهني و الإنتاج ، وبعد أن يكون قد إنتهى من تحديد أهدافه وإخاذ قراراته و لو لم تكن تلك القرارات نهائية (القذافي،1997،ص258).

و هذه المراحل هي مراحل متداخلة و غير منفصلة عن بعضها ، و الحدود بينها هي حدود إفتراضية فقط ، و ذلك يرجع لتداخل مظاهر النمو النفسية و الإنفعالية و الإجتماعية المختلفة ، بشكل كبير و عبر طول هذه المرحلة .

6- خصائص مرحلة المراهقة :

لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو ، فمرحلة المراهقة لها خصائصها و مظاهرها الخاصة بها و المختلفة عن مرحلة الطفولة و الشباب و الرشد و الكهولة و الشيخوخة ، كما أن لكل مرحلة ظروفها و مطاليها بالنسبة لكل فرد ، و لهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك و التصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة الى أخرى ، و يبدو ذلك واضحا عند تعبير الفرد عن إنفعالاته و كذلك قدرته إلى التعلم و التعليم ، و الأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته . قال تعالى : الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعف و شيبة يخلق ما يشاء و هو العليم القدير"(سورة الروم،الأية54) (الزعبلاوي،1998،ص21) .

من أهم خصائص مرحلة المراهقة كما ذكرنا ما يلي :

1- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية .

2- التقدم نحو النضج الجسمي .

3- خصائص نحو النضج الجنسي .

4- التقدم نحو النضج العقلي ، حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدارته و ذلك من خلال الخبرات و المواقف و الفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدرته و توضح له حدوده .

5- التقدم نحو النضج الإنفعالي .

6- التقدم نحو النضج الإجتماعي و التطبع الإجتماعي ، و إكتساب المعايير السلوكية الإجتماعية و

الإستقلالالإجتماعي ، و تحمل المسؤوليات و تكوين علاقات إجتماعية جديدة ، و القيام بالإختيارات و إتخاذالقارارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج .

7– تحمل مسؤولية توجيه الذات ، بذلك يترف المراهق على قدراته و إمكانية ، و تمكنه من تفكير و إتخاذ القرارات بنفسه .

8– إتخاذ فلسفة في الحياة ، و مواجهة نفسه و الحياة في الحاضر ، و التخطيط للمستقبل .

(زهران،1994،ص323-324)

7– المتغيرات الرئيسية التي تحدد المراهقة :

يذكر**عقـــل** (**1997،ص329–331**) أن هناك عوامل و محددات تلعب دورا في تحديد شكل المراهقة تم تلخيصها من طرف الطالبة فيما يلي :

1– عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية و الجنسية و الإجتماعية و الإنفعالية ، يترتب على هذا التغير ظهور حاجات و إهتمامات جديدة ، فإن تمكن المراهق من إشباعها مرت فترة مراهقته بهدوء .

2– عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق ، فإن تمكن المراهق من إستكشاف بيئته الجديدة ، و إستطاع الإنسلاخ عن أساليبه الطفولية و إستبدالها بنماذج أرقى من السلوك تمكنه من التعامل مع الراشدين ، كلما ساعد ذاك أن تكون مراهقته هادئة و متكيفة .

3– عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة التي يتلقاها المراهق فمعاملة الوالدين القائمة على تفهم حاجات المراهق للإستقلال و تأكيد الذات و التقدير ، و القائمة على التوازن بعيدا عن التساهل و الإهمال و التسلط ، كل تلك الأمور تقود الى مراهقة متكيفة . أما التجاهل الشديد لرغبات و حاجات المراهق ، و إجباره على التبعية و المعاملة التي تقلل من قيمته قد تدفعه الى مراهقة غير متكيفة ، و قد أوردت مجلة " **Child Developpement** " في يونيو 1997 دراسة عن أساليب الوالدين التربوية و تأثيرها على نتائج التحصيص العلمي عند المراهقين ، حيث تبين أن تأثير الوالدين لا يقل أو يتراجع عندما يصل الأبناء لمرحلة المراهقة ، كما تستمر أساليبها التربوية في تشكيل قدرات المراهقين خاصة في مجال الإنجاز العلمي.

(Glasgow et al ,1997,P507)

4– عوامل تتصل بالرفاق و الراشدين فموقف الراشدين ، من المراهق و تفهمهم له أمر حيوي في مساعدته على تخطي مشكلاته ، كما أن للأصدقاء المراهق أهمية كبيرة في نموه ، فجماعة الأقران هي التي تهيء الجو المناسب للتعاون و التفكير الجماعي ، تشبع عنده حاجته للتقدير و تتيح له فرصة النمو الإجتماعي و الخلقي السليم ، و لكن قد تنحرف الجماعة بنشاطها فتنمي لدى المراهق روح التخريب و العدوان و الإنحراف .

5– عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي يواجهها المراهق ، فتعرض المراهق للإحباطات الشديدة تحول دون تحقيق رغباته و حاجاته ، و تبعث في نفسه اليأس و القنوط ، و قد تدفعه للجريمة ، و قد يكون مصدر الإحباطات المجتمع أو الأسرة الرافضة لجميع مطالب المراهق و أرائه ، فإن إشتدت هذه الإحباطات قد تدفع المراهق الى تحقيق رغباته عن طريق الحيل الدفاعية اللاشعورية ، كالإسقاط ، و التبرير ، و أحلام اليقظة .

6– عوامل تتعلق بخبرات المراهق ، فالخبرات التي يمر بها المراهق تلعب دورا في تحديد مراهقته ، فتدريب الطفل على الإعتماد على نفسه ، و تحمله المسؤولية ، و تنمية قيمة الدينية ، و تعرضه لخبرات سارة و عدم مروره بمواقف مؤلمة ، و توفر فرص التوجيه و الإرشاد له ، كل ذلك يسهم في صنع مراهقة متكيفة .

و العوامل السابقة تعمل بصورة ديناميكية ، و كل عامل منها لا يستطيع بمفرده أن يكون مسؤولا عن شكل المراهقة ، و إنما تفاعل هذه العوامل هو الذي يحددها .

8– الإتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة :

تعددت الإتجاهات التي إهتمت بدراسة المراهقين و تفسير أسباب مشكلاتهم ، من أهمها مايلي :

الإتجاه الأول : الإتجاه البيولوجي في تفسير المراهقة

يركز هذا الإتجاه على المحددات الداخلية للسلوك "المحددات البيولوجية " و ظهر هذا الإتجاه على يد **ستانلي هول** (**1904**) الذي إعتبر المراهقة مرحلة عواصف و ضغوط تولد فيها شخصية الإنسان من جديد ، و قد إعتبر التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد (عسيري،1993،ص30) . كما إعتبر "هول" المراهقة ميلاد جديدا يحدث في شخصية الفرد ، فالتغيرات السريعة التي تحدث في هذه المرحلة تحول شخصية الطفل الى شخصية جديدة مختلفة تماما عما كانت عليه ، يعزو "هول" هذه التغيرات للنضج الجنسي ، و التغيرات الفيسيولوجية التي تطرأ على الغدد ، و النتائج النفسية لهذه التغيرات تكون متشابهة عند جميع المراهقين . و لكون هذه التغيرات سريعة و مفاجئة فقد وصفها "هول" بأنها فترة عواصف و توتر ، فالمراهق يكون فيها شارد الذهن ، سريع الإنفعال ، و

من الصعب التنبؤ بسلوكه . (حسين و زيدان،1982،ص126) .

و بعد ما قدمه 'هول' ظهرت نظريات كثيرة عن المراهقة ، و أجرى الكثير من الأبحاث على المراهقين أشارت إلى إمكانية إضطرابهم و قلقهم في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم ، فقد أشارت كتابات علماء التحليل النفسي (**بوهلرBuhler و ودي Woodie ، جازلين Jassellyne ، هيس و كولد بلات Hess et Coldblatt ، موسين و جويتز Muesen et Jones**) و غيرهم إلى أن المراهقين يعانون من الشك و التوتر و القلق ، و الشعور بالذنب و عدم الإستقرار ، و الصراع و الإنفعالية الزائدة ، و العداوة ، و عدم الثقة بالنفس. (عسيري،1993،ص ص30-31) .

و يرى **يونخ (1941)** أن سبب المشكلات قد يعود الى أن المراهق يمر بمرحلة ميلاد نفسي جديد ، حيث يسعى المراهق فيها إلى التمييز بين حاجاته النفسية الخاصة و الحاجات النفسية الأبوية ، و يعلل "يونخ" ذلك بأن التطورات السريعة التي تطرأ على النمو الجسمي و ما يرافقها من تغيرات فيزيولوجية تلازمها تغيرات نفسية ، فالمراهق يصبح لديه درجة من التطور الداخلي نتيجه ظهور حاجات جديدة تحتاج إلى إشباع ، و يؤدي عدم إشباع هذه الحاجات إلى إصابة المراهق بالإحباط . الوارد في (اللزام،1997،ص19)

مما سبق نلاحظ أن الإتجاه البيولوجي ركز على العوامل الداخلية الفسيولوجية ، و لم يول العوامل البيئية أي اهتمام يذكر .

الإتجاه الثاني :الإتجاه الإجتماعي الأنثروبولوجي

يركز هذا الإتجاه على المحددات الخارجية للسلوك " المحددات الإجتماعية و الثقافية و القيم المكتسبة " ، و قد تزعمت (**روث بندكت و ميد Benedict et Mead**) هذا الإتجاه (عقل،1997،ص321).

فالأنماط الخاصة بالسلوك تختلف بإختلاف البيئات الإجتماعية و الثقافات , حيث ظهرت أهمية البيئة و الثقافة في تنويع دوافع السلوك التي تم تحديدها بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنثربولوجية , فالدراسات التي قامت بها **مرجريت ميد (1925)** على قبائل السامو أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة الى اخرى , لذلك لا بد من التفكير بمشكلات المراهق على ضوء بيئته الإجتماعية و الثقافية (حسين و زيدان،1982،ص126ـــ-127) .

و ذهب (**دولار و دافيز، Dollards et davis**) إلى أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل أثناء البلوغ تؤثر في نموه الإنفعالي و تسبب له الإضطرابات و القلق أكثر من عمليات البلوغ الجنسي و الجسمي ،

فالمراهقة ليست فترة تأزم و إضطراب لكل المراهقين ، فالمراهق لا يتأزم إلا إذا وجد نفسه في بيئة كلها قيود و إحباطات ، و شعر بالعجز عن مواجهتها و التغلب عليها . الوارد في (عسيري،1993،ص31)

الإتجاه الإجتماعي يرى أن المراهقة مرحلة نمو عادية و ليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات ، و أن المراهقين في سلوكهم و تصرفاتهم و مشكلاتهم يعكسون أثر البيئة الإجتماعية التي نشأو فيها ، كما أن المراهقة ليست لها نمط عام ، بل قد تتخذ أنماطا متعددة تختلف بإختلاف البيئة المحيطة بالمراهق . (عقل،1997،ص322-323)

و مما سبق نجد أن الإتجاهالإجتماعي ركز على المحددات الخارجية للسلوك , و أهمل بشكل واضح المحددات الداخلية .

الإتجاه الثالث : التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية و الإجتماعية

يركز هذا الإتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية و الخارجية للسلوك ، و قد تزعم هذا الإتجاه (**ليفين L.eivin .K**) حيث أرجح المشكلات التي يعاني منها المراهق بأن فترة المراهقة تشكل تغيرا في الإنتماء الإجتماعي لدى المراهق إ فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح ينتمي الى جماعة الراشدين من حيث السلوك ، و أن هذا الإنتقال يشكل صعوبة بالنسبة للمراهق ، لأنه ينتقل من عالم معروف الى عالم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية , لذلك يشعر المراهق بالحيرة ، لا يستطيع اللعب كما أعتاد أو التحرك كما يشاء ، بل أنه أصبح مرتبطا بقيم و عادات جماعة جديدة تمثل مستوى أرقى من المستوى الطفولي الذي كان ينتمي إليه .

كما يشير **ليفيـــن** إلى أن جسم المراهق و ما يتناوله من ثورة في النمو و التغيرات الكيماوية تجعل المراهق حائرا لا يدري كيف يستجيب لها خصوصا تلك التي تتصل بالنضج الجنسي . فالمراهق يتعرض إلى موقف مجهول يجعله مترددا و حائرا مما يسبب له المشكلات ، كما يتعرض المراهق إلى مجال جديد مجهول بالنسبة إليه حيث يبدأ مجاله الزمني بالإتساع و ينطلق في التفكير إلى مستقبله البعيد (عقل،1997،ص323)

و يرى (**هافجهرست Havighurst**) أن مطالب النمو تشغل مركزا متوسطا بين حاجة الفرد و حاجة المجتمع , حيث يقتضي القيام بالمطالب و إنجازها مهارة و معرفة و جميع ذلك يتوقف على إكتسابها كما و نوعا على عدة شروط مثل : النضج الجسمي و التوقعات الإجتماعية ، و حرص الفرد على بذل الجهد . (عسيري،1993،ص 23) .

أما **سولـــن** فقد رأى أن مرحلة المراهقة تتميز بالنضج الجسمي و العقلي , كما أن العديد من الخبرات و العادات تكتسب في هذه المرحلة ، و بقدر ما تكون هذه الخبرات مفيدة في تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي ، إلا أنها تكون أيضا مبعثا لبعض مشكلات المراهق النفسية و الإجتماعية . (اللزام،1997،ص20)

و يشير علماء النفس الذين يدرسون المراهقة أنهم يفضلون الإتجاه التفاعلي بين العوامل البيولوجية و الإجتماعية ، حيث يفسر هذا الإتجاه ماهية شخصية المراهق على ضوء التفاعل بين التأثيرات البيولوجية .

(قناوي،1992،ص29)

خلاصة في ما قدم سابقا أن :

1- فترة المراهقة ليست أزمة بالضرورة لجميع المراهقين ، فقد يجتازها بعضهم دون معاناة تذكر ، في حين يواجه البعض الأخر توترات و مشكلات عديدة .

2- يتعرض المراهقون إلى عدد من المشكلات و التوترات و الصراعات ، و قد يختلفون في طرق التصدي و الإستجابة لها .

3- المشكلات التي تواجه المراهقين ترجع إلى طبيعة النمو و الى الظروف البيئية المحيطة بالمراهق .

4- تتشابه بعض مشكلات المراهقين إلى و ذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم ، في حين تختلف بعض المشكلات التي يتعرضون لها ، و ذلك من حيث النوع و الحدة مما ينبه الأذهان إلى أهمية المجال الإجتماعي للمراهق (عقل،1997،ص ص325-326)

9- أشكال المراهقة :

لا يوجد نمط واحد للمراهقة ، فهي تأتي في أشكال متعددة و أساليب متنوعة ، و قد حاول علماء النفس وضع تقسيم للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم ، و هذا التقسيم هو :

أ- المراهقة المتكيفة :

يمتاز هذا النوع من المراهقين بالهدوء و الإتزان الإنفعالي و العلاقة الجيدة مع الأخرين في الأسرة و المدرسة و المجتمع ، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و توافقه معه ، و لا يسرف المراهق في أحلام اليقظة أو الخيال أو الإتجاهات السلبية ، فالمراهق مدرك لمسؤولياته ، متقبل لذاته , واع لتغيرات التي تحدث له ، فالمراهقون في هذا النمط يصلون إلى النضج في يسر و سهولة ، و ذلك عندما يضع الأباء حدودا و ظوابط على سلوكهم, و يتخذون موقفا إيجابيا يتسم بالحب و التعاطف (زيدان،1986،ص161؛عقل،1997،ص326).

ب – المراهقة الإنسحابية المنطوية :

حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأصدقاء و ينطوي على نفسه و يفضل تأمل ذاته و مشكلاته منفردا (عيسوي،ب س،ص44) . فالمراهق صورة مكتئبة تميل إلى العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و عدم التوافق الإجتماعي ، فلا يشارك الاخرين إهنماماتهم و أنشطتهم ، و يعبر عن أرائه و أفكاره عبر مذاكراته الشخصية ، و يميل الى النقد و التهجم على الناس ، و يسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها ، و تصل به أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها ، و تصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام و الخيالات المرضية ، كما أنه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الإجتماعية العامة . (عقل،1997،ص327؛حسين ،1982،ص129) .

ج – المراهقة العدوانية المتمردة :

هذا النمط من المراهقة يتسم سلوك المراهق فيه بالعدوان على نفسه و على غيره من الناس و أشياء ، حيث يكون فيها المراهق ثائرا على السلطة سواء سلطة الوالدين ، أو سلطة المدرسة ، أو المجتمع الخارجي ، و السلوك العدواني عند هذا النمط قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء ، أو قد يكون بصورة غير مباشر كالعناد ، و بعض المراهقين من هذا قد يتعلق بالأوهام و الخيال و أحلام اليقظة و لكن بصورة أقل عما سبقها (زيدان،1986،ص ص161-162) . و تلعب أساليب التربية الضاغطة المتزمتة ، أو القائمة على النبذ و الحرمان وكثرة الإحباطات دورا كبيرا في المراهقة العدوانية أو الإنسحابية (عقل،1997،ص327) .

د – المراهقة المنحرفة :

يمتاز هذا النوع بإنغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف : كالإدمان على المخدرات ، أو السرقة ، أو تكوين عصابات ، أو الإنحلال الخلقي ، أو الإنهيار العصبي

و قد يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة ، أو صدمات عاطفية عنيفة ، مع إنعدام الرقابة الأسرية ، أو القسوة الشديدة في المعاملة ، و تلعب جماعة الرفاق السيئة دورا مهما في هذا النوع من المراهقة (عقل،1997،ص ص327- 328) .

و حالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب و العدواني ، فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقة أو غير متكيفة ، إلا أن مدى الإنحراف فيها لا يصل في خطورته الى الصورة الواضحة في الشكل الرابع ، حيث نجد الإنحلال الخلقي ، و الإنهيار النفسي ، و قيام المراهق بتصرفات تضر المجتمع و تخيفه ، حيث أدخلها البعض في عداد الجريمة ، أو المرض النفسي ، و المرض العقلي .

(حسين وأخرون،1982،ص ص129- 130؛زيدان،1986،ص162) .

أما **رجيستر Register و هيرسن M.Herse** فإنهما يضعان تقسيما للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم على النحو الأتي :

- **النمط التقليدي التشكيلي** : يكون هدفه مسايرة الركب و الإنصياع لأوامر المجتمع و السلطة و الأسرة و الدين و الأشخاص هذا النمط ليسو بالضرورة مبدعين أو مبتكرين .
- **النمط المثالي** : و يظهر في عدة أشكال منها الثوري و المتمرد ، و الإصلاحي ، و المؤمن بالضرورة التغير الجذري ، و فيها يجنح المراهقين لتبني معتقدات قوية تجعلهم يميلون الى تجسد أفكارهم .
- **النمط الباحث عن اللذة** : يتمثل هدفه في الحصول على اللذة اينما وجدت و الإشباع الأني دون مراعاة العواقب ، يظهر فيها المراهق على السطح بمظهر الراضي و السعيد و المستمتع بالحياة ، و أهم أكثر المراهقين عرضة للإغتراب و الإنفصال النفسي عن الذات أو عن المجتمع .
- **النمط السيكوباتي الجانح** : المراهقون هنا يشتركون مع النمط الباحث عن اللذة ، و هو نمط لم ينجح في تطوير معاييره الأخلاقية و بناء الضمير ، يتميزون بعلاقات باردة مع الأخرين ، تخلو من المشاعر و المبادىء الأخلاقية العامة . الوارد في (مريم سليم،2002،ص392)

فيما يرى **العيسوي** على أن البحوث أسفرت على أن المراهقة قد تتخذ أنماطا و أشكالا مختلفة حسب الظروف الإجتماعية و الثقافية التي يعيش في وسطها المراهق ، و على ذلك فهناك أشكالا مختلفة للمراهقة منها :

– مراهقة سوية خالية من المشكلات و الصعوبات .

–

مراهقة إنسحابية حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأقران و بفضل الإنعزال و الإنفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته و مشكلاته.

– مراهقة عدوانية بحيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه و على غيره من الناس و الأشياء (العيسوي،2003،ص124) .

10– مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

أولا– النمو الجسمي

يمر المراهق بسلسلة من التغيرات النمائيةالتي تعزي الى الهرمونات المختلفة التي تفرزها الغدد الصماء و خاصة الغدة النحاسية ، و هذه بدورها تستشير بعض الغدد الأخرى كالدرقية و الأدرينالية و التناسلية التي تفرز هرمون الذكورة " الأندروجين Endrogens "، و هرمون الأنوثة "الإستروجين **Estrogens**"

و تتفاعل هذه الهرمونات مع بعضها البعض محدثة عددا من التغيرات الجسمية و الفيسيولوجية (عقل،1997،ص338) .

و تبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي و الوظيفي ، و في نمو الأعضاء الداخلية و وظائفها المختلفة ، و في نمو الجهاز العظمى و القوة العضلية ، و في أثر هذه النواحي على النمو الطولي و الوزني , فالإجزاء العليا من الجسم تنمو قبل الأجزاء السفلى فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق و ينحسر منبت الشعر الى الوراء ، و تغلظ الأنف و تتسع حتى تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهقين و المراهقات خشية أن يشوه ذلك مظهرهم الخارجي ، و يتسع الفم و تتصلب الأسنان و تغلظ و ينمو الفك العلوي قبل السفلي ، و يزداد بذلك تشوه معالم الوجه ، و تنمو الأذرع قبل الأرجل ، و هكذا يستمر النمو حتى يصل نسبة الصحيحة ، كما تحدث زيادة في قوة العضلات و قوة التحمل , و سعة الرئتين و حجم الهيكل العظمى ، و صلابة العضام ، حيث تستبدل الغضاريف بأنسجة عظيمة ، و هذه التغيرات ترتبط ببعضها البعض لأنها تنتج من مجموعة مشتركة من التغيرات الهرمونية . (البهي،1998،ص233؛قناوي،1992،ص58)

فالمراهق ينمو نموا سريعا لا يتناسب مع معدل نمو قلبه و دورته الدموية ، مما يجعله يميل أحيانا نحو الخمول و الكسل ، بينما يمر في بعض الأحيان بحالة من النشاط و الحيوية , وتقل مقاومة المراهق للأمراض ، وفي بداية المراهقة تظهر أعراض إكتئابية و مشاعر سلبية نحو التصور الذاتي للتغيرات الجسمية . و يتميز النمو الجسمي في مرحلة المراهقة المبكرة التي تقابل المرحلة المتوسطة أو الإعدادية بالسرعة الكبيرة ، بينما في مرحلة المراهقة الوسطى التي تقابل المرحلة الثانوية يعلق المراهقون و المراهقات أهمية كبيرة على النمو الجسمي ، من ناحية الإهتمام بالمظهر الجسمي و الصحة الجسمية ، و في المراهقة المتأخرة التي تقابل مرحلة التعليم الجامعي يتضح فيها النضج الجسمي ، بحيث تعد هذه المرحلة الصحة و الشباب (مخفوظ،1984،ص10؛محمود،1998،ص ص246-247) .

يعتبر البلوغ الجنسي من أبرز معالم النمو الجسمي و الفيسيولوجي ، والبلوغ Puberty يشير إلى النضج الجسمي و القدرة على التناسل ، و يختلف توقيتها بين الجنسين ، و يعتبر البلوغ بمثابة الميلاد الجنسي ، حيث يعتبر نقطة تحول و علامة إنتقال من الطفولة إلى المراهقة ، و يختلف سن البلوغ عند الذكور عنها عند الإناث ، و بين أفراد الجنس الواحد أيضا ، فعند الإناث يتراوح ما بين 09 و18 سنة ، و عند الذكور يتراوح ما بين 11 و 18 سنة ، و يرجع النمو الجنسي السريع الى سرعة النمو الفسيولوجي و النمو السريع الزائد للغدد ، خاصة زيادة الإفراز الغدد النخامية . (قناوي،1992،ص53؛زهران،1994،ص ص332-333).

و لا يسير النمو الجسمي في مرحلة المراهقة المبكرة في توازن تام مع مضاهر النمو الأخرى ، فقد يتم النمو الجسمي ، بينما لا يزال النمو العقلي أو الإنفعالي أو الإجتماعي لم ينضج بعد ، فيتوقع الراشدون نتيجة لذلك أداء عقليا ، و سلوكا إنفعاليا ، أو تصرفا إجتماعيا ، يتناسب مع النمو الجسمي ، و قد يندهشون و يسخرون من المراهق عندما يجدون سلوكه ما زال غير ناضج بالفعل , وقد يحدث العكس فيتأخر النضج الجسمي قليلا عن النضج العقلي أو الإنفعالي أو الإجتماعي, فيعامل الراشدون المراهق على أنه ما زال طفلا ، مما يؤثر على النمو النفسي على المراهق في هذه المرحلة . و يميل الإناث اللاتي يبلغن مبكرا الى الخجل و الميل الى الإستعراض ،و الإنعزال عن جماعة الرفاق و سوء التوافق الإجتماعي ، و الحاجة الى إشراف خاص من الكبار بخصوص نشاطهن الجنسي ، و يصعب عليهن الحياة في مستوى النضج الذي يتوقعه منهم الراشدون ، في حين يتقدمن من الناحية الإجتماعية عن الإناث الأخريات عندما ينضجن جميعا ، و مستواهن العام للتوافق أفضل من المتأخرات خاصة التوافق الشخصي و التوافق الأسري ، ويكون مفهوم أفضل الذات ، أما الإناث اللاتي يبلغن متأخرا فيملن غلى الإنعزال عن النشاط الإجتماعي ، و الشعور بالوحدة و الغيرة من صديقاتهن ، كما يشعرون بالخجل و القلق بسبب تأخر البلوغ , و يسيطر الوالدان عليهن مما يؤخر انتقالهن من الإعتمادية إلى الإستقلال ، وقد يصاحب هذا الضعف العلاقة مع الوالدين ، وضعف في نمو مفهوم الذات ، و الحاجة الى الإعتراف و التقدير .زهران،1994،ص ص332-335) .

ثانيا– النمو العقلي

لا شك أن النمو العقلي للمراهق يعتبر عاملا محدد في تقدير قدراته العقلية ، و يساعد هذا على أن يفهم نفسه ، و يستبصر بما ينظم شخصيته من ذكاء و قدرات عقلية مختلفة ، و من أبرز مظاهر النمو العقلي في مرحلة المراهقة ما يلي :

أ– الذكـــاء :

و قد عرفه **بيرت Burt** بأنه " القدرة العقلية المعرفية العامة " إذ ينمو الذكاء نموا مطردا حتى الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الإضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة ، إذ لا تبدو فيه الطفرة التي تلاحظ على النمو الجسمي ، بل يسير النمو بالنسبة للبناء العقلي للمراهق بهدوء ، و يصل الذكاء إلى إكتمال نضجه بين سن 15 و 18 سنة بالنسبة لغالبية أفراد المجتمع ، و لكن بالرغم من فتور الذكاء في هذه السن إلا أنه هذا لا يمنع من التعلم و إكتساب الخبرات (مجدي،1996،ص190) .

ب– الإنتبـــاه :

يلاحظ فيه قدرة المراهق على الإنتباه من حيث المدة و العمق ، و يبدأ ذلك من خلال متابعة لفيلم سنيمائي أو لمبارة بكل حماس (منسي،2000،ص388) .

فالطفل قدرته على الإنتباه محدودة ، بينما ينمو الإنتباه في شدته و مستواه في فترة المراهقة ، فالمراهق يستطيع إستيعاب مشكلات طويلة و معقدة في سهولة و يسر ، و نمو القدرة على الإنتباه تتوقف على نمو القدرة العقلية العامة (شحيمي،1994،ص213) .

ج- التذكر :

تنمو عملية التذكر ، وتنموا معها القدرة على الحفظ و الإستدعاء و التعرف ، فالطفل له قدرة كبيرة على التذكر الألي ، أي التذكر عن طريق السرد دون فهم و إستنتاج العلاقات بين العناصر الموضوعات المتذكرة ، و هذا ما يعرف بالتذكر المنطقي أو المعنوي ، و يتأثر تذكر الفرد للموضوعات المختلفة بدرجة ميله و استماعه بها ، و ترتبط عملية التذكر على الفهم العميق و الإنتباه المركز لما يتعلم .
(منسي،2000،ص389)

د- التفكير :

يتأثر تفكير المراهق بالبيئة المحيطة به ، بما تتضمنه من مثيرات تحفزه ألوان مختلفة من الإستدلال و حل المشكللات حتى يستطيع أن يتكيف تكيفا صحيحا مع بيئته المعقدة ، و هنا يرتفع المراهق عن التفكير الحسي المادي ، و يرتقي لدرجة التفكير المجرد ، و هذا الرقي يستخدم فيه الإستدلال بنوعية ، الإستنتاج و الإستقراء (مختار،1982،ص166) .

ه- التخيل :

يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ ، أي على الصور اللفظية ، ولعل ذلك يعود إلى أن عملية إكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة ،و يتضح تخيله في ميله الى الرسم و الموسيقى و الشعر و كذلك أحلام اليقظة ، و لا شك أن نمو قدرة المراهق على التخيل تساعده على التفكير المجرد في مواد كالحساب و الهندسة ما يصعب عليه إدراكها في المرحلة السابقة من التعليم (MauriceDebesse,1993,P45) .

ثالثا- النمو الإنفعالي

تشير **Zazzo-Bianka** أنه و نظرا للتغيرات المختلفة التي تطرأ على حياة المراهق فإن ذلك يؤدي به إلى تناقضات يتميز بها في حياته الإنفعالية (Zazzo-Bianka,1979,P42) .

و قد لوحظ بأن المراهق في هذه المرحلة يتصف بشدة الحساسية الإنفعالية ، و سرعة التأثر، و في هذا الصدد يشير **Jos Peeters** (**1998,P13**) أن المراهق يتأثر بسرعة المثيرات الإنفعالية المختلفة ، و ذلك نتيجة لإختلال توازنه الغددي أو أو الهرموني الداخلي .

و قد أشار **صالح** (**ب س،ص246**) أنه نتيجة الصراع الحادث في نفسية المراهق من حالة إنفعالية إلى حالة أخرى فهو يتأرجح بين التهور و الجبن ، بين المثالية و الواقعية ن بين الغيرة و الأنانية ، بين الغضب و الإستسلام ، بين التدين و الكفر ، و بإختصار فإن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة .

و أشار أيضا الكثير من علماء النفس أن المراهقة تتسم بالتوتر الإنفعالي و القلق و الإضطراب أو هي الفترة تتسم بتقلبات إنفعالية عنيفة تتحدد ملامحها بالثورة و التمرد على الوالدين و المحيطين به في بيئته ، و كذا التذبذب بين الإنفعال الشديد و التبلد أو الهدوء الزائد ، تتسم بالتناقض الواضح في إنفعالاته بين الفرح و الحزن و الإنقباض و التهيج و هذا لإنتقاله من حياة الطفولة إلى حياة الراشدين ، و هذا يدفع به إلى أن يكون في موقف إضطراب و عدم وضوح لهذه الإنفعالات فسلوكه الطفلي مازال يرغب في بعضه ، ولكنه من ناحية أخرى لم يعد سلوكه هذا مقبولا من طرف الكبار ، مما يثير لديه الإضطراب الإنفعالي (مجدي،1996،ص191) . و تتكون بعض العواطف الشخصية في هذه المرحلة ، و هي عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر التالية :

1- الرهافة :

المراهق مرهف الحس في بعض أموره ، تسيل مدامعة سرا و جهرا ، و يذوب أسى و حزنا حينما يمسه الناس بنقد هادىء (دويدار،1993،ص257) .

2 – الكـــــــآبة :

كثيرا ما يجد المراهق نفسه مضطرا إلى كتم إنفعالته أو كظمها , وذلك حتى لا يتعرض إلى لوم الأخرين و إنتقاداتهم له ، فينسحب و ينطوي على نفسه ، و يلوذ بأحزانه و همومه و يبتعد عن الناس و قد يلجأ الكثير من المراهقين إلى التخفيف من مشاعر الإكتئاب هذه بواسطة إندفاعات سلوكية من قبيل أفعال الجنوح ، و قد يختار بعضهم حلولا بديلة غي سوية مثل : أليات الدفاع النفسية (الزراد،1997،ص20) .

3 – الإنطلاق :

إذ كثيرا ما يندفع المراهق وراء رغباته و إهتماماته ، فيقدم على عمل أشياء ، ثم يتخادل عنها في ضعف و تردد ، و يلوم نفسه ، و لذلك نجه سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة و ضاهرات الثائرة في طيش قد يرمي به إلى التهلكة . (منسي،2000،ص404).

4 – عدم الثبات في المظهر الإنفعالي :

تعتبر المراهقة فترة من التردد الدائم و عدم الثبات في حياة الفرد و سلوكه و تصرفاته ، فنجده أحيانا يتصرف كما لو كان راشدا ناضجا ، و أحيانا أخرى يعود فيتصرف كما لو كان طفلا صغيرا ، و يكون هذا التردد و التحول دليلا و اضحا على حالة عدم النضج ، و قد كتب **Hacker etGelleerd (1970)** في وصفهم لهذه الحالة أن من أكثر خصائصها الملفتة للأنظار في هذه الفترة الحرجة من العمر ظهور التناقض الكبير الواضح ما بين جميع تصرفات المراهق و إتجاهاته و أرائه و أفعاله ، و ترجع هذه الحالة إلى عدة أسباب منها النمو السريع الذي يؤدي به إلى الشعور بالقلق و التوتر إ و قد يرجع السبب إلى نقص المعلومات و خبرات المراهق نظرا لعدم تزويده من طرف المجتمع بالأساليب و الوسائل على مواجهة الصراعات و الضغوطات ن و ترجع أيضا بدون شك الى المطالب المتضاربة و المتناقضة من قبل الكبار (بهادر،1980،ص85) .

و قد حدد **عقل** مضاهر النمو في فترة المراهقة في الأتي :

1– الرهافة الإنفعالية :

فالمراهق يتأثر سريعا بالمثيرات المختلفة مهما كانت تافهة ، إذ يثور لأتفه الأسباب ، فإذا أراد الأكل و لم يجده جاهزا ثار دون أن يكون هناك سبب كاف لهذه الثورة ، و إذا تعرض للإحباط شعر بالحزن الشديد .

2– الحدة الإنفعالية :

و يظهر ذلك في الإستجابات الحادة التي يستجيب بها المراهق إزاء بعض المواقف , فهو يصرخ بعنف و يشتم الأخرين و يندفع بتهور , و يأتي بحركات لا تدل على الإتزان

و يمكن ملاحظة ذلك في سلوك لمراهق , فإذا قاد سيارته فإنه يقودها بسرعة شديدة , و يتحدى من يحاول أن يسبقه , و إذا تشاجر مع أحد إندفع إلى مصدر الشجار .

3– الإرتباك :

و يظهر عندما يعجز المراهق عن مواجهة موقف معقد و لا يعرف كيف يتصرف حياله ، إما لجهل بالموقف أو الغموض في عناصره ، فالمراهق يعتريه الإرتباك عندما لا يجد مخرجا من المواقف الراهنة ن أو عندما يشعر بسخرية الأخرين منه .

4- الحساسية الشديدة للنقد :

يتسم سلوك المراهق الإنفعالي بالحساسية الزائدة لنقد الكبار حتى و إن كان النقد صادقا و بناءا و من أقرب الناس إليه .فقد يعتبر النصيحة نقدا ، و التوجيه إهانة ، و إقرارا ضمنيا يعجز المراهق و بشخصيته الطفولية . ويزداد النقد تأثيرا على المراهق إذا تم على مسمع من الأخرين .

5- التقلب الإنفعالي :

ينتقل المراهق من إنفعال إلى أخر ، من الفرح إلى الحزن و من التفاؤل إلى التشاؤم ، و من البكاء الى الضحك ، فتنتابه مشاعر الفرح تارة ، و الحزن تارة أخرى ، و مرة يندمج مع الأخرين ، و تارة يعتزلهم .

6- تطور مثيرات الخوف و استجاباته :

تنمو مخاوف المراهق و تتطور من حيث مثيراتها و إستجابة اتجاهاتها ، فمخاوف المراهقين تتسع لتشمل مخاوف تدور حول العمل المدرسي ، و مخاوف جنسية ، و مخاوف تتصل بالعلاقات الإجتماعية ، و مخاوف عائلية تبدو في القلق على الأهل عندما يمرضون أو يتشاجرون ، و قد يحتفظ بعض المراهقين في بدء المراهقة ببعض مخاوف الطفولة كالخوف من الأشباح .

7- سيطرة العواطف السخصية :

تسيطر في البداية المراهقة العواطف الشخصية الذاتية ، و تظهر في شكل الإعتزاز بالنفس و العناية بالملبس و محاولة جذب الإنتباه ، و ذلك عن طريق التألق و الوقوف أمام المرأة عدة ساعات يتفحص فيها المراهق جسمه و هندامه و يتصور دائما كيف سيكون رد فعل الأخرين عنه

8- الغضب و الغيرة :

تعتبر الغيرة من الإنفعالات الشائعة في فترة المراهقة حيث تبدو واضحة في صور عدة منها غيرة المراهقين من بعض زملائهم الذين حققوا نجاحا في الدراسة أو الرياضة أو الأنشطة الأخرى ، و قد يعبر المراهق عن غيرته بالهجوم الكلامي يطريقة خفية أو علنية ، أما إنفعال الغضب فيظهر عندما يؤنب المراهق أو ينتقد أو يقدم له النصح بكثرة ، أو عندما ننكر حقه في التعبير عن أرائه و مشاركته في القضايا الأسرية ,و من صور التعبير عن الغضب التبرم ، أو الهجوم الكلامي ، أو اليدوي . (عقل،1997،ص ص346-348)

و قد رأى **زيدان (1986،ص171)** أن الكآبة و الإنطلاق من مظاهر النمو الإنفعالي في المراهقة ، فالمراهق يتردد أحيانا في الإفصاح عن إنفعالاته و عن نفسه خشية أن يثير نقد الناس و لومهم فينطوي على نفسه و يلوذ بأحزانه و همومه ، و يبتعد عن صحبة الأخرين ، أما الإنطلاق فيظهر عندما يندفع المراهق أحيانا وراء انفعالته ، فيقدم على الأمر ، ثم يندم و يرجع باللوم على نفسه .

و يعتبر الخجل و الإنطواء نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة من مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة ، و يعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الإنفعالية للمراهق , فهو يحب الأخرين و يحتاج الى حب الأخرين له (زهران،1994،ص ص352-354).

كما يشعر المراهق نتيجة للنمو الإنفعالي الذي يمر به بأن لا أحد يستطيع أن يفهمه ، و أنه ذكي و لكن الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه لا يقدر مواهبه ، و في غالب الأحيان يكون حساسا جدا يحب الطبيعة و يتأثر بالجمال في جميع صوره .(زريق،1986،ص ص51-52).

و يصاحب هذه الإنفعالات ردود أفعال فسيولوجية ، مثل خفقان القلب بقوة ، و توتر الجسم عندما يكون غاضبا ، و أعراض معوية معدية عندما يكون قلقا ، و كذلك ترتبط الإنفعالات بالسلوك التعبيري كالتعبير بالألفاظ و الأيماءات و ملامح الوجه (محمود،1998،ص256) .

رابعا – النمو الإجتماعي

الإنتماء إلى المجتمع ضرورة طبيعية لكل إنسان ، إذ تبدأ هذه الميزة بالمران منذ الطفولة الأولى في كنف الأسرة و تستمر بإستمرار الحياة على هذه الأرض . (شحيمي،1994،ص213).

و تتميز العلاقات الإجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايز و أكثر إتساعا و شمولا عنه في مرحلة المراهقة، فبنمو الفرد تزداد أفاق علاقته الإجتماعية و تتسع لتتابع مراحل النمو المطرد ، و تستمر عملية التطبيع الإجتماعي و التنشئة الإجتماعية ، و إتساع دائرة العلاقات الإجتماعية خلال التفاعل الإجتماعي ، يتخلص المراهق من بعض جوانب الأثرة و الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة ، فيحاول أن يأخذ و يعطي و يتعاون مع الأخرين (دويدار،1993،ص252) .

و يشير **الطواب (1995،ص371)** بقوله " ترتبط أحد مهام النمو الصعبة في المراهقة بالتوافق الإجتماعي ، و يجب أن يكون هذا التوافق مع أفراد الجنس أيضا في علاقات جديدة لم توجد من قبل كما على المراهق أيضا

يقيم علاقات إجتماعية مع الراشدين في التنشئة الإجتماعية ، و على المراهق أن يقيم توافقات كثيرة و جديدة " . و يتصف

النمو الإجتماعي في المراهقة بمضاهر رئيسية و خصائص أساسية ، و تبدوا هذه المظاهر في تألف المراهق مع الأفراد الأخرين أو نفوره منهم و عزوفه عنهم ، و يمكن إيجاز هذه المظاهر فيما يلي :

1- التآلف : و يبدو التألف في المظاهر الأتية :

أ- الميل إلى الجنس الآخر :

و يتضح ذلك من خلال محاولة جذب إهتمام الجنس الآخر ، ومصادقته و التودد اليه (منسي،2000،ص421) . و هذا يؤدي بالمراهق إلى الإهتمام بالمظهر الشخصي ، و يبدوا ذلك واضحا في إختيار الملابس ، الألوان الزاهية الجاذبة للأنظار ، و إرتداء الملابس على أحدث الموضات ، و خاصة الفتيات (البهي،1998،ص292) .

ب- الثقة و تأكيد الذات :

تبدوا ثقة المراهق في نفسه من خلال محاولته التخفيف من سيطرة الأسرة ، و تأكيد شخصيته و الشعور بكانته ، و محاولة إرغام المحيطين به على الإعتراف بهذه المكانة ، إضافة إلى العناية الفائقة بمظهره الخارجي . (دويدار،1993،ص253)

ج- الخضوع لجماعة الرفاق:

إن أهم ما يسيطر على حياة المراهق هم أقرانه الذين يتخذ من بينهم مجموعة ينظم الى عدد أفرادها تجمع بينهم رغبات متماثلة و توحدهم إتجاهات مشتركة . (الجسماني،1994،ص264) .

و لهذا فقد أشار **إسماعيل (1986،ص89)** إلى أن المراهق يلجأ إلى زيادة الإتصال بالرفاق في مرحلة المراهقة أكثر مما يحدث في أي مرحلة ، لذا يتأثر الكثير من المراهقين بالسلوكات غير السوية من خلال جماعة الرفاق ، إذ يستجيب المراهق بشكل خاص لرأي جماعته ، و يخشى من حكمهم عليه .

د- البصيرة الإجتماعية :

يستطيع الفرد في فترة المراهقة أن يدرك العلاقات القائمة بينه و بين الأفراد الأخرين ، و أن يلمس أثار تفاعله و علاقاته مع الناس ، فينفذ ببصيرته الى أعماق السلوك ، و يلائم بين الناس و بين نفسه .(منسي،2000،ص422).

ه- إتساع دائرة التفاعل الإجتماعي :

في مرحلة المراهقة تتسع دائرة النشاط الإجتماعي للمراهق , إذ تزداد علاقاته الإجتماعية ، و يدرك حقوقه وواجباته ، و كثيرا ما نجد المراهقين يتعاونون مع الناس في نشاطاتهم ، و مظاهر حياتهم الإجتماعية . (دويدار،1993،ص253)

2 – النفور : و تبدوا مظاهر النفور فيما يلي :

أ- التمرد : فمن خصائص مرحلة المراهقة هو التمرد على كل أشكال السلطة المختلفة ، إذ يتمرد المراهق على أسرته ، و يثور على مدرسيه ، و ذلك تعبيرا منه على التحرر و نضجه و إستقلاله (قناوي،1992،ص159) .

ب- السخرية : قد يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة تطورا ينحوا به أحيانا نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها ، و يدعوا إليها ، و لكنه يقترب شيئا فشيئا من الواقع كلما إقترب من الرشد و إكتمال النضج (منسي ،2000،ص423) .

ج- التعصب :يزداد تعصب المراهق لأرائهم و معايير جماعة الأقران التي ينتسب إليها ، و لأفكار رفاقه و أساليبهم ، و قد يتخذ تعصب المراهق سلوكا عدوانيا يبدوا في الألفاظ المنبوذة .
(Philippe .G et Ghislaine G, 2002,P 43)

– العوامل المؤثرة في النمو الإجتماعي للمراهق :

يمكن إيجاز أهم العوامل المؤثرة في النمو الإجتماعي للمراهق فيما يلي :

أ- علاقة الطفل بوالديه و أثرها على مراهقته :

- **الفرد المدلل في طفولته** : و هو الطفل الذي يعجز عن الإعتماد على نفسه في مرحلة المراهقة ، و يتقهقر أو ينهار أمام كل أزمة تواجهه ، يترتب عنه تكيف إجتماعي خاطىء

- **الفرد المنبوذ في طفولته** : نجده يثور في مراهقته ، و يميل الى المشاجرة و الخصام ، و يحاول جذب إنتباه الأخرين بكثرة نشاطه و حركته (منسي،2000،ص432)

ب- الجو السائد في الأسرة :

يتأثر المراهق في نموه الإجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته و بالعلاقات القائمة بين أهله ، فمن الطبيعي أن المراهق الذي نشأ في أسرة يقودها والدان ساخطان على المجتمع متمردان على القوانين ، و تكثر بينهما المشاحنات أمام الأبناء ، فهذا الجو يقود المراهق هو الأخر إلى التمرد الإنحلال عن قوانين المجتمع ، أما إذا كان الاهل من ذوي الشخصية القوية يحترمان مشاعر الأخرين و رغباتهم , ففي الأغلب ما يكون المراهق على درجة كبيرة من الإلتزام بالقواعد و الأصول ، و يقيم علاقات طيبة مع الأخرين (مجدي1996،ص172) .

و يستمر تأثير الأسرة و إتجاهات الوالدين في النمو الإجتماعي للمراهق ، و قد ثبت أن إتجاهات التقبل و التسامح و العطف و الحب تساعد على النمو الإجتماعي السليم ، بينما إتجاهات الوالدين المتسلطة تؤدي إلى التمرد و الجنوح . (Fernand Hotyat,1976,P168) .

ج- الفطام النفسي :

و هو العملية التي يتم بها إستقلال المراهق في أساليب سلوكه عن أسرته بحيث تتيسر له الطرق لإستقلال انفعالاته و طرق تفكيره و مشاعره عن السلطات العليا في المترل و و بمعنى أخر هي العملية التي يتم بها انتقال الفتى أو الفتاة من المرحلة التي يعتمد فيها على أسرته الى المحلة التي يعتمد فيها على نفسه في علاقاته الإجتماعية.

(Maurice Debesse,1993,P70)

د- تأثير جماعة الأقران في النمو الإجتماعي :

يرتبط المراهق إرتباطا وثيقا بمجموعة الأقران ، فيسعى إليها سعيا ، و يكافح في سبيل تثبيت مكانته بها ، قبل غيرها من المجموعات بوجدانه و عاطفته و ولائه ، لانها تهيء له الجو المناسب للتدريب على الحوار و المهارات و العلاقات ، و تقوم الشلة مقام المدرسة الخاصة التي يتعلم فيها المراهقون مبادىء الحياة العملية عن طريق تجاربهم المشتركة في الحياة ، و من أمثلة الموضوعات التي يتعلمها المراهق في الشلة ، و لا يكاد يسمع عنها في المدرسة و الأسرة هي الموضوعات الجنسية (دويدار،1993،ص255).

ه- أثر المدرسة في النمو الإجتماعي :

تكفل لمدرسة للمراهق ألوانا مختلفة من النشاط الإجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو و إكتمال النضج و يتأثر المراهق في نموه الإجتماعي بعلاقاته بمدرسية ، فالمعلم يقوم بدور لا يقل أهمية عن دور الوالدين في تكوين القيم و المبادىء أو الذات العليا أو الضمير للتلاميذ ، فالمعلم المسيطر المهدد بالعقاب يباعد بينه و بين تلاميذه و المدرس العادل يسلك بهم مسلكا سويا ، و يساعدهم على النمو الإجتماعي .
(القوصي،1975،ص225)

و- أثر وسائل الإعلام المختلفة :

إن أثر(الإذاعة ، التلفزيون ، الصحافة ...) في عملية التنشئة الإجتماعية للمراهق ، تقدم المعلومات و تؤثر في السلوك ، و تتيح فرص للترفيه ن كما تعكس جوانب هامة من الثقافة العامة للمجتمع ، و يتوقف تأثير وسائل الإعلام على النمو الإجتماعي للمراهق على عمره الزمني و صفاته و خصائصه الشخصية و خلفيته الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية (منسي،2000،ص439) .

11- حاجات المراهقين :

تعد الحاجات النفسية للمراهق بمثابة الطاقة الدافعة التي تؤدي به إلى حالة من الإستثارة الداخلية التي تدفعه نحو القيام بعمل أو سلوك ما من أجل إشباع هذه الحاجات ، و إذا إعترض هذه الحاجات عقبات سواء كانت خاصة بالفرد ذاته ، أو بمحيطه البيئي ، و تكرر هذا الفشل في أداء الحاجات الأساسية تظهر على المراهق أعراض سوء التوافق النفسي و الإجتماعي و تأخذ هذه الأعراض أشكالا مختفة ، تختلف حسب طبيعة الفرد منها الإحساس بالإحباط ، أو قد يسلك طريقا أخر نحو الإنحراف أوالجنوح و التمرد على السلطة (الزراد،1997،ص 56) . و يمكن القول أن إرضاء حاجات المراهقين أمر مهم فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة ، إلا إذا أشبعت هذه (حسين و زيدان،1982،ص43) . و من بين هذه الحاجات :

أولا : الحاجات الجسمية

و هي التي تتعلق بسلامة الجسم من الجوع و العطش و التعب و التوتر الجنسي و الأرق و الشعور بالبرد أو الحر و التخلص من الفضلات ، فالمراهق يحتاج للأمن الجسمي و الصحة الجسمية ، كما يحتاج إلى تجنب الألم و الخطر ، خاصة أن توقع الخطر يثير في نفسه القلق و الشعور بالخوف ، كما يحتاج إلى الراحة و الإسترخاء ، فلا بد من تنظيم أوقات الراحة للمراهق و ذلك تحقيقا لحاجة جسمه إلى السكون و الإستجمام و إستعادة النشاط ، كما يحتاج إلى الشفاء من الأمراض و الجروح ، كما يحتاج إلى الشفاء من الأمراض و الجروح ، كما يحتاج المراهق أيضا إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع

(الخراشي،1992،ص26؛الزعبلاوي،1998،ص ص50-53) و يعتبر الدافع الجنسي الذي يظهر في مرحلة البلوغ من بين الحاجات الجسمية عدد المراهقين ، و هو من الحاجات التي على المراهقين و القائمين عليهم إعلائهم و تهذيبها و إستبدالها بما يستهلك طاقتهم ، و يخفض التوتر لديهم ، أي بمزاولة الأنشطة المدرسية ، و الأنشطة الإجتماعية ، من الألعاب ، و مسابقات و فرق الرياضية . (دسوقي،1979،ص ص133- 135) و عدم القدرة على إشباع الحاجات الجسمية قد يؤدي بالمراهق : إلى سوء التوافق ، و قد يسبب له توترا يسعى إلى التخلص منه ضمانا لصحته الجسمية (دسوقي،1979،ص134؛ الخراشي،1992،ص26) ، و المراهق يحتاج إلى فهم طبيعة و حقيقة التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة على أنها مظهر طبيعي من مظاهر النمو . (عقل،1997،ص404) .

و من أهم المشكلات الجسمية التي قد يعاني منها المراهق : فقدان الشهية ، النحافة ، البدانة (الزعبلاوي،1998ص ص30-43) . ويحتاج المراهق إلى معرفة الأمراض التي قد تنتابه في مرحلة المراهقة ، مثل : الصداع ، التعب و الإجهاد (عقل،1997،ص405) .

ثانيا : الحاجات النفسية

1- الحاجة إلى عبادة الله :

يدخل المراهق أثناء سعيه لتكوين هويته الذاتية في تفاعلات مع المؤسسات الدينية القائمة في مجتمعه و ثقافته ، و يسعى من خلالها للحصول على إجابات عن تساؤلاته المتعددة حول ذاته كمخلوق و قدرة الخالق و عظمته (قشقوش،1989،ص375) .

فالحاجة إلى عبادة الله أمر فطري يولد عليه الإنسان ، و هو يشعر به على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب ، أو في حالة الشدة و الخطر ، فيتوجه إلى الله ليفرج له همه ، و يفك كربته. فالمراهق في أحيان كثيرة لديه توجه كبير إلى التدين ، و التفكير في الكثير من المسائل التي قد يستغلق عليه فهمها و إدراكها للوهلة الأولى ، فالمراهق يفكر و يتأمل في الكون و قضاياه و عن بداية الحياة ، و الهدف من خلق الإنسان .

و يمتاز المراهق بعواطفه الجياشة و أحاسيسه المرهفة ، فيخاف كثيرا من الله ، و يتجه الى الصلاة أحيانا ، و يكثر من الأدعية و الأوراد و الأذكار يثير الفقير و المظلوم عطفه ، و يحب العمل التطوعي .

هذه الظواهر تشير إلى أن المراهق لديه ميل واضح للتدين و التعبد بصورة مختلفة ، و قد تمت ملاحظة ذلك من قبل المربين و الوالدين . كما أشارت الكثير من الدراسات النفسية إلى هذا التوجه عند المراهقين و المراهقات في الدول المختلفة ،كما أثبتت الدراسات أن المراهقات لديهم ميلا أكثر للتدين من المراهقين في بعض الحالات

(النغيمشي،1994،ص ص39-41) ، فالمراهق يحتاج الى تكوين شعور ديني قوي يشعر من خلاله بالأمن و السلام النفسي و العقلي (الزعبلاوي،1998،ص63) .

2- الحاجة إلى الأمن :

مرحلة المراهقة مرحلة حرجة ، فهي فترة إنتقالية مؤقتة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة ، و لهذه التغيرات تأثير على الإستقرار النفسي للمراهق ، فيفقد الأمن و الطمأنينة . فالمراهق يتسأل عما يعتري جسده من تغيرات , و ما يطرأ على مشاعره و إنفعالاته من تبدل واضح ، و ما يواجهه من مواقف إجتماعية جديدة عليه ، و نتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف و الشعور بعدم الأمن ، فعلى البيئة التربوية المحيطة به أن تبث الطمأنينة في كيانه و تشبع حاجته إلى الأمن ، و أن تعمل على توعيته بنفسه بصورة عفوية واضحة (النغميشي،1994ص،ص45-46) . كما أن المراهق يحتاج إلى الإطمئنان على أسرته ، و أمنه العائلي ، و إقامة علاقة مع الوالدين يشبع من خلالها حاجته للأمن (عقل،1997،ص405) .

3- الحاجة الى الحب و القبول :

و الحاجة إلى القبول تتضمن الحاجة الحاجة إلى الحب و المحبة و التقبل الإجتماعي ، فالقبول مطلب نفسي و إجتماعي لا يستغنى عنه الإنسان ، فيسعى الفرد للحصول على الرضا و المحبة و التقدير من الأخرين ، و يكره أن يستهان به ، و يحس بألم و ضيق نتيجة لذلك ، و المراهق رغم إنتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار ، إلا أنه في أحيان كثيرة يتم التعامل معه كطفل ، فهو يتلقى الأوامر و النواهي مباشرة ، و قد يتم التشديد عليه ، فلا بد من إشباع حاجة المراهق للقبول حتى يستطيع هو بالتالي أن يتقبل الأخرين و يأخذ بتوجيهاتهم .

(النغيمشي،1994،ص59؛الزعبلاوي،1998،ص58) .

4- الحاجة إلى النمو العقلي و الإبتكار :

بعدما ينتقل المراهق من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين ، يجد أن خبراته لم تعد كافية لكي يستطيع التكيف مع بيئته الجديدة ، لذا فهو يحتاج إلى توسيع قاعدته الفكرية ، و تحصيل الحقائق و تفسيرها ، كما يحتاج إلى خبرات جديدة و متنوعة ، و إلى معلومات تساعد قدراته على النمو اللازم لتحقيق النجاح و التقدم ، سواء أكان في مجاله الدراسي ، أو في بيئته الإجتماعية بشكل عام (الزعبلاوي،1998،ص59) . كما أن المراهق يحتاج إلى أن يكون فكرة إيجابية عن الدراسة و تنمية الرغبة في الإنجاز و الإبتكار(عقل،1997،ص105) .

5- الحاجة الى تحقيق الذات :

إن السعي لتحقيق الذات وظيفة يمارسها الإنسان في ستى مراحله العمرية ، كل مرحلة بما يناسبها ، فالإنسان يقوم بالوظائف الملائمة لقدراته ، و يمارس الأدوار المناسبة له و المتوقعة منه ، و يشعر جراء ذلك بالقيمة و الأهمية ، أو ما يسمى بتحقيق الذات ، و المراهق يعيش مرحلة إنتقال من الطفولة الى الرشد ، مما يتطلب تغير وظيفته الأسرية و الإجتماعية ، لتتماشى مع طبيعة المراهق الجديدة . فالمراهق يريد تحقيق ذاته عن طريق إختبار قدراته و تفريغ طاقاته ، و بممارسة دوره الإجتماعي. (النغيمشي،1994،ص30)

فالحاجة إلى تحقيق الذات مطلب نفسي مهم للمراهق ، حيث ينبع من داخله ، من أحاسيسه و أفكاره المدعومة بالتحولات العضوية و المعرفية و الإنفعالية التي يمر بها جسده و عقله و إنفعالته ، و هو لا يحس بالتنفيس عنها إلا إذا قام بدور إجتماعي مناسب يتحمل المسؤولية من خلاله حسب مؤهلاته و طاقاته . (الناصر و درويش،1997ص49)

6- الحاجة الى الإستقلال :

يمثل الإستقلال أو الإعتماد على الذات خاصية يمكن ملاحظتها في وقت مبكر من حياة الفرد (قشقوش،1989ص321) . و تعتبر رغبة المراهق للإستقلال من أبرز مظاهر حياته النفسية ، فهو يسعى إلى الإعتماد على ذاته و الإستقلال عن أسرته ، فالتغيرات الجسمية التي طرأت عليه أشعرته بأنه لم يعد طفلا ، فلا يجب أن يحاسب أو أن يخضع سلوكه إلى الرقابة و الوصاية من قبل الأسرة ، لكنه من ناحية أخرى لا يزال يعتمد على الأسرة في إشباع حاجاته الإقتصادية ، و في توفير الأمن و الطمأنينة له .

(الزعبلاوي،1998،ص ص65-66)

7- الحاجة إلى التقدير و المكانة الإجتماعية :

المراهق معجب بنفسه ، و معتمد بها ، و يعتقد بأنه محط أنظار الناس ، و بؤرة إهتمامهم ، و هذا ناتج عن فقدانه التوازن الإنفعالي و العاطف ، وعن التحولات السريعة المفاجئة التي مر بها مما أشعرته بالإكتمال ، و عن قلة خبرته و تجربته اللتين تساعدانه على الواقعية التي تحجم من جموح فكره و خياله . لذلك يلاحظ أن المراهق مرهف و شديد الحساسية لنقد الأخرين فيتألم من ذلك ، و يشعر بخيبة أمله في رأي الأخرين حيث يجد الذم بدلا من المدح ، و ذكر مثالبه بدلا من مزاياه (النغيمشي،1994،ص ص26-27) .

لذلك يسعى المراهق إلى إكتساب إحترام الأخرين و إعجابهم ، عن طريق قيامه بسولوكيات يعتقد أنه يحوز بها على رضائهم و إعجابهم (الخراشي،1992،ص27).

إن شعور المراهق بالتقدير ، و إحساسه بأن بيئته الإجتماعية تبؤوه مكانة إجتماعية مناسبة لنموه و إدراكه لها تأثير كبير على شخصيته و سلوكه ، يدفعه إلى العمل لصالح مجتمعه ، كما يدفعه غلى إمتثال الأخلاق السائدة في مجتمعه (الزعبلاوي،1998،ص76).

8- الحاجة إلى القيم :

كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق و رغباته بالقيم و التقاليد الإجتماعية ، و يؤدي التعارض بين حاجات المراهق و قيم المجتمع إلى صراع داخلي . لذلك لا بد من تعرف المراهق على الطرق المشروعة لإشباع الحاجات ، و تشتد حاجة المراهق الى القيم نتيجة للتناقض بين المبادىء الدينية الخلقية التي أمن بها منذ الصغر ، و بين مايراه ممارسا بواسطة الكبار من حوله (الزعبلاوي،1998،ص77) .فالمراهق يحتاج إلى إكتساب مجموعة من القيم و الأخلاق التي توجه سلوكياته (عقل،1997،ص407).

ثالثا : الحاجات الإجتماعية

1- الحاجة إلى الرفقة :

إن مجموعة الرفاق بالنسبة للمراهق بمثابة جسر يعبر بواسطته من أسرته إلى مجتمعه الكبير، فالمراهق يسعى لتكوين علاقات إجتماعية سليمة مع أصدقائه ، و الطفل في الغالب لا يختار رفاقه بنفسه ، بل يتم إختيارهم بواسطة أسرته ، أما المراهق فإنه ينتقي أصدقائه بمفرده ، و لا يرغب في تدخل أحد من أسرته في ذلك . (السبيعي،1998،ص104) ويتحمس المراهق لجماعة الرفاق ، و ينتقد بشدة من هم خارجها ، و يتأثر المراهق برفاقه أكثر من تأثره بالكبار فقد يتعلم منهم الكثير من المعايير السلوكية ، كما أنه من خلالها يقضي المراهق وقته ، و يتبادل فيها الأراء و الخبرات ، و تقوم الرفقة في كثير من الأحيان بإعطاء الرأي و بلورة الفكر كما أنها وسيلة من وسائل التنافس و إثبات الذات . (الناصر و آخرون،1997،ص ص242- 243)

2- الحاجة إلى مصاحبة الجنس الآخر :

تنشأ الحاجة إلى مصاحبة الجنس الأخر نتيجة نضوج وظيفة الجنس خلال فترة المراهقة تصل عدد مرات العشق ذروتها خلال هذه الفترة ، و يؤدي إنجذاب الجنس للجنس الأخر إلى الإعتناء بالمظهر الجسمي و تصبح العناية بالملبس على جانب كبير من الأهمية في هذه الفترة ، كما يؤدي الحرمان من مصاحبة الجنس الأخر إلى جميع أنواع سوء التوافق و أثارها على الشخصية ، و في الحالات الشاذة تنشأ الجنسية المتطرفة و هي إرتباط الفرد بفرد أخر من أبناء جنسه بدلا من الجنسية الغيرية أي فرد من أبناء الجنس الأخر(زيدان،1996،ص33)

، فيتأزم المراهق نفسيا و يكف عن ممارسة نشاطاته اليومية و هذا ما ينعكس سلبا على حياته عامة و تحصيله الدراسي خاصة (العيسوي،2003،ص49).

3- الحاجة إلى الزواج :

إن الحاجة المراهق للزواج هي حاجة ملحة ، و ذلك لأنها من الحاجات العضوية و النفسية ، فالحاجة الإجتماعية و النفسية للزواج تشمل أربعة عناصر مترابطة و متداخلة ، و هي الحاجة : إلى السكن النفسي بالزواج ، و الحاجة إلى الشعور بالنوع و تحقيقه ، و الحاجة إلى الإشباع الغريزي ، و الحاجة إلى تحقيق التكامل بالزواج . و إذا لم يحقق الزواج أحد هذه العناصر فإن يكون فاشلا و ناقصا بقدر النقص الموجود في هذه العناصر و المراهق يعد في أول الطرق لإقامة حياة أسرية و إجتماعية صحيحة ، و لكنه يحس بحاجته إلى الجنس الأخر و يكون مشغول التفكير ، مضطرب المشاعر ، كثير التخيل في هذا الموضوع . و تؤكد الدراسات النفسية و التربوية أن التحولات الجنسية التي يعيشها المراهق تؤثر على إستقراره و نظام حياته (النغيميشي،1994،ص ص83-84) و الزواج المبكر أفضل علاج لمشكلات المراهقين الجنسية إذا إستطاعوا الباءة " من إستطاع منكم الباءة فليتزوج " أخرجه البخاري و مسلم .

4- الحاجة إلى العمل و المسؤولية :

العمل هو جوهر الإنسان و معيار إنسانيته ، و الكرامة التي أنشأ الله عليها البشر ، تتحقق من خلال قيامهم بالعمل الصالح ، فعن طريق العمل يثبت الفرد وجوده و يؤكد إنسيانته ، و يحقق ما يجب أن يتحقق " الوجه العاطفي للعمل "، و ينجز ما يفكر في إنجازه " الوجه العقلي للعمل ". (السبيعي،1998،ص ص130-131)

فإحساس المراهق بذاتيته يتطلب ضرورة سعيه لتحقيق شيء ما يشعر من خلال تحقيقه بفرديته و حقيقته كإنسان (قشقوش،1989،ص317) . و حاجة المراهق إلى المسؤولية و العمل نابعة من التغيرات التي طرأت على حياته في جوانبها المختلفة : العقلية ، الوجدانية و العضوية فالمراهق أصبح قادرا على التفكير و إستخدام الرموز و الفهم الزمني " الماضي ، الحاضر و المستقبل " و أصبحت لديه القدرة على تصور الأشياء قبل حدوثها . أما من الناحية النفسية : فالمراهق يبدأ لديه الإحساس و المعاناة و التفكير بقدرة و قيمة عند نفسه و عند الأخرين .كما أن الناحية العضوية تؤثر على المراهقين فطول الجسم و شكله ، و بعض وظائفه تؤذن بتحوله من الطفولة إلى الرجولة أو الأنوثة ، لذلك هو يبحث عن دور جديد يتلائم مع التغيرات التي طرأت على

حياته ، لذلك يواجه أزمة البحث عن الذات ، أو البحث عن القيمة و عن الوظيفة التي ينبغي عليه أن يقوم بها ، كما يبحث عن موقعه الحقيقي في الأسرة ، المدرسة و المجتمع . (النغميشي،1994،ص ص101-102)

رابعا : الحاجات الثقافية

1- الحاجة إلى الإستطلاع :

يظهر السلوك الإستطلاعي عند الإنسان منذ طفولته ، فهو يبحث عن الأشياء و يجربها و يتعرف عليها . وتعد ظاهرة الإستطلاع حاجة يسعى الإنسان من خلالها إلى الوصول إلى المعلومات حول موضوع أو فكرة معينة ، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته و مشاركته و قدرته على الإكتشاف . و تلعب التغيرات التي تحدث لجوانب المراهق المختلفة دورا كبيرا في تعزيز و إستشارة حاجاته وحبه للإستطلاع ، خصوصا في النواحي المعرفية و العقلية ، حيث أنه يمتلك قدرات جديدة ، يستطيع بها فهم الأمور و تحليلها ، فالمراهق يتطلع إلى معرفة أوسع و أعمق فيتجه البعض من المراهقين إلى قراءة الكتب و القصص و الصحف و المجلات . وينجذب المراهق إليها بسبب تلبيتها لحاجته للإستطلاع و الإستكشاف . (النغميشي،1994،ص ص119-121)

2- الحاجة إلى تحديد الهوية :

الإحساس بالهوية يعني أن يرى الإنسان نفسه فردا متميزا عن الأخرين ، له ميوله ، قيمة ، إهتماااته و أدواره في الحياة ، إختياراته و طموحاته التي قد تختلف أو قد تتفق مع الأخرين ، و لها قدر نسبي من الثبات و الإستقرار . و بعد تحديد الهوية من الحاجات المهمة في المراهقة ، فالمراهق يسأل نفسه من أنا ؟ من أكون ؟ ما دوري في المجتمع ؟ كيف أكسب ؟ أي مهنة أختار ؟ هل يمكن أن أنجح أو أفشل في حياتي ؟ فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددا من التغيرات الجسمية ، العقلية ، المعرفية و الإنفعالية ، و يجد نفسه أمام مطالب متعددة ، و أفكار متناقضة ، و خيارات مهنية و تعليمية عديدة مما يجعله مترددا يعيش في صراع داخلي ، و لكن عليه يتبنى عددا من هذه الأفكار و الإتجاهات و الخيارات التي تميزه ككيان متفرد له ذاتيه خاصة . (عقل،1997،ص378؛جلال،ب س،ص254) .

مما يجعل المراهق يقع في أزمة تحديد الهوية هو التناقض الذي يغمر الثقافة التي يعيش فيها , و التناقض الذي يظهر في الجماعات المرجعية و التربوية كالأباء ، الأمهات ، الإخوة الكبار ، المعلمين و المسؤولين ، فكثير من هؤلاء يعانون قصورا في الشخصية فقد يتسم البعض منهم بالإتكالية ، و الفردية ، مع أنهم ينادون بالمثل العليا و القيم السامية ، فيكون التوجيه و التعليم في إتجاه ، و الممارسة الفعلية في إتجاه مغاير له تماما .

كذلك قد يواجه المراهق تناقضا بين القديم والحديث ، و بين قيم جماعة الرفاق و قيم الكبار .
(إسماعيل،1989،ص292؛النغميشي،1994،ص156).

12- المراهقة أزمة :

المراهقة فترة تغيرات كبيرة في نمو الصبي و الفتاة كما نظر إليها الكثير من الباحثين منهم **StanlyHall** وهو أول من درس المراهقة دراسة علمية في أوائل القرن العشرين بوصفها فترة الشدائد والأزمات والعواصف . (الزراد،1997،ص16).

و الفكرة القائلة بأن المراهقة فترة صعبة في النمو بالنسبة للمراهقين و الوالدين ليست فكرة حديثة ، فقد حذر كل من أفلاطون و أرسطوا منذ أكثر من ثلاثة قرون قبل ميلاد المسيح من مشاكل التعامل مع المراهقين الذين هم على حد وصف أرسطو يغلبهم الهوى على أمرهم إلى أن تجرفهم أهوائهم و نزعاتهم .(سلامة،1986،ص441)

و قد عبر عن فترة المراهقة أيضا معظم علماء النفس المعنيين بدراسة المراهقة على أنها فترة الحساسية ، و وصفوها بـــ.« فترة الزوبعة النفسية » أو« العاصفة الذاتية » . (الجسماني،1994،ص193)

أشار **أحمد أوزي(1993،ص21)** أن فترة المراهقة تعتبر من أصعب مراحل عمر الإنسان ، فهي مرحلة معاناة و إضطراب ، خاصة في المجتمعات الصناعية المعقدة ، فهي إذن مرحلة مفزعة و غالبا ما تتجه نحو التخريب و السلوك المضاد للمجتمع .

و في هذا الصدد أجرى الكثير من الباحثين دراسات حول المراهقة في المجتمعات البدائية و منها دراسة عالمة الأنثربولوجيا الأمريكية **مرغريت ميد** عن المجتمع – غينيا الجديدة – و عن قبائل – المانـاس– بالتحديد ، فقد تبين للباحثة أن بلوغ المراهقة مسألة شبه عادية ، و لا تتميز بهذه الثورة الجامحة التي تحدث في مجتمعاتنا ، و هذا لخلو المجتمعات البدائية أو الريفية من المشكلات و الأزمات بسبب يسر الحياة ، و سهولة الزواج و تحقيق الإشباع و الإستقلال الإقتصادي ، حيث وجدتها خالية من الأزمات ، الأمر الذي مفاده أن معظم مشاكل المراهقين ترجع إلى النظم الحضارية و تعقيدات المجتمع أكثر من رجوعها إلى التغيرات التي تطرأ على جسم المراهق . و بذلك تختفي مرحلة المراهقة من هذه المجتمعات البدائية , الخالية من الصراعات التي يقاسي منها المراهق ، فالإنتقال من الطفولة الى الرجولة في المجتمعات البدائية إنتقال مباشر .

أما بالنسبة للمجتمعات المتحضرة فقد يعتبر البعض أن المراهقة مرحلة صعبة نتيجة لطبيعتها حيث تذكر (مروة الشربيني) انها المرحلة التي يشعر فيها المراهق بأنه أصبح مسؤولا يشارك في الحوار , و لكنه يصطدم

بنظرة المجتمع إليه , كما يوجد إختلاف في وجهات النظر بين الأجيال و عادة ما يصبح صراعا واضحا نتيجة الى الإنفتاح , فدائما ما يحاول المراهق مواكبة العصر , بينما يعيش الأباء في عصورهم القديمة من وجهة نظر المراهق , لذلك يعتمد الأباء في تربية أبنائهم على الإستماع فيرفض الأبناء المناقشة أو الأخذ و العطاء أو إشتراكهم في تصريف أمورهم (الشربيني،2006،ص ص86-ـــ87)

يشير **أحمد زكي صالح** هو الآخر إلى أن تعقيد فترة المراهقة يرتبط إرتباطا وثيقا بالنمط الثقافي السائد في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق ، و لذلك يعتبر المراهق محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية البيولوجية و النمط الثقافي الذي يعيش فيه ، فيذكر على سبيل المثال الفروق التي ترجع إلى المهن السائدة في مجال المراهق ، و تلك التي تعود إلى الحالة الإقتصادية و الإجتماعية ، و تلك التي ترجع إلى طبيعة الفترة التاريخية التي يعيش فيها المراهق كفترة حرب أو فترة التغير الإجتماعي و الإقتصادي أو فترة الإنتاج و التصنيع ، و ما إلى ذلك مما يميز الفترة التارخية في المجتمع ، فكل هذه الأمور لها تأثير على تعقيد أو تبسيط فترة المراهقة . (صالح،ب س،ص239)

كما يشير كل من **سبروت و شارلوت فليمنج** و غيرهم من علماء النفس الإجتماعي أن للعوامل الإجتماعية دورها الفعال في إستحداث عوامل الزوبعة النفسية و إرساء أركان الكآبة النفسية .

(الجسماني،1994،ص193)

إذن فالمراهقة وفق رأي **لايف و جويف** هي فترة العواصف و توتر و شدة تكتنفها الأزمات النفسية ، و تمتلىء بالمعاناة و الإحباط و الصراع ، و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق .

(J-Lief et P-juif ,1971,p386).

13- خلاصة الفصل الثالث :

لابد من القول أن العلاقات العاطفية تحتاج إلى النضج و المعرفة وا لسلوك المتوازن ، و لابد من الوضوح دائماً ، ومن التفاهم المنطقي العقلاني .

و يمكن إعتبار مرحلة المراهقة وبداية الشباب بالنسبة للجنسين مرحلة مؤقتة تتميز بالخيال المفرط ، والحساسية الزائدة ، و العواطف المتأججة والمتقلبة ، و بعدم تقبل الإحباط بسهولة ، إضافة لكونها مرحلة للتجارب المتنوعة

وهي مرحلة تؤدي إلى النضج والرشد بعيداً عن المستحيلات والخيال الجامح ، و لاسيما إذا توفرت لها الرعاية الكافية و التوجيه الصحيح .

الفصل الرابع

المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

1- تمهيد

2 – تعريف المشكلة

3 – أسباب مشكلات المراهقة

أولا : المشكلات الإجتماعية

4 – أسباب المشكلات الإجتماعية

5 – أنواع المشكلات الإجتماعية

6 – مشكلات المراهقة الإجتماعية

ثانيا : المشكلات النفسية

1 – مفهوم المشكلات النفسية

2 – أسباب المشكلات النفسية

3 – أنواع المشكلات النفسية

ثالثا : المشكلات الدراسية

1 – مفهوم المشكلات المدرسية

2 – أسباب المشكلات التعليمية

3 – أنواع المشكلات المدرسية

4 – خلاصة الفصل الرابع

1– تمهيد :

تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديده و من تشابك عملات النمو و تأثيرها على المراهق و كيفية تعامل الأسرة معها ، هذا و تتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة و الأثر على المراهق , فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث ان تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة ، و منها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة و المتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق و مفرزات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين ,و منها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل و حتى أثرها على المجتمع و أهدافه .

2– تعريف المشكلة :

تعرف **منيرة حلمي** (**1965،ص16**) المشكلة أنها " شيء يشعر به الفرد و لكنه لا يجد له حلا مباشرا,و بدون وعي تكون هناك مشكلة ، و قد لا يربط الشخص بين مشكلة يشعر بها و حاجة أساسية عنده مرتبطة بها . فالمشكلة تمثل التعبير الخارجي للحاجة و يمكن أن تعد عرضا من أعراض الحاجة .

و يوضح **راجح**((**1979،ص283**) المشكلة بأنها " موقف جديد يكون بمثابة عقبة تعوق إرضاء حاجات الفرد و رغباته ، و لا يكفي لحله السلوك التعودي أو الخبرة السابقة ".

في حين يعرفها **عبد الرحمن** (**1989،ص150**) بأنها " صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينه و بين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي و الإجتماعي و الصحي و المدرسي ".

و يرى **الراوي** بأن المشكلة حالة شك و غرتباك تعقبها حيرة و تردد و تتطلب عملا و بحثا للتخلص من هذه الحالة ، و إستبدال حالة الشعور بالإرتياح و الرضا بها " الوارد في (في موسى و السمالوطي،1993،ص36) .

تعرف **عبيدات** (**1993،ص64**) المشكلة : بأنها حاجة لم تشبع ، أو وجود عقبة أمام إشباع بعض الحاجات .كما عرفت بأنها : موقف غامض لا نجد له تفسيرا محددا .

3 – أسباب مشكلات المراهقة :

يصاحب التكيف في أي مرحلة من مراحل العمر نوع من التوتر العصبي , فالتكيف يحتاج الى تعديل في عادات و إتجاهات الفرد , فقد يجد المراهق أن العادات التي إعتاد عليها في فترة الطفولة ، أصبحت لا تناسبه الآن فيسعى المراهق إلى تبني عادات جديدة تتلاءم مع وضعه الحالي ، و يمر خلال ذلك بتوترات عصبية , تجعل مرحلة المراهقة بمثابة أزمة بالنسبة للمراهق و المجتمع المحيط به . خاصة في بدايتها ، ثم تخف حدة هذه الأزمة تدريجيا الى أن يصل المراهق السوي في نهايتها إلى درجة كافية من الإتزان الإنفعالي ، و تنشأ هذه الأزمة من تضافر عوامل جسمية و نفسية و إجتماعية مختلفة ، تخلق في نفس المراهق مجموعة من الصراعات التي تزيد من توتره و قلقه .و من هذه العوامل ما يلي :

1– التغيرات الجسمية و الفسيولوجية السريعة المفاجئة في شكل المراهق و حجمه و مظهره و حركته و رغبته الزائدة في الأكل .

2– ظهور مجموعة من الدوافع الجديدة و الغريبة تسبب له الكثير من الحيرة و الإرتباك ، فالمراهق يرغب في الإستقلال و في تحقيق ذاته ، و هي دوافع قد تلاقي رفض من قبل الأسرة و المجتمع مما قد يسبب له صراعات نفسية شتى .

3– إضطرار المراهق الى التخلي عن كثير مما إكتسبه من عادات و إتجاهات ، و إلى تعلم أدوار جديدة مختلفة .

4– موقف الكبار و أسلوب معاملتهم له ، و ما يحيطونه به من قيود يراها تعسفية أو لا معنى لها ، فإن تصرف كالاطفال سخروا منه ، و إن تصرف كالكبار ضحكوا عليه ، و إن إقترب من جماعة الكبار أعرضوا عنه ، وإن إرتد عن جماعة الصغار لم يرحبوا به ، كل ذلك يجعله يشعر أنه غريب عن عالم الصغار، دخيل على عالم الكبار

و يتوقف نوع الأستجابة المراهق لهذه الأزمة على عدة عوامل ، منها : إستعداده الفطري و نوع تربيته في الطفولة ، و ما واجهه من صدمات في حياته . فمنهم من يجتاز الأزمة بسلام و يستجيب لها استجابة واقعية موفقة , و منهم من يظل في حيرة و تردد يلتمس العون من الأخرين ، ومنهم من يلجأ للعدوان و الإنسحاب ليخفف عن نفسه التوتر و القلق , و منهم من ينحرف فيلجأ للجريمة و الإدمان .

(الفخري،1981،ص237؛راجح،1993،ص ص529-ـــ532).

و تختلف المشكلات التي يواجهها المراهقين من حيث نوعها و درجة صعوبتها و حدتها و خطورتها ، فهناك مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي و الصحة الجسمية ، ومشكلات تتعلق بالنفس و الحياة العاطفية ، وأخرى تتعلق بالحياة الأسرية و الحياة المدرسية و هكذا (التومي،1973،ص165) .

و يرى **راجح (1979،ص115)** أن المشكلات تنقسم إلى انواع منها : المشكلات النظرية و المشكلات العملية و الشخصية و الإجتماعية و المشكلات الإقتصادية الثقافية .

و تصنف **الأحمد (2000ـــ،ص63)** مشكلات الشباب على أساس درجة الحدة و الخطورة على ثلاث مستويات هي : مشكلات منخفضة الحدة ، و متوسطة الحدة ، و مرتفعة الحدة .

إن مشكلات المراهقة متعددة بتعدد جوانب الحياة بحيث يصعب حصرها ، لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيفها في مجالات أو فئات متسعة ، مثل : المجال النفسي ، المجال الإجتماعي ، المجال المدرسي ، المجال الصحي ، المجال الإقتصادي ....الخ ، و مع أن هذا التصنيف يسهل الدراسة ، إلا أنه عند تناول المشكلات قد يغفل حقيقة هامة ، و هي أنه لا يوجد مجال من هذه المجالات يمكن إعتباره منفردا أو منفصلا عن المجالات الأخرى ، فتعقد السلوك البشري يحول دون النظر إلى أي مشكلة قائمة بذاتها ، و منعزلة عن بقية المشكلات ، فحياة الفرد كل لا يتجزأ ، و كل مجال من هذه المجالات يتأثر بالآخر ، فالمشكلات المدرسية تتأثر بالمشكلات النفسية و الإقتصادية و غير ذلك .

إلا أن تصنيف هذه المشكلات في مجالات يساعد على فهم المشكلات بشكل عام في مجموعات كبيرة تمثل ظاهرة عامة يمكن تناولها بالأساليب الإحصائية في مجال البحوث العلمية (معوض،1994،ص ص377-378) لذلك إرتأت الطالبة إختيار بعض المشكلات العامة و البارزة في المرحلة المراهقة ، و تم تصنف هذه المشكلات في ثلاثة مجالات رئيسية (المجال الإجتماعي ، المجال النفس ، المجال الدراسي) .حيث ارتبطت هذه المشكلات بأهداف الدراسة و تساؤلاتها . و ذلك بالشكل الأتي :

أولا : المشكلات الإجتماعية Social Problems

على الرغم من إتفاق علماء الإجتماع على أهمية دراسة المشكلات الإجتماعية , و في تحديدهم موضوعات هذه المشكلات إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح للمشكلة الإجتماعية كمفهوم سوسيولوجي فهناك من يتناول مفهوم المشكلة الإجتماعية من خلال معيار الذاتية أو الموضوعية له ، و هناك من يحدد المشكلة الإجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة ، و الثالث ينظر للمشكلات الإجتماعية في ضوء الشروط الواجب توافرها في ما يمكن أن نطلق عليه مشكلة إجتماعية . هذا الإختلاف في تعريف المشكلة

الإجتماعية لا يعني تضاربا أو تناقضا حول تحديد المفهوم , بقدر ما يعكس جوانب مختلفة في تعريف المشكلة الاجتماعية (السمري،1993،ص51) .

يعرفها **محمود** (1984،ص12)بأنها " موقف إجتماعي يحس الكثير من الناس نحوه بعدم الرضا أو الإنزعاج " .

و يعرف **فوللر و مايرز** المشكلة الإجتماعية بأنها "هي الحالة الإجتماعية التي تعكس إنتهاكا لقيم الأفراد أو تعاكس أحكامهم عليها , شاعرين بها فيحكم عليها بأنها هي التي تشكل مشكلة لهم " الوارد في (عمر و العاني،1991،ص13) .

و قد عرفها **غيث** (1988،ص433) بأنها " موقف يؤثر في عدد من الأفراد ، بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الأخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات و المساوىء".

و يذهب **روبرتسون Robertson** في تعريف المشكلة الإجتماعية " الى أنها تمثل فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الإجتماعية المرغوبة و الوقائع الإجتماعية الكائنة ، فالمشكلة الإجتماعية تعبر عن التباين بين الواقع (ما هو كائن) و بين المثالي (ما يجب أن يكون) . الوارد في (السمري،1993،ص66)

في حين يذهب **بوبلين Poplin** في تعريفه المشكلة الإجتماعية الى أنها نمط من السلوك يشكل تهديدا للجماعات و المؤسسات التي يتكون منه المجتمع " الوارد في (السمري،1993،ص69)

في حين تعرفها **قناوي (2000،ص32)** بأنها " تعبير عن إنتشار أنماط سلوكية سلبية ضارة بالمجتمع ، و تتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي ، ولها أسباب إجتماعية دفعت إلى ظهورها و إنتشارها ، و تسعى الجماعات الإجتماعية (أو بعضها) إلى الحد من أثارها الضارة ".

و يرى **زهران (1995،ص ص 500–501)** أن المشكلات الإجتماعية تتمثل في نقص القدرة و الإرتباك في المسائل و المواقف الإجتماعية ، و الخوف من ارتكاب الأخطاء الإجتماعية ، و الخوف من مقابلة الناس ، و نقص القدرة على الإتصال بالأخرين , وقلة الأصدقاء ، و نقص القدرة إلى إقامة صداقات جديدة ، و عدم فهم الأخرين ، و الوحدة و نقص الشعبية و رفض الجماعة للفرد ، و عدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه ، القلق بخصوص التعصب الإجتماعي و عدم التسامح .

و يذكر **التل و** أخرون **(1997،ص464)** أن المشكلات الإجتماعية لطلبة الجامعة تكمن في صعوبة تكوين الصداقات و صعوبة التحدث مع الأخرين و ضعف الثقة بهم ، ونقص مهارات الإتصال و الإفتقار للجاذبية

الإجتماعية ، والعلاقات مع الأساتذة ، و العلاقات الإجتماعية بين الأطراف العملية التربوية في الجامعة مثل الإحترام من الطلبة للأستاذ و المودة من قبل الأساتذة للطلبة . (التل وأخرون

و يرى **الهاشمي** (**2003،ص99**) أن الحياة المنزلية بين أفراد الأسرة تمثل أشد التجمعات قربا و إستمرارا و تداخلا يتم في كل ساعة و دقيقة من ليل أو النهار و لذا لا بد لهذه الجماعة أن تتعرض لمشكلات هي نتيجة خلل أو قصور في المسؤولية الواجبة مما يؤدي إلى إضطرابات نفسية تطلب المساعدة الإرشادية و العلاجية وقاية و علاجا .

1- أسباب المشكلات الإجتماعية :

ثمة أسباب عديدة و متفاعلة لكل مشكلة اجتماعية و يوضح **عمر و العاني** أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تسهم في حدوث المشكلات الإجتماعية منها :

- الهجرة الخارجية من بلد الى بلد أخر .
- صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات المتغيرات الإجتماعية .
- عدم مسايرة النظم الإجتماعية مع تطورات المجتمع الحديث.
- الإحتدام قائم بين المتطلبات و التوقعات الإجتماعية للمجتمعمع قدرات شريحة عمرية معينة .
- عجز المؤسسات الإجتماعية في تحقيق و إنجاز أهدافها و غايتها .
- التغير الإجتماعي .
- تفكك هيكل التنظيم الإجتماعي .
- الحروب .
- التصنيع .
- العمل . (عمر و العاني:1991،ص ص39- 40) .

2- أنواع المشكلات الإجتماعية :

يرى **ميتز Manis** أن هناك ثلاث درجات أو مستويات للمشكلات الإجتماعية و هي :

أ- مشكلات من الدرجة الأولى : و هي تلك المشكلات التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الإجتماعية المحيطة بها ، و هي ذات نتائج متعددة و مؤثرة في المجتمع و من أمثلتها الحروب ، العنصرية ، الفقر .

ب – مشكلات من الدرجة الثانية : و تتمثل في الظروف و النتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الإجتماعية المؤثرة ، و التي يتولد عنها بدوره مشاكل إضافية أخرى زمن أبرز أمثلتها المناطق المتخلفة

، التفكك ، سوء التغذية ، العزلة ، التعصب ، الصراع ، فقد المادة الرئيسية .

ج- مشكلات من الدرجة الثالثة : و تتمثل في الظروف الضارة التي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاجا للمشاكل الإجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى و من أمثلتها الإنحراف ، تعاطي المخدرات ، التخلف العقلي ، السرقة ، جرائم العنف ، تزايد تكاليف المعيشة .(السمري،1993،ص ص67-68) .

و قد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها **السيد و أخرون** (**1990**) حول المشكلات النفسية و الإجتماعية لدى طلاب جامعة القاهرة ، أن أبرز المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة و الطالبات كانت كالتالي :

1- مشكلات العلاقة بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس : و تمثلت في :

أ- ضالة إسهام الأساتذة في حل مشكلات الطلاب .

ب- وجود فجوة بين الأساتذة و الطلاب .

ج - عدم وجود فرصة للحوار خارج المحاضرة .

د - تعالى الأساتذة على الطلبة .

ه - تقييد حرية الطلبة في ممارسة أنشطتهم .

2- مشكلات العلاقات مع الزملاء و الزميلات : و تمثلت في :

أ - عدم الإلتزام بتعاليم الدين .

ب - التحرر في السلوك

ج - الأختلاط الزائد عن الحد .

د - التعصب للرأي أو السلوك

ه - الفشل في تكوين صداقات .

3- مشكلات مع الأصدقاء : و تمثلت في :

أ - غياب القدوة الحسنة .

ب - إنتشار السعي للمصلحة الشخصية .

ج - عدم فهم معنى الصداقة

4 - مشكلات إجتماعية خارج الجامعة :

أـــ مشكلات داخل الأسرة : مثل : ضيق المسكن مما لا يساعد على المذاكرة ، الخوف الزائد على الطالب أو الطالبة ، سوء معاملة أحد الوالدين أو كلاهما للأبناء , سفر أحد الوالدين أو مرضه .

ب – مشكلات أخرى خارج الأسرة : و تمثلت في : صعوبة المواصلات ، و بعد السكن ، عدم إحترام المتبادل بين الناس ، صعوبة التوفيق بين الهواية و المذاكرة (السيد وأخرون،1991،ص ص471-473) .

3– مشكلات المراهقة الإجتماعية :

أولا : مشكلة العلاقة مع الأسرة

يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه ، و أنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين و يبدي إعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبا في المكابرة و العناد (الزعبلاوي،1998،ص439) . و تتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة و الإتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ، و مدى تفهمهم لحاجاتهم, و نظرة المراهقين الى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم ، أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم ، فالمراهق يرغب في الإستقلال و الإنطلاق ، فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته و إتخاذ قراراته , فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة ، و بذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة ، و من أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون في الأسرة ما يلي :

1- رغبة المراهق أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه .

2- لا يستطيع المراهق المذاكرة في المترل لعدم توفر بيئة مناسبة .

3- يخجل المراهقون من مناقشة أبائهم في مشكلاتهم الخاصة .

4- لا تتفق أراء المراهقين مع أراء والديهم .

5- يشعر المراهقون أن والديهم يحدون من حريتهم في معظم الأمور (عقل،1997،ص ص371-372).

من الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورا كبيرا في حياة المراهق و إتزانه ، فالمترل الذي يسود الحب و العطف و الهدوء و الثبات ، يجعل المراهق يشعر بالإطمئنان و الثقة بالنفس ، بعكس الجو المترلي المشحون بالتراعات و إظطراب العلاقات بين الأفراد ، فهو يخلق شخصا مضطربا في سلوكه غير قادر على التكيف . (الزعبلاوي،1998،ص162) .

و يعزز التفاهم المشترك بين المراهقين و والديهم العلاقة بينهم , فالكثير من مشكلات المراهقين مع أبائهم تنشأ بسبب عدم فهم وجهات النظر المختلفة ، فالحديث المشترك و الإتصال غير اللفظي و تعبيرات الوجه تعبر في كثير من الأحيان عن مظاهر السلوك من تقبل أو رفض للأراء التي يبديها كل طرف للأخر .

و أشار(**سمك Schmuch**) في بحثه 1965 أن عدم إنصات الأباء لما يود أن يقوله الأبناء جاء على رأس المشكلات التي يعاني منها المراهقون ، و تجد المراهقات صعوبة في التحدث مع أمهاتهن عن أمور الزواج و سوء السلوك . في حين يصعب على المراهقين التحدث مع أبائهم عن الفشل و الإخفاق و سوء السلوك ، لهذا يلاحظ أن إحترام السرية من الأمور التي تشغل ذهن المراهق ، فالوالدان اللذان يتتبعان أخبار أبنائهم بفضول شديد يعرضونهم للحرج و جرح الكبرياء ، لأن هذا يتعارض مع ما ينشدونه من السرية . الوارد في (معوض،1994،ص400) .

و رأى (**فاربروجين Farber et Jenne**) **1963** أن العلاقة الجيدة بين الأب و المراهق في الأسر التي يحظى الزوج و الزوجة فيها بعلاقة جيدة و إتصال طيب فيما بينهما ، إذ يكونان متفقين على القيم العائلية التي تتحدد على أساسها الأدوار المتوقعة لكل منهما اتجاه الأخر . الوارد في (قشقوش،1989،ص249) .

حدد (**زيدان،1986،ص ص175-ـــ179؛حسين و أخرون،1982،ص ص141- 144**) أنواع الأسر و أثرها على المراهق و هي كالأتي :

1- الأسرة النابذة :

وهى الأسرة التى يكون فيها الابن منبوذا و غير مرغوب فيه ، سواء من قبل الأب أو من قبل الأم أو من كليهما ، فالمراهق في هذه الأسرة يتلقى القليل من العناية و الإهتمام ن و قد يسيطر الوالدان على المراهق و يظهر أحيانا حقدهما عليه ، و يشعر الوالدان في بعض الحالات بالإثم من كرههما لإبنهما , فيظهران الحب الشديد له ، و المحافظة عليه ، و هناك أسباب كثيرة تدفع الوالدان إلى نبذ إبنهما ، و لكن أكثرهما شيوعا : عدم نضجهما انفعاليا , و تكيفهم السيء مع الحياة الزوجية . و هذا النوع من الأسر له أثار خطيرة على سلوك المراهق , فهو لا يشعر بالأمن في مترله , و لا يستطيع إشباع حاجاته ، وقد يكون المراهق غير إجتماعي ، و قد تظهر عليه بعض السلوكيات السيئة كالعدوانية ، و الكذب ، و السرقة و التشرد و القسوة .

2- الأسرة القابلة الراضية :

هذا النوع من الأسر ترضى عن المراهق و ترغب فيه , فالمراهق يحتل فيها مترلة هامة ، و ينمو في جو من الحب و العواطف الصادقة ، و قد دلت البحوث على أن الأبوين اللذين يتقبلان و يرغبان فيه يكونان قد نشأ في بيوت يسودها الحب و المعاملة الحسنة .

3- الأسرة المستبدة (الأوتوقراطية) :

و هي الأسرة التي يسيطر فيها الوالدان على المراهق في جميع الأوقات ، و في جميع مراحل النمو و ينوبان عنه في القيام بما يجب عليه أن يقوم هو به ، و يتحكمان في جميع أموره ، وقد يهتم الوالدان بإبنهما و يحبانه ، و لكنهما يخضعانه دائما لهما , لأنهما يعتقدان أن ذلك من مصلحته . فالمراهقون في هذا النوع من الأسر يشعرون بالنقص و الإرتباك ، و يسهل انقيادهم الى الإنحراف من قبل رفاق السوء .

4- الأسرة المسرفة في المحافظة على المراهق :

الوالدان في هذه الأسرة يوليان إبنهما إهتماما كبيرا ، و يبالغان في العناية به و إظهار الحب له ، و يسرفان في التساهل معه ، و لا يرغبان في تقبل التغيرات التي يأتي بها نموه ، فيحاولان أن يبقيان من وجهة نظرهما الإنفعالية في مرحلة أدنى من المرحلة التي يبلغها في نموه ، فإذا أصبح في مرحلة المراهقة يظلان يعاملانه كصبي صغير . فالمراهقون الذين يسرف والداهم في المحافظة عليهم يصعب عليهم النجاح في مستقبل حياتهم ، و ذلك لأنهم تعوزهم الثقة بأنفسهم ، و ضبط انفعالاتهم . كما أن المراهق الذي يتربى في هذا النوع من الأسر يميل إلى الإنطواء و التنصل من المسؤولية و الخوف من التقدم .

5ـــ- الأسرة الديموقراطية :

يعترف الوالدان الديموقراطيان بأن أبنائهم أشخاص يختلف بعضهم عن بعض و أن كلا منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها من تحمل المسؤولية ، فالوالدان يحبان أبنائهم حبا كبيرا ، و لكنهما ينظران لهما نظرة موضوعية ، فالإبن في هذه الأسرة مطالب ببعض الواجبات بإنتظام ، و بإتخاذ بعض القرارات بنفسه ، ولا ينتظر أن يكون موضع إنتباه دائم وعناية مستمرة ، و إذا حدث اصطدام بينهم تتم معالجته بالمناقشة الصريحة ، بروح التعاون و الصداقة ، و يعاقب الأبناء عندما يسيئون التصرف ، و يتمتع المراهق الذي ينشأ في هذه البيئة المترلية بحظ وافر من التكيف ، حيث يوفر له والداه الفرص الجيدة لتكوين العادات الإنفعالية و الإجتماعية التي تفيده في حياته .

حدد **الجسماني (1994،ص ص233-234)** ما يرغب المراهق فيه من والديه في الأتي :

1- أن يكون والداه موضع ثقته .

2- أن يفصحا له و يعبرا عن مدى ثقتهما به .

3- أن يمنحاه فرصة للتصرف ضمن الحدود المعقولة ، و أن يتوصل الى إتخاذ قرارات خاصة به نابعة من أفكاره .

4- ألا يتدخلا في خصوصياته .

5- أن تتفق تصرفات والديه مع ما يقولانه ، لأنه يعتبر هما قدوة له .

6- يرفض المراهق نظرة الشك و الريبة من والديه له ، فهو يرغب أن تكون لديهما نظرة إيجابية نحوه

7- يطمح المراهق و هو مع أسرته الى الإختلاء بنفسه ، ويميل أحيانا الى العزلة ، و هو بهذا لا يريد أحدا من أفراد أسرته أن يتدخل في شؤونه الخاصة به .

مما سبق نلاحظ أن الكثير من المشكلات النفسية و الإجتماعية التي يعاني منها المراهق قد ترجع للجو المترلي الذي يعيش فيه ، لذلك على المختصين الإهتمام بهذا الجانب للمحافظة على صحة المراهق النفسية .

ثانيا : مشكلة العلاقة مع الرفاق

تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في تكيف المراهق و إعداده للحياة ، كما أن لها تأثيرا واضحا على سلوكه و أرائه ، فالمراهق في هذه المرحلة يبذل جهدا كبيرا للإستقلال عن البيت و الإعتماد على ذاته ، إلا أنه في نفس الوقت يخشى من هذا الإستقلال الذي سيحرمه من الأمن الذي إعتاد عليه في طفولته ، و خلال ذلك الصراع بين الحاجة إلى الإستقلال و الحاجة إلى الأمن ، يجد المراهق الأمن الذي ينشده و القدرة على الإسنقلال في جماعة الرفاق التي ينظم إليها و يخضع لها (الفخري وأخرون،1981،ص252).

و يطلق على الجماعات المراهقين كلمة : (الشلة) و هي تختلف عن جماعة اللعب في المرحلة السابقة التي كانت تتميز بأنها تتكون من الجنسين ، و لكن الشلة التي تبدأ في مرحلة البلوغ فإنها تتكون من جنس واحد فقط ، فالأولاد يكونون شلل الأولاد بسهولة و تلقائية ، في حين أن البنات يحتجن لبعض المساعدة و لكن عندما تتكون شلتهن فإنها تستمر(منصورو أخرون،1989،ص502).

و يرتبط المراهق بالشلة ارتباطا قويا ، فيسعى إليها و يكافح في سبيل تثبيت مكانته بها ، و يتبنى قيمها و معاييرها و مثلها السلوكية و يتجه إليها بوجدانه و عاطفته و ولائه ، فالمراهق يشعر في داخل الشلة بالتشابه مع رفاقه و بوحدة الرفاق و المشاعر ، كما يشعر في نفس الوقت بأن هناك مسافة كبيرة تفصل بينه و بين الكبار في معظم الأحيان . (الزعبلاوي،1998،ص173) .

و أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية الأصدقاء في حياة المراهقين (**إبرسون Epperson**) يرى أن الصديق يحتل مرتبة لدى المراهق تلي مرتبة الوالدين ، لذلك يحرص المراهق على كسب رضاء الأصدقاء و تقبل ما يصدر منهم من أفعال وتصرفات ، كما أوضح (**كولمان Coleman**) **أن** الوالدين و الأصدقاء يحتلون نفس المستوى من الأهمية لدى المراهقين . الوارد في (معوض،1994،ص ص409-410) .

و تختلف طبيعة العلاقة مع الرفاق عن العلاقة مع الأسرة و ذلك من جهتين أساسيتين : أولهما أن العلاقة الأسرية مفروضة و دائمة و ليست إختيارية ، في حين أن العلاقة مع الرفاق يختارها المراهق بنفسه كما أنها قابلة للتغير، و ثانيهما أن الصداقة توسع الخبرة لدى المراهق بطريقة لا تساعد عليها في الغالب العلاقات الأسرية ، و ذلك لأن الصداقة تعرض المراهق لأنماط جديدة من السلوك ، كما تتيح له الفرصة للقيام بأدوار جديدة (إسماعيل،1989،ص220) .

يتوحد المراهق مع جماعة الرفاق ، و يكره أن يكون مختلفا عن الأخرين سواء في ملبسه أو في عاداته أو طريقة حديثة ، و عندما يمانع الوالدان أن يساير إبنهما جماعة الرفاق فإن ذلك قد يؤدي الى حرمانه من شعبيته و إلى إذلاله بين رفاقه فقد يكره والديه لأنهما لا يستطيعان أن يفهماه أو يشعرا بحاجاته (منصوروأخرون،1989،ص505) .

تؤدي جماعة الرفاق دورا له أهمية بالغة في حياة المراهق ، فهي تتيح له إمكانية العثور على دور ما يقوم به ، و تساعده في هذه الفترة على التحرر أو الإستقلال إلى حد ما عن الأسرة ، كما أنها تكسبه المهارات والصفات الإجتماعية الضرورية للمشاركة في حياة الجماعة (قشقوش،1989،ص ص265-266).

4- دور جماعة الرفاق في التنشئة الإجتماعية :

حدد **معوض (1994،ص ص412-414)** دور جماعة الرفاق التي تتسم بالسواء في التنشئة الإجتماعية في الأتي :

1- تأثير جماعة الرفاق أقوى من تأثير الوالدين و الراشدين ، فالمراهق أكثر مسايرة لمعايير هذه الجماعة عن الأسرة و المدرسة ، فهو يتعامل مع أعضاء جماعة الأصدقاء مع أفراد متجانسين معه يندمج معهم في الحياة الإجتماعية ، و يعبر عن إنفعلاته تعبيرا حرا دون قيود ، في حين أن تعامله مع الكبار يسوده العطف من قبل الكبار له ، و خضوع المراهق لهم بهدف كسب رضاهم .

2- شعور المراهق بالتحرر من قيود الأسرة ، و سلطة المدرسة بإنتمائه لجماعة الرفاق يساعده على نمو شخصيته و إستقلاله .

3- يؤثر المراهقون في بعضهم البعض ، أكثر من تأثير نصائح الكبار و إرشادهم و ذلك لأنهم يفهمون بعضهم البعض ، فمشكلاتهم في الغالب واحدة ، و ميولهم واحدة ، و تجاربهم من نوع واحد .

4- وجود المراهقين في جماعة واحدة وسيلة من وسائل الترفيه و المتعة ، و تمضية أوقات الفراغ .

5ـــ– تتيح هذه الجماعات لأعضائها فرص إكتساب الأدوار و الإتجاهات الإجتماعية المناسبة ، و العادات الإجتماعية الجيدة ، مثل : القيادة و التبعية .

6– تقي جماعة الأقران أعضائها من أساليب السلوك المتطرف أز المنحرف و تقلل من نوازع الأنانية ، و تدربهم على التخلي عن مطالبهم الخاصة في حال تعارضها مع مطالب الجماعة .

7– يمكن لجماعة الاقران تناول الموضوعات الغير المقبولة اجتماعيا ، و التي لا تستطيع الأسرة او المدرسة الخوض فيها لتعارضها مع القيم و التقاليد السائدة في المجتمع , فتتولى جماعة الأقران هذه المهمة ، فتسد جوانب النقص و القصور في مثل هذه الموضوعات بغض النظر عن صحة و سلامة القيام بهذا الدور أو عدم صحما هو جديد ته **8–** تتيح جماعة الأقران لأعضائها الإطلاع على كل ما هو جديد أو مستحدث مثل التغيرات الجديدة أو الإتجاهات الأدبية و الفنية ، بعيدا عن معارضة الكبار أو رفضهم لما هو جديد ، و هذا يثري فكر أعضاء الجماعة و يوسع أفاق المعرفة لديهم ، و ينمي خبراتهم و إهتماماتهم .

9ـــ–تزود جماعة الاقران اعضائها بما يطلق عليه إسم " هوية الجماعة " و في هذا تعزيز و تقوية لإحساس المراهق بذاته و هويته من خلال إنتمائه لهذه الجماعة .

و تظهر مشكلة العلاقة مع الرفاق عندما ندرك ما للصحبة من أثر كبير على سلوك المراهق .فالصديق يؤثر في سلوك صاحبه و يقتبس ما عنده ، و من ثم يتبادلون الخبرات و الإهتمامات . قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المرء مع من أحب " متفق عليه (الناصر و أخرون،1997،ص246) .

كما أشارت نتائج الدراسة التي قام بها كل من (**لا يرد و كروسنو و درنبسش Dornbusch et Laird et Crosnoe**) أن تأثير جماعة الرفاق على المراهقين تنبع من الوقت الطويل الذي يقضيه المراهق معهم ، كما أن بعض الأبحاث أثبتت أن قضاء المراهقين فترة طويلة مع والديهم يجعلهم أقل عرضة لتأثير الرفاق السلبي عليهم (Dornbuch et al,1999,P283) .

فالمراهق عندما ينضم لجماعة معينة فإنه يكون على نهجها و طريقتها ، يتحد معها في أفكاره و سلوكياته و أخلاقيته ، و الصداقة التي تبنى على أسس سليمة ، يكون أثرها متينا قويا في حياة المراهق ، بعكس الصداقة السيئة التي لها أثر خطير قد يسفر عن إنحراف المراهق ، و تبنيه لقيم دخيلة على عقيدته وعاداته و تقاليده (الناصر و أخرون،1997،ص ص246-248).

لذلك لا بد من الإهتمام بصداقات المراهقين , و الحد من العلاقات الغير سوية التي تنتشر من خلالها مشكلات الإنحراف , و الخروج عن القيم و العادات .

ثالثا : مشكلة التمرد على السلطة

يظهر على الطفل خلال فترة الطفولة ميل لمقاومة السلطة يصاحبه رغبة في الإستقلال ، إلا أن هذا الميل يزداد حده أثناء مرحلة المراهقة ، حيث يسعى المراهق الى مقاومة كل ألوان السلطة ، و حين يكتشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناده و تحديه ، و قد يصدر عنه ما يمكن أن يسمى بسوء السلوك .
(صادق وأخرون،1999،ص294).

وللتمرد صور مختلفة تبدو في اتجاهات المراهق نحو السلطة الظاغطة ، فالتمرد قد يكون ظاهرا صريحا ، كالتمرد على تقاليد الأسرة و أخلاقياتها و عقيدتها ، أو قد يبدو في شكل مخالفات صغيرة في هندامه أو تمضيه أوقات فارغة ، كما يمتد تمرد المراهق الى المدرسة و المجتمع و الدين و التقاليد و النظم السياسية .
(منصوروأخرون،1989،ص503؛راجح،1993،ص530) .

و ثورة المراهق ضد السلطة الوالدية واضحة ، فالمراهق يتطلع الى أن يجد نفسه في عالم أخر خارج البيئة المترلية ، فهو يرنو الى عالم مليء بالأصدقاء ، مليء بالحرية و الإستقلال و التحرر من التبعية و هو إذ يتطلع إلى ذلك ، يرى والديه و مدرسيه عقبة في سبيل تحقيق تطلعاته . (الزعبلاوي،1998،ص176).

بوجه عام في هذه الفترة من النمو يقل تقدير المراهقين لسلطة والديهم ، إلا أن تقديرهم للسلطة من غير الوالدين يقل بنسبة أكبر ، فقط لاحظ **أوفر(1969)** أن المراهق ينتقد مدرسيه أكثر مما ينتقد والديه (إسماعيل،1989،ص220) .

و تتجلى مظاهر التمرد على السلطة و مقاومتها على مستوياتها المختلفة في الثورة ، و التمرد ، الإحتجاج ، الغضب ، التهديد ، الهرب من المترل أو محاولة إيجاد عمل و ترك الأسرة ، و تكون الفتيات أقل مقاومة من الأولاد لتقاليد الأسرة ، و هذه المظاهر السلوكية ليست عامة أو دائمة ، فهي تحدث في الحالات التي تضطرب فيها الحياة في المترل ، أو في حالة إستخدام الشدة والعنف أو التدخل المباشر في الشؤون الخاصة بالمراهق بأسلوب لا يتناسب مع مستوى نموه ، أو معارضة ميوله و رغباته حيث يشعره ذلك بعدم الإهتمام به (الزعبلاوي،1998،ص176).

عارض علم النفس الحديث الإتجاه القديم الذي ينظر إلى المراهقة على أنها فترة ثورة و تمرد موجهة نحو السلطة ، حيث ينظر على النفس الحديث إلى مظاهر التمرد على أنها مظاهر عارضة ، تنشأ نتيجة لجهل الوالدين و المربيين بالأساليب التربوية الصحيحة ، و عدم فهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها ، فيحيطون المراهق بالقيود التي تحول بينه و بين تطلعه إلى الإستقلال و الحرية ن خاصة و أن الإستقلال و الحرية مطالب أساسية

تتطلبها هذه المرحلة ، و مرحلة المراهقة و ما يصاحبها من تغيرات هي عبارة عن تفاعل مجموعة من العوامل ، و هي العامل الإنفعالي الذي يبدو واضحا في عنف إنفعالات المراهق و حدتها ، هذا الإندفاع الإنفعالي ليست أسبابه نفسية خالصة ، بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من آثار على هذه الإنفعالات ، فإحساس المراهق بنمو جسمه يشعره بالحياء و الخجل من هذا النمو السريع و المفاجيء ، و بالإضافة إلى هذا العامل الجسمي الذي يؤثر في نفسية المراهق ، هناك العوامل النفسية ذاتها التي تظهر في تطلع المراهق نحو التحرر و الإستقلال و ثورته لتحقيق هذا التطلع بكافة الطرق و الأساليب ، فهو لم يعد يخضع تماما لقيود البيئة و تعاليمها و أحكام المجتمع و قيمة الخلقية و الإجتماعية ، بل أصبح يناقش و يزن الأمور بتفكيره و يشعر المراهق بأن الأسرة و المدرسة و المجتمع لا تقدر موقفه و لا تحس بإحساسه ، لذا فهو يسعى لأن يؤكد بنفسه بثورته و عناده و تمرده .

(معوض،1994،ص ص378-380).

مما سبق نلاحظ أن مشكلة التمرد على السلطة مشكلة طبيعية و عارضة في مرحلة المراهقة ، و لكنها تتطلب فهما و إدراكا من قبل القائمين عل المراهقين في كيفية التعامل معها ، حتى لا تتطور و تصبح عرضا دائما في الشخصية عند الكبر .

ثانيا : المشكلات النفسية

1 – مفهوم المشكلات النفسية :

يعرف **كمال** (**1967،ص39**) المشكلات بأنها " تلك المشكلات التي تتعلق بالنفس و إنفعالاتها و قد تنعكس آثارها الى الفرد و تسبب له إضطرابات إنفعالية تختلف شدتها بإختلاف حدة المشكلات و إختلاف طبيعتها ، و من هذه المشكلات عدم القدرة على تحمل المسؤولية ، و الإهمال ، عدم الإستقرار و العصبية ، الأحلام المزعجة و الكوابيس ، و ضعف العزيمة و الإرادة.

يعرف **الشناوي** (**1996،ص139**) المشكلات النفسية بأنها " صعوبات في علاقة الشخص بغيره ، أو في إدراكه عن العالم الذي حوله أو في اتجاهه نحو ذاته ".

و يرى **محمود** (**1998،ص215**) بأنها " صعوبات أو مفاهيم خاطئة في إتجاهات و علاقات الشخص مع ذاته و مع الأخرين ، مصحوبة ببعض المشاعر القلق و التوتر وعدم الإرتياح و قد يأتي بسلوكيات تضر بمصلحته أو بمصالح المحيطين به ".

و قد عرفتها **منيرة حلمي** بأنها "شيء يشعر به الفرد ، و لكنه لا يجد حلا مباشرا له " الوارد في (الغفيلي،1990،ص35) .

كما عرفها **الخراشي** (**1992،ص10**) بأنها : "عبارة عن المشكلات التي تتعلق بالنفس و إنفعالتها ، و قد تنعكس أثار المشكلات على الفرد ، و تسبب له إضطرابات إنفعالية تختلف شدتها بإختلاف حدة المشكلات و إختلاف طبائع الأمور ".

تعرف **الجولاني** (**1998،ص26**) المشكلة النفسية بأنها "صعوبة يعاني منها الفرد و تشتمل على أعراض عضوية و أعراض نفسية تتمثل في إضطرابات التفكير، و اضطرابات الإنفعال ,و غيرها .

و يحدد **المفدى** (**1993،ص91**) تعريف الحاجات النفسية بأنها : " عبارة عن جميع الأشياء غير المادية التي يرى الفرد أن تحققها له يحقق له الأمن و الرضا "

و يرى الباحث أن المشكلات النفسية هي عجز الفرد عن تحقيق التوافق إزاء هذه الحاجات ، مما قد يسبب له في حالة متأخرة سوء التوافق النفسي و الإجتماعي .

و يوضح **شبير** (**1988،ص66**) أن المشكلات النفسية ترجع في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه و مع بيئته و ذلك لفشله في تحقيق أهدافه و إرضاء حاجاته النفسية و الجسمية و الإجتماعية . و أهم الإضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في حياته تتمثل في القلق ، و التوتر النفسي ، فقدان الثقة بالنفس ، الخوف من المستقبل و بعض المواقف في الحياة ، التردد و التخاذل و الإنطواء ، الإنسحاب و السلبية ، اللامبالاة و اليأس و التشاؤم ، و الإكتئاب و السأم ، التبلد العاطفي و سرحان الذهن ، الوساوس و الشعور بالذنب و الغيرة و الحساسية و الكراهية الزائدة .

و يرى **زهران** (**2005ـــ،ص ص99–100**) في مجمل نتائج البحوث التي قام بها على الشباب أن من بين المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب ما يلي : الشعور بالذنب و تأنيب الضمير ، القلق و التوتر ، الإنقباض و عدم السعادة ، تقلب الحالة الإنفعالية ، الشعور بالنقص و الشعور بالخجل ، الإرتباك ، و نقص الشعر بالمسؤولية ، نقص القدرة على تحمل المسؤولية ، نقص الثقة في النفس ، الشعور بالذات ، الشعور بالضيم ، و الشعور بالفراغ و الضياع ، الخوف (فوبيا) ، الخوف من الخضوع و الإهانة ، الخوف من النقد ، المعاناة من الإندفعات المزاجية ، العناد ، التمرد ، عدم الإستقرار ، التهيج و سهولة الإستثارة ، العصبية و الحساسية الإنفعالية ، الأزمات العصبية ، ضعف العزيمة و الإرادة ، عدم القدرة على التصرف وقت الطوارىء أخذ

الأشياء بجدية زائدة ، الإستهتار و اللامبالاة ، الإستغراق في أحلام اليقظة ، الأحلام المزعجة و الكوابيس ، التبرم من الحياة و الرغبة في التخلص منها .

2- أسباب المشكلات النفسية :

ثمة أسباب عديدة و متفاعلة لكل مشكلة إجتماعية و توضح الشوربجي أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تسهم في حدوث المشكلات النفسية منها :

1- العوامل العمرية أو البيولوجية :

و تظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي و ضعف الخلايا العصبية الطفل الناقص في الوزن و تعرض الأم أثناء الحمل الى نقص التغذية و نقص الرعاية و الظغوط النفسية .

2- العوامل النفسية :

أـــ الجو الإنفعالي العائلي

ب ـــ العوامل الوالدية : و التي منها شخصية كل من الأب و الأم .

- شخصية الأم :

- **الأم القلقة الموسوسة** : فالفرد الواقع تحت تأثيرها يصبح شخصية مستهترة تقدم على كل شيء مهما كان خطيرا ، ليعوض ما حرم منه في الصغر ، و هي أكثر دافعا الى تعويض طفلها للأخطار في صباه و في شبابه ، و يصبح أكثر إنطواء .
- **الأم المتملكة** : و تتسم بحب التملك الزائد و الغيرة و السيطرة ، فهي تريد من طفلها الحب كله و الخضوع و الإستسلام لها فقط و هي بتصرفاتها هذه تعرقل نمو طفلها و تعيقه و تقضي على شخصية طفلها في المستقبل .
- **الأم الكاملة الدقيقة** : و هي تحرص دائما على أن تفغل الشيء السليم و تبالغ فيه و يصبح طفلها ذا شخصية ضعيفة و حساس الى درجة مؤلمة و عصبيا و يصاب بالقلق .
- **الأم المترددة** : عاجزة عن التحكم في عواطفها و تصرفاتها ، و عاجزة عن وضع نظام عام تصير على مقتضاه و تتسم شخصيتها بالعصبية و يصبح طفلها عصبيا و يصاب بالفزع ، و غير أمن و غير مستقر ، و عندما يكبر يصبح عنيدا .
- **الأم المسيطرة** : حرمت في طفولتها من حنان الأم ، أو عاشت مع زوجة الأب في حالت طلاقه من أمها ، و تعاني من الشعور بالنقص و الحرمان من عطف الأم و حنانها ، فهي تحاول مساعدة أطفالها و

ذلك بطريقة شاذة مبالغ فيها ، و يصبح طفلها مهزوز الشخصية و مضطربا في تصرفاته ، و غير حكيم في أعماله ، و كثير التردد في إختيار الأشياء ، و يؤثر ذلك على قدرته في التحصيل و الإستيعاب و على الذاكرة .

- **الأم الغير مكترثة** : لا تهتم بطفلها إطلاقا ، لا تحاول أن تسد حاجات و مطالب طفلها ، يصبح طفلها عديم المبالاة ، يكره الروابط الإجتماعية .

– شخصية الأب :

- **الأب المتحكم المسيطر** : يقضي على شخصية طفله ، و ينشىء طفله خاضعا مستسلما ذليلا ن فاقدا الثقة في نفسه ، و يصبح عنيدا إذا كبر .
- **الأب الضعيف** : يستسلم دائما لمن حوله ، لا يحاول أن يبدي رأيا أو نصيحة أو مشورة ، لم يتعود على تحمل المسؤولية مما يفقد الطفل في هذه الحالة القدوة فيعمد الطفل إلى تقليد أي شخص أخر بدلا من والده و ينشأ ناقص الشخصية .
- **الأب الغائب** : يحرم الطفل من قدوة يقلدها و ينشأ الطفل فاقد الشخصية
- **الأب الطفل** : على علاقة وثيقة بوالدته و مرتبط بها ، و دائم الإعتماد على الغير و خجول و يخشى المسؤولية ، يصبح طفله خاضعا ذليلا فاقد الثقة في نفسه .

3– العوامل الإجتماعية :

– الفقر و سوء التغذية .

– سوء الأحوال السكنية .

– إصابة الوالدين بمرض مزمن .

– إصابة أحد افراد الأسرة بإضطراب نفسي .

– الخلافات الأسرية و الطلاق .

– الإعتداء الجنسي .

– عمل الأم و تغيبها عن المترل .

– غياب الأب عن المترل و سفره .

4– العوامل المدرسية :

- الأساليب المدرسية الغير تربوية و الإستبدادية التي تستخدم وسائل القمع .

- دور بعض المدرسين غير تربويين ، الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء و القدرات بين الطلاب .

- طرق التدريس و نظم الإمتحانات و المناهج الدراسية التي يجب أن تكون متطورة و متمشية مع الأساليب التربوية و العلمية الحديثة .

- سوء توزيع الطلاب داخل الفصول و ذلك يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي .

- إزدحام الفصول بالطلاب أكثر من العدد المسموح به للفصل الواحد .

- الغيرة من التفرقة في المعاملة بين الطلاب .

- النقص في شخصية المدرس و عجزه عن منح مهنته حقها من العناية و الرعاية .

- التعب من سوء توزيع المواد في الجدول الدراسي و تكديس المواد العلمية في وقت متواصل بالحصص المتعاقبة بدون إعطاء فترات للراحة الذهنية للتلاميذ . (الشوربجي،2002،ص ص95-108) .

3- أنواع المشكلات النفسية :

تعد المشكلات النفسية التي تتعلق بالنفس و إنفعالتها من أخطر المشكلات التي يواجهها المراهق و التي تنعكس أثارها عليه

و تسبب له إضطرابات إنفعالية تختلف في شدتها بإختلاف حدة المشكلات ، تتعدد المشكلات النفسية و التي منها على سبيل المثال للحصر : القلق ، التوتر ، عدم السعادة الشعور بالذنب ، تأنيب الضمير ، الخجل ، الشعور بالنقص ، نقص الثقة بالنفس ، الخوف من النقد ، عدم الإستمرارية ، ضعف العزيمة و الإرادة و الإهمال ، الإستغراق في أحلام اليقظة ، إلى غير ذلك من المشكلات .(دبيس و السمادوني،2004،ص22) .

ثالثا : المشكلات المدرسية

1 – مفهوم المشكلات المدرسية :

إستفادتهم من الفرصة التعليمية التي تقدمها لهم المدرسة و من امثلة المشكلات التي يشكو منها الشباب في هذه المرحلة .جمود المواد الدراسية لأن بعض المواد التي تقدمها لهم المدرسة لا تتلقى مع إهتماماتهم و ميولهم و لا تتلائم مع إستعداداتهم و قدراتهم و لا تتفق مع أمالهم و طموحاتهم و ليس لها علاقة بمشكلاتهم و همومهم .

يعرف **شبير** المشكلات التعليمية بأنها " عدم القدرة الطالب على التحصيل الدراسي إما لصعوبة المواد أو لطريقة التدريس السيئة أو لعدم إستيعابه للمواد و فهمها الفهم السليم مما يفقده الثقة القدرة بنفسه و قدراته ، و بالتالي يتأثر توافقه مع زملائه و مع جو المدرسة و مع توافقه النفسي عموما " (شبير،1989،ص90) .

و يذكر **الكايد** أن المشكلات التعليمية " هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتصلة بالوظائف التعليمية للجامعة و تشمل مجال المقررات ، و طرق التدريس ، و المحاضرات ، أو مجال الإمتحانات ، و مجال عضو هيئة التدريس ، و مجال الإرشاد الأكاديمي و التسجيل " (الكايد،1995،ص07) .

يشير **القريطي** إلى أن هناك عوامل مثل العوامل الدافعية كالشعور بعدم الثقة في النفس و ضعف الميل للدراسة و كراهية المدرسة عموما أو مادة دراسية بعينها ، مما يؤدي الى عدم الإهتمام بالمدرسة و إهمال المذاكرة ، وعدم بذل الجهد اللازم أو الغياب عن المدرسة .كذلك الإضطرابات النفسية و الإنفعالية و العصبية ، و الإحباط و الصراع النفسي و القلق النفسي و الإغراق في أحلام اليقضة ، مما يؤدي الى سوء التوافق عموما و الدراسي خصوصا ، و يبدد الطاقة النفسية فيعجز الطالب عن توجيهها و إستغلالها في عملية الدراسة و التحصيل لأقصى درجة . (القريطي،1998،ص ص359- 360).

في حين يرى **زهران** أن هناك العديد من الأسباب النفسية التي تؤثر على أداء الطالب التحصيلي و بالتالي تؤدي إلى تأخره الدراسي و منها : نقص الإنتباه و التركيز، ضعف الذاكرة و النسيان , الشعور بالنقص ، و ضعف الثقة بالنفس ، الإستغراق في أحلام اليقظة ، و إضطراب الحياة النفسية للتلميذ ، و سوء التوافق العام ، و المشكلات العاطفية و الإحباط ، و عدم الإتزان الإنفعالي ، القلق و كراهية مادة دراسية أو أكثر (زهران،2001،ص418)

و من المشكلات الدراسية لدى الشباب مشكلات الشرود و ضعف الذاكرة و هي مشكلات شائعة بين الشباب حيث ينتابهم مشاعر الخوف من الرسوب و القلق و الخوف من عدم الحصول على الدرجات المطلوبة التي يترتب عليها إتجاه الشباب الدراسية المناسبة و مخاوف الرسوب و القلق على الدرجات يعدان من أكبر العوامل المسببة للفشل الدراسي .

علما بأن هذه النوعية لا تتفق مع إهتمامته و ليس له حق الإختيار في دراسة الإختيار في دراسة التخصص الذي يهواه و يميل اليه كثيرا مما يترتب عليه فشل الشباب في دراسات و تخصصات فرضت عليهم .

كما أن المشكلات الأسرية و الخلافات المستمرة بين الأباء من العوامل المسببة للشرود و ضعف الذاكرة عند الشباب إظافة لما يعانيه الشباب من صراع نفسي و تنافس الرغبات.

و يرى **التل و أخرون** أن المشكلات الدراسية هي تلك التي ترتبط بالدراسة و التحصيل مثل الضعف التحصيلي و إنخفاض المعدل الدراسي و ذلك نتيجة لوجود فروق هامة بين الدراسة الجامعية و الدراسة في المدرسة الثانوية ثم أن هناك مشكلات مثل نقص الكتب و المراجع في مكتبة الجامعة ، و المهارات الدراسية و تنظيم الوقت و تدوين الملاحظات داخل المحاضرات ، و يؤدي النقص في هذه المهارات إلى زيادة مستوى القلق مما يزيد من تشتت الطلاب و الطالبات أثناء الدراسة و المحاضرات ، و هناك الخوف من الفشل الدراسي و إنشغال الطلبة بالتفكير الدائم و هذا بدوره يؤدي إلى الخوف و ضعف التركيز و إهمال الواجبات و الخوف الشديد من الإمتحانات و الإعداد للإمتحان خاصة تلك التي تتطلب فهم و تحليل و تركيب و تطبيق ، كما أن بعض الإمتحانات تستند على مراجع و أبحاث و تقارير، و لعدم وجود وقت كاف لدى الطلبة ينتج عن ذلك حالة من الظغط و التوتر .(التل وأخرون،1997،ص460).

و يرى **محمود** (**1998،ص ص116–117**) . أن مشكلات التعليمة تتمثل في نقص الإرشاد التربوي ، العادات الخاطئة في التعلم و الدراسة ، و تخطيط و تنظيم الوقت ، السرحان ، أحلام اليقظة ، العزوف عن التخصص ما ، تدني مستوى التحصيل ، الإتجاهات نحو الدراسة ، و عدم تقبل التعليم ، الغش في الإمتحانات و عدم القدرة على تبادل العلاقات الإجتماعية ، الرسوب ، طي القيد ، سوء التكيف الدراسي

2 – أسباب المشكلات المدرسية :

يوضح **أسعد** (**1998 ،ص163**) الأسباب العامة لمشكلات الطلبة المدرسية كالتالي :

1– أسباب نفسية حيث أن الحالة النفسية تعد خلفية يقيم عليها الطالب جميع أنشطته و في ضوئها يتحدد موقفه الوجداني و العملي بالمدرسة .

2– أسباب أخلاقية .

3– أسباب تتعلق بالإدارة و المناهج الدراسية .

4– أسباب تتعلق بأسرة الطالب : كالمشكلات الإقتصادية التي قد تقابل بعض الأسر و الشقاق الذي قد يدب بين الوالدين أو بين الأسرة و جيرانها قد تؤثر بطريق مباشر في المشكلات المدرسية التي يجابهها الطلبة .

5– أسباب تتعلق بالبيئة المحلية .

3 – أنواع المشكلات المدرسية :

يرى **زهران** بأن المشكلات التعليمية تتضمن ما يلي :

صعوبة تركيز الإنتباه و السرحان ، النسيان و ضعف الذاكرة ، الطريقة الخاطئة في الإستذكار ، عدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت ، إضاعة الوقت ، عدم القدرة على إستخدام المكتبة ، البطء الشديد و عدم المثابرة ، أحلام اليقظة أثناء الدراسة ، صعوبة كتابة مذكرات في المدرسة الصعوبات في التلخيص و الحفظ ، نقص القدرة على التعبير عن النفس في الكلام و الكتابة ، نقص الإنظباط في الفصل ، التأخر الدراسي في مادة أو أكثر ، عدم القدرة على القراءة الجيدة و البطء ، عدم التجاوب مع المعلمين ، عدم عدل المعلمين ، نقص تشجيع المعلمين ، تهكم المعلمين ، الإعتماد على الدروس الخصوصية ، تمييز المعلمين لبعض الطلاب دون الاخرين ,الشك في قيمة المواد التي تدرس ، القلق و الخوف من الامتحانات ، عدم معرفة كيفية الإستعداد للإمتحانات ، الخوف من الفشل و الرسوب ، الغش في الإمتحانات ، الملل و كره الدراسة ، الخوف من الكلام أمام الجماعة ، الشك في قدرته على العمل ، الشك في قدرته على التحصيل الدراسي ، الشك في قدرته على التعليم العالي ، الحاجة الى المساعدة في إختيار الدراسة ، مشاهدة التليفزيون أو سماع الراديو أكثر من اللازم على حساب الدراسة ، نقص الإرشاد التربوي (زهران،2001،ص448) .

4- خلاصة الفصل الرابع :

تم التعرض في هذا الفصل إلى مختلف المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية المشكلات الغجتماعية أسبابها ، أنواعها و المشكلات النفسية ، أسبابها أنواعها و المشكلات المدرسية أسبابها ، أنواعها و رغم غزارة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، إلا أنها لم تبرز بشكل واضح الإرتباط بين هذه المشكلات فيما بينها و رتباطها بمتغيرات أخرى كالعلاقات العاطفية ، و بالتالي فإن الأمر يتطلب البحث المستمر لتأكيد هذا الإرتباط ، و هو ما يسعى إليه الجانب الميداني من الدراسة الحالية .

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

أولا : الدراسة الإستطلاعية

1 – تمهيد

2 – أهداف الدراسة الإستطلاعية

3 – العينة الإستطلاعية

4 – أدوات جمع معطيات الدراسة

5 – خطوات بناء الأدوات

أولا : أداة قياس العلاقات العاطفية

ثانيا : أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

6 – الخصائص السيكومترية

أولا : أداة قياس العلاقات العاطفية

ثانيا : أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

ثانيا : الدراسة الأساسية

1 – تمهيد

2 – المنهج المستخدم

3 – مجتمع الدراسة

4 – وصف أدوات الدراسة

5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة

الدراس طلاعية

1– تمهيد :

التحليل العلمي المتين يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة ، و ذلك من خلال التعمق في أبعادها و تحديد العلاقات بينها و مختلف الظواهر الأخرى ، و لذلك فإن تحقيق هذه الغاية يجعل من الإطار النظري للدراسة الأرضية التي تهيؤ للعمل الميداني الذي يعد بدوره الجزء الأكبر في أي مسعى لدراسة الظاهرة

الإجتماعية و التربوية دراسة علمية دقيقة .الجانب الميداني بدوره يستند على الدراسة الإستطلاعية التي تهدف إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و الكشف عن جوانبها و أبعادها الواقعية ، مرورا بخطوات هي كالأتي :

2 – أهداف الدراسة الإستطلاعية :

- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة و تحديد العينة.
- بناء الأدوات الخاصة بجمع بيانات الدراسة .
- تحديد و ضبط المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- التأكد من الفهم اللغوي لمكونات الأداة و فك الغموض عنها .
- التأكد من شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة و موضوعها و التمكن من تعديل بعض البنود و إعادة صياغتها .
- محاولة تدارك الأخطاء و إجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية .
- ممارسة تطبيق المقياس و تحديد الصعوبات التي قد تواجه إجراءات التطبيق و محاولة حلها أو التكيف معها لاحقا .
- التأكد من صلاحية الأداة و أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه .
- قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق و الثبات) .

3 – العينة الإستطلاعية :

تعرف عينة الدراسة بأنها عبارة عن مجموعة الوحدات التي يتم إختيارها من مجتمع الدراسة الأصلي لتمثله في البحث محل الدراسة .

أ– تحديد عينة الدراسة :

قامت الطالبة بإختيار عينة مقصودة مكونة من 60 تلميذا و تلميذة من كل شعبة حسب المستويات الدراسية الثلاث ينتمون إلى ثانويتين بمقاطعتين تربويتين بولاية تيارت و هي :

- المقاطعة التربوية 01 : ثانوية حيرش محمد

-- المقاطعة التربوية 03 : ثانوية الرائد سي الزوبير .

ب – خصائص العينة :

تم إختيار أفراد العينة بطريقة مقصودة و هي عينة متجانسة من حيث عدد أفرادها حسب الجنس ، المستويات الدراسية الثلاث و من كلا الشعبتين و التي سيتم عرض خصائصها كالتالي :

جدول رقم (01) : يوضح خصائص العينة حسب الجنس و التخصص

الجنـــس	الشعبـــــــــــــــــة		المجمـــــــــــــــــوع
	أدبـــي	علمـــي	
ذكـــــور	15	15	30
	%25	%25	%50
إنـــــاث	15	15	30
	%25	%25	%50
المجموع	30	30	**60**
النسبة	%50	%50	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن حجم العينة الإستطلاعية الكلي هو 60 فردا حيث عدد الذكور 30 فردا و هو نفسه عدد الإناث ، بحيث عدد الذكور في شعبة الأدبي 15 فردا و هو نفس عدد الذكور في شعبة العلمي أي بنسبة 50% من إجمالي عدد الذكور أي بنسبة 25% من إجمالي عدد أفراد العينة ككل ، و عدد الإناث في شعبة الأدبي 15 فردا و هو نفس عدد الإناث في شعبة العلمي أي بنسبة 50% من إجمالي عدد الإناث أي بنسبة 25% من إجمالي عدد أفراد العينة ككل .

جدول رقم (02) : يوضح خصائص العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي

الجنـــس	المستوى لتعليمي	المجمـــــــوع

	السنة الأولى ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الثالثة ثانوي	
ذكـــــور	10	10	10	30
	%16.66	%16.66	%16.66	%50
إنـــــاث	10	10	10	30
	%16.66	%16.66	%16.66	%50
المجموع	20	20	20	**60**
النسبة	%33.33	%33.33	%33.33	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن حجم العينة الإستطلاعية الكلي هو 60 فردا مقسمة بالتساوي إلى : 10 أفراد من كل مستوى علمي لكلى الجنسين أي بنسبة 16.66% من إجمالي عدد أفراد العينة ككل ، و بنسبة 33.33% من إجمالي عدد أفراد الجنس الواحد المقدر بـــ 30 فردا.

4- أدوات جمع معطيات الدراسة :

إختارت الطالبة الإستبيان كأداة لأنه يضمن الحصول على قدر كبير من المعلومات من عدد كبير من الأفراد مع الإقتصاد في الجهد و الوقت . و يعرفه أبو النيل (1995) أنه : " مجموعة من الأسئلة المنظمة للوصول من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث " الوارد في (الجرجاوي ، زياد ، 2010، ص16) .

و حيث أن الإستبيان أنواع إما مقيد أو مفتوح أو الإثنين معا ، فقد تم إستخدام المقيد منه لضبط الموضوع و التحقق من خصائصه السيكومترية ، و سهولة الحصول على نتائج قابلة للتعميم .

5 – خطوات بناء الأدوات :

تضمنت أداة الدراسة أداتين ، الأداة الأولى للعلاقات العاطفي و الأداة الثانية للمشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية إضافة إلى الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية (الجنس ، الشعبة ، المستوى الراسي ، التساؤل المحدد لوجود العلاقة أو نفيها) .

أولا : أداة قياس العلاقات العاطفية

1- الهدف من الأداة :

يهدف الإستبيان لتحديد مستوى إستجابة أحد الجنسين على الإندماج في العلاقة العاطفية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية .

2- خطوات بناء الإستبيان :

تم تصميم هذه الأداة من طرف الطالبة بناء على الخطوات التالية :

- الإطلاع على الإطار النظري من تعاريف للعلاقات العاطفية طبيعتها و أنواعها .
- دراسات سابقة : دراسة منسول رباب (2015/2014) ، مداني خيرة (2013/2012) ، زموري زينب و بغدادي خيرة (2010) . يجيى على زهران (2012)
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى قياس الخاصية محل الدراسة مثل :

- مقياس العلاقات العاطفية الطلابية لمنسول رباب (2015/2014) عن جامعة بسكرة .
- مقياس العلاقات العاطفية الطلابية لمداني خيرة (2013/2012) عن جامعة ورقلة .
- مقياس العلاقات العاطفية بين الجنسين لزموري زينب و بغدادي خيرة (2010) عن جامعة ورقلة .

- في إطار جمع بيانات الأداة و فقراتها تم الإطلاع على أراء التلاميذ ، الأساتذة و مستشاري التوجيه و بعض الأولياء عن أشكال العلاقات العاطفية و طريقة ممارستها.

من خلال الدراسات السابقة و الأطر النظرية و صبر الآراء ، حددنا العلاقة العاطفية في 28 فقرة أنظر الملحق رقم () ، و عليه كان التعريف الإجرائي كالتالي :

العلاقات العاطفية : هي مستوى إستجابة أحد الجنسين على الإندماج في العلاقة العاطفية تحدد بدرجة تكرار بعض السلوكات من خلال البدائل : دائما ، أحيانا ، نادرا ، أبدا .

أوزان البدائل :

تم إختيارهذه البدائل بالتحديد لأنها الأكثر ملائمة للإجابة عن السلوكات المعبرة على درجة الإندماج في العلاقة العاطفية .

جدول رقم (03) : يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس العلاقات العاطفية

البدائل	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
درجة البديل	04	03	02	01

ثانيا : أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية :

1- الهدف من الأداة :

يهدف الإستبيان لتحخديد أنواع المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية .

2- إختيار أداة المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسي :

تم تبني مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) من طرف الطالبة بعد المرور بالخطوات التالية :

- الإطلاع على الإطار النظري من تعاريف المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية و أنواعها .
- دراسات سابقة : دراسة جلال و حسن (2007) ، دراسة المحارب (2005) ، خولة بنت عبد الله السبتي (2004) ، دراسة الملايو (2001) ، الجسماني و الطحان (1985) ، الخراشي (1992)
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى قياس الخاصية محل الدراسة مثل :

- مقياس قائمة موني للمشكلات لملايو (2001) عن جامعة مكة المكرمة و الجسماني و الطحان (1985) عن جامعة الإمارات السعودية .
- مقياس الصحة النفسية للزهراني (1985) عن جامعة الباحة .
- مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) ،

بعد عرض مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) على الأستاذة المشرفة و بعض أساتذة التخصص و مستشاري التوجيه لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس و مدى وضوحها و مناسبتها إتضح أنه أكثر المقاييس ملائمة مع موضوع الدراسة ، و لكن بالرغم من تمتع هذا المقياس بإستقراره فيما يتعلق بنتائجه إذا ما طبق في دراسات أخرى خاصة لدى عينات متقاربة و التي تشترك مع عينة التقنين في العديد من الخصائص كالسن و المستوى التعليمي و الثقافة الإجتماعية السائدة .

إلا أنه يتوجب عل الطالبة إعادة تقنين المقياس بإعتبار أن مثل هذا النوع من الإختبار قد تأثر فيه الخصوصيات الثقافية و الإجتماعية التي يتميز بها مجتمع عن مجتمع آخر بالرغم من الإنتماء لنفس الثقافة ، فالبعد الإجتماعي و الثقافي و البيئي قد يكون له تأثير على إستجابات المراهقين سواء ما بين المجتمعات أو حتى ما بين أفراد المجتمع الواحد ، خاصة في مجتمع متنوع الثقافات و الأعراق كالمجتمع الجزائري . أنظر الملحق رقم (05) : يوضح مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية في شكله الأولي .

و عليه كان التعريف الإجرائي كالتالي :

المشكلات الإجتماعية : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات الإجتماعية من خلال البدائل : نعم ، لا

المشكلات النفسية : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات النفسية من خلال البدائل : نعم ، لا

المشكلات المدرسية : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات المدرسية من خلال البدائل : نعم ، لا .

أوزان البدائل :

جدول رقم (04) : يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

البدائل	نعم	لا
أوزان البدائل	02	01

- **التعليمة** :

تم تقديم من خلالها للتلاميذ موضوع البحث و توضيح كيفية الإجابة على فقرات الإستبيان و مدى سرية المعلومات المقدمة . أنظر الملحق رقم (04)

6- الخصائص السيكومترية للأدوات :

أولا : أداة قياس العلاقات العاطفية

1- صدق الأداة :

"يعتبر الصدق من المعالم الرئيسية الهامة التي يقوم عليها الإختبار النفسي ، و الصدق أن تقيس الأداة ما يطلب منه قياسه " (بدر الأنصاري،2000،ص91) ، فالصدق يهدف إلى التعرف على صلاحية الأداة و التأكد من مدى تحقيق الأداة للغرض الذي وضعت لأجله يحيث تم الإعتماد على أنواع الصدق التالية :

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

بعد إعداد الأداة في شكلها الأولي أنظر الملحق رقم () ، تم عرضها على مجموعة قوامها 07 أساتذة جامعيين من قسم علم النفس جامعة إبن خلدون كما هو موضح في الجدول التالي ، قصد مناقشتها و إزالة الغموض فيها و تقدير المدة التي تستغرق في التطبيق .

الجدول رقم (05) : يوضح أسمـــاء المحكميـــــــــن

الإســـــم و اللقـــــب	الصفـــــــة
الأستاذ : سماتي حاتم	ماجستير – علم النفس العمل و التنظيم
الأستاذ : حامق محمد	أستاذ مساعد – علم النفس العيادي
الأستاذ : قندوز محمد	أستاذ مساعد – علم النفس المدرسي
الأستاذة : قريصات	أستاذة محاضرة – أنتربولوجيا
الأستاذة : بوقصاصة نوال	أستاذ مساعد – ماجستير علم النفس العيادي
الأستاذة : أكتوف نجية	ماجستير – الأرطوفونيا
الأستاذة : إبن الطيب فتيحة	ماجستير – علم النفس العيادي

بعد ما تم تعديل صياغة بعض الفقرات و حذف البعض الآخر منها حسب ما يوضحه الجدول رقم (06) :

جدول رقم (06) : يوضح التعديلات الأولية لمقياس العلاقات العاطفية

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	الملاحظة
05	سبق لي و أن إرتبطت بأكثر من شخص في آن واحد	أقيم عدة علاقات عاطفية مع الجنس الأخر في نفس الوقت	أسلوب صياغة الفقرة غير واضح و لا يتناسب مع نوع البدائل
10	ألتقي بالطرف الأخر في أوقات الفراغ أو العطل	ألتقي بالطرف الأخر في أوقات الفراغ	الفقرة مركبة
11	تراودني أفكار رومانسية إتجاه الطرف الأخر	تراودني أفكار جنسية إتجاه الطرف الأخر	يختلف تحديد معنى الرومانسية لدى المراهقين
12	أشعر بالميل و الإنجذاب نحو هذا الشخص	أشعر بالميل و الإنجذاب نحو الطرف الآخر	يجب توحيد مصطلح "الطرف الآخر" في جميع الفقرات
18	أتجول كثيرا مع الطرف الأخر في الطريق	أتجول مع الطرف الأخر في الطريق	البدائل هي التي تحدد درجة الإستجابة للفقرة

19	ينتابني الخوف و القلق عندما لا يتصل بي الطرف الآخر	ينتابني القلق عندما لا يتصل بي الطرف الأخر	الفقرة مركبة

و منه تم تعديل المقياس في صورته الأولية ، حسب ما هو موضح في الملحق رقم (05)

ب- حساب صدق الإتساق الداخلي :

بعد القيام بجميع التعديلات المذكورة سابقا على مقياس العلاقات العاطفية لقياس مستوى الإندماج في العلاقة ، تم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من 60 تلميذا و تلميذة حسب ما وضحته خصائص العينة الإستطلاعية المذكورة سابقا في الجدول رقم 01 و 02.

قدر صدق الإتساق الداخلي من خلال تقدير إرتباط الدرجة للفقرة بالدرجة الكلية للأداة ، تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم (07) : يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لمقياس العلاقات العاطفية

رقم الفقرة	إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
01	0.585**	**16**	0.432**
02	0.540**	**17**	0.583**
03	0.299**	**18**	0.423**
04	0.573**	**19**	0.143
05	0.396**	**20**	0.566**
06	0.596**	**21**	0.374**
07	0.534**	**22**	0.351**
08	0.472**	**23**	0.454**
09	0.421**	**24**	0.570**
10	0.483**	**25**	0.531**
11	0.374**	**26**	0.466**
12	0.465**	**27**	0.685**

13	0.609**	28	0.354**
14	0.227	29	0.504**
15	0.166	30	0.347**

من خلال الجدول نستخلص ما يلي : جميع فقرات المقياس على إتساق داخلي فيما بينها فمعاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فهي بالضرورة على إرتباط بالدرجة الكلية للمقياس ماعدا الفقرات : 14-15- 19 فمعاملات إرتباطها غير دالة و هي على التوالي (0.227 و0.166 و0.143) و بالتالي تحذف هذه الفقرات .

و منه نخلص إلى المقياس في صورته النهائية و المكون من 27 فقرة ، أنظر الملحق رقم (06)

2- ثبات الأداة :

"يعني الثبات الإستقرار ، يعني أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الإستقرار" (الأنصاري،2000،ص91) ، و هناك عدة طرق لحساب الثبات و لقد إعتمدت الدراسة على طريقتين :

أ – حساب الثبات بإستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) :

يعد معامل ألفا كرونباخ أحد أهم مقاييس الإتساق الداخلي الذي تعتمد فكرته على "مدى إرتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الإختبار و كذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الإختبار ككل ، و كلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس كان الإتساق عاليا فيما بينها و العكس صحيح " .

(عبد الرحمن،2003،ص174)

و للتحقق من مدى تجانس الفقرات لأداة مقياس العلاقات العاطفية تم حساب معاملات ألفا كرونباخ ، و النتائج مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (08) : يوضح معاملات ثبات الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمقياس العلاقات العاطفية

مقياس العلاقات العاطفية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	27	0.822

من خلال الجدول يتضح أن معامل ثبات الإتساق الداخلي للمقياس ككل يقدر ب 0.822 أي يتجاوز 0.33 مما يدل على أن الأداة على قدر عال من الثبات .

ب – حساب ثبات المقياس بإستخدام التجزئة النصفية :

تعتمد طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الأداة على تجزئتها إلى جزأين متكافئين ثم حساب معامل الإرتباط بينهما و تعديله بإستخدام إحدى المعادلتين سبيرمان إذا كان عدد فقرات المقياس زوجي أو معادلة قولتمان إذا كان عدد فقراته فردي . بعد حساب صدق الأداة و إلغاء الفقرات الغير دالة أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 27 فقرة أي عدد فقراته فردي فبالتالي نستخدم معادلة قولتمان لحساب معامل التجزئة النصفية لتعديل المقياس .

جدول رقم (09) : يوضح معامل التجزئة النصفية لمقياس العلاقات العاطفية

مقياس العلاقات العاطفية	معامل التجزئة النصفية	معادلة قولتمان
	0.719	0.836

من خلال الجدول يتضح أن معامل ثبات الإتساق الداخلي للمقياس ككل يقدر ب 0.836 أي يتجاوز 0.66 مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات .

ثانيا : أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

1– صدق الأداة :

يهدف إلى التعرف على صلاحية الأداة و التأكد من مدى تحقيق الأداة للغرض الذي وضعت لأجله حيث تم الإعتماد على أنواع الصدق التالية :

أ– الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

بعد عرض مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) على الأستاذة المشرفة و بعض أساتذة التخصص و مستشاري التوجيه لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس و مدى وضوحها و مناسبتها تم تحقيق الصدق الظاهري . و نص التحكيم على أن جميع الفقرات مناسبة إلا أنه يجب إعادة تقسيم الإستبيان لأبعاد و محاور بشكل يتوافق مع الدراسة الحالية ، و بعد تحقيق هذه الخطوة أصبح الشكل الأولي للأداة مقسم وفق 03 أبعاد هي ،:

– المشكلات الإجتماعية يتكون من 02 محاور (مشكلات أسرية والدية ، مشكلات سوء التوافق مع الأخرين) – المشكلات النفسية يتكون من 04 محاور (مشكلات سلوكية عامة ، مشكلات إنفعالية ، مشكلات مفهوم الذات ، العدوان) – االمشكلات المدرسية يتكون من 02 محاور (صورة الذات داخل المدرسة ، مشكلات سلوكية مدرسية) . أنظر الملحق رقم (07)

ب– حساب صدق الإتساق الداخلي:

قدر صدق الإتساق الداخلي من خلال تقدير إرتباط الدرجة للفقرة بالمحور و إرتباط الدرجة للفقرة بالبعد ، و تقدير الإرتباط بين االمحور و البعد ، تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم (10) : يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات الإجتماعية

البعد 01	المحور	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة بالمحور	إرتباط الفقرة بالبعد	إرتباط المحور بالبعد
الإجتماعية	مشكلات أسرية والدية	02	0.584**	0.579**	0.852**
		09	0.549**	0.439**	
		16	0.685**	0.460**	
		20	0.654**	0.618**	
		30	0.513**	0.419**	
		39	0.692**	0.618**	
	مشكلات سوء التوافق مع الآخرين	06	0.531**	0.492**	0.816**
		19	0.578**	0.466**	
		28	0.560**	0.466**	
		31	0.747**	0.578**	
		34	0.773**	0.600**	

أ – جميع فقرات المحور 01 والمحور 02 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بالمحور الذي تنتمي إليه و البعد 01 فمعاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

ب- المحور 01 و 02 فهما على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 01 فمعاملا إرتباطهما دالين عند مستوى الدلالة 0.01 .

جدول رقم (11) : معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات النفسية

البعد 02	المحور	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة بالمحور	إرتباط الفقرة بالبعد	إرتباط المحور بالبعد
المشكلات النفسية	مشكلات سلوكية عامة	18	0.564**	0.465**	0.898**
		25	0.353**	0.407**	
		33	0.468**	0.428**	
		41	0.376**	0.311*	
		42	0.207	0.238	
		43	0.558**	0.551**	
		49	0.416**	0.259 *	
		50	0.453**	0.431**	
		52	0.682**	0.592**	
		53	0.513**	0.469**	
		54	0.554**	0.460**	
		58	0.419**	0.382**	
		66	0.498**	0.443**	
		67	0.527**	0.529**	
		68	0.501**	0.421**	
		69	0.198**	0.155	
	فقرات إذ	03	0.598**	0.443**	0.856**

	0.442**	0.552**	05		
	0.267*	0.370**	11		
	0.389**	0.440**	17		
	0.346**	0.375**	22		
	0.609**	0.691**	26		
	0.598**	0.648**	27		
	0.467**	0.522**	32		
	0.503**	0.597**	35		
	0.473**	0.557**	36		
	0.357**	0.442**	38		
	0.535**	0.603**	60		
	0.565**	0.606**	61		
0.697**	0.005	0.302*	10	مشكـــــــــلات مفهـــوم الـــــــــذات	
	0.538**	0.512**	13		
	0.198	0.516**	15		
	0.406**	0.716**	21		
	0.542**	0.605**	24		
	0.241	0.444**	29		
	0.591**	0.673**	40		
	0.187	0.211	63		
	0.322*	0.213	70		
0.583**	0.198	0.612**	48		
	0.275*	0.687**	55		
	0.075	0.591**	59		

		62	0.711**	0.585**	
		64	0.464**	0.538**	
		65	0.624**	0.386**	

أ – جميع فقرات المحور 03 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و البعد 02 فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 41 و 49 معاملا إرتباطها بالبعد 02 دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

– أما الفقرة 42 فمعامل إرتباطها بمحورها و بعدها غير دالين حيث بلغا على التوالي (0.207 – 0.238) و بالتالي تحذف الفقرة ، أما الفقرة 69 فمعامل إرتباطها ببعدها غير دال حيث بلغ 0.155 و بالتالي تحذف الفقرة 69 من محورها و من البعد 01.

– المحور 03 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 02 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

ب– جميع فقرات المحور 04 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و البعد 02 فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 11 فمعامل إرتباطها ببعدها دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

– المحور 04 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 02 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

ج– جميع فقرات المحور 05 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و بعدها فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 10 معامل إرتباطها بمحورها دال عند مستوى الدلالة 0.05 ، و الفقرة 70 معامل إرتباطها ببعدها دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

– الفقرة 10 و 15 و 29 معاملات إرتباطها ببعدها غير دالة حيث بلغت على التوالي (0.005 – 0.198 – 0.241) ، الفقرة 63 معامل إرتباطها بمحورها و ببعدها غير دالين حيث بلغا على التوالي (0.211 – 0.187) ، أما الفقرة 70 فمعامل إرتباطها بمحورها غير دال حيث بلغ 0.213 و بالتالي تحذف الفقرات 10 و 15 و 29 و 63 و 70 من محورها و البعد 02 .

- المحور 05 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 02 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

د- جميع فقرات المحور 06 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و البعد 02 فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 55 فمعامل إرتباطها ببعدها دال عند مستوى الدلالة 0.05 ، أما الفقرة 48 و 59 فمعاملا إرتباطهما ببعدهما غير دالين حيث بلغا على التوالي (0.198 - 0.075) و بالتالي تحذف الفقرتين من محورهما و البعد 02 .

- المحور 64 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 02 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

جدول رقم (12) : يوضح معاملات صدق الإتساق الداخلي لبعد المشكلات المدرسية

البعد 03	المحور	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة بالمحور	إرتباط الفقرة بالبعد	إرتباط المحور بالبعد
المشكلات المدرسية	صورة الذات داخل المدرسة	01	0.636**	0.430**	0.731**
		04	0.415**	0.368**	
		07	0.624**	0.439**	
		08	0.492**	0.368**	
		12	0.240	0.315*	
		14	0.599**	0.488**	
		23	0.513**	0.281*	
		37	0.240	0.076	
		51	0.291*	0.232	
	سلوكيات	44	0.583**	0.412**	0.811**
		45	0.136	0.207	

	0.293*	0.542**	46		
	0.449**	0.593**	47		
	0.676**	0.655**	56		
	0.513**	0.668**	57		
	0.406**	0.490**	71		
	0.474**	0.559**	72		
	0.405**	0.470**	73		
	0.315*	0.463**	74		

أ- جميع فقرات المحور 07 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و بعدها فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 51 معامل إرتباطها ببمحورها دال عند مستوى الدلالة 0.05 ، و الفقرة 12 و 23 معاملا إرتباطهما ببعدهما دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

- الفقرة 51 معامل إرتباطها ببعدها غير دال حيث بلغت 0.232 ، الفقرة 37 معامل إرتباطها بمحورها و ببعدها غير دالين حيث بلغا على التوالي (0.240 - 0.076) ، أما الفقرة 12 فمعامل إرتباطها بمحورها غير دال حيث بلغ 0.240 ، و بالتالي تحذف الفقرات 51 و 37 و 12 من محورها و البعد 03 .

- المحور 07 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 03 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

ب- جميع فقرات المحور 08 على إتساق داخلي فيما بينها و على إرتباط بمحورها و بعدها فجميع فقراتها معاملات إرتباطها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، ماعدا الفقرة 46 و 47 معاملا إرتباطهما ببعدهما دال عند مستوى الدلالة 0.05 .

- الفقرة 45 معاملا إرتباطها بمحورها و ببعدها غير دالين حيث بلغا على التوالي (0.136 - 0.207) ، و بالتالي تحذف الفقرتين من محورهما و البعد 03 .

- المحور 08 على إتساق داخلي مع الدرجة الكلية للبعد 03 فمعامل إرتباطه دال عند مستوى الدلالة 0.01 .

2- ثبات الأداة :

أ – حساب الثبات بإستخدام معادلة (ألفا كرونباخ):

لتقدير ثبات الأداة إختارت الطالبة الباحثة طريقة الإتساق الداخلي لألفا كرونباخ و كانت النتيجة كالتالي :

جدول رقم (13) : معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

الأبعاد	المحاور	معامل ألفا كرونباخ	
المشكلات الإجتماعية	مشكلات أسرية والدية	0.672	0.733
	مشكلات سوء التوافق مع الأخرين	0.635	
المشكلات النفسية	مشكلات سلوكية عامة	0.771	0.894
	مشكلات إنفعالية	0.798	
	مشكلات مفهوم الذات	0.627	
	العدوان	0.563	
المشكلات المدرسية	صورة الذات داخل المدرسة	0.636	0.698
	مشكلات سلوكية مدرسية	0.740	

يتضح من خلال الجدول أن معاملات ثبات الإتساق الداخلي للمحاور تتأرجح مابين 0.563 و 0.798 ، و معاملات ثبات الأبعاد هي الأخرى تتأرجح ما بين 0.698 و 0.894 ، و هي معاملات مرتفعة تتجاوز 0.33 مما يدل على أن الأداة على قدر عال من الثبات .

ب – حساب ثبات المقياس بإستخدام التجزئة النصفية:

المقياس في صورته النهائية أصبح مكونا من 61 فقرة ، أي عدد فقراته فردي فبالتالي نستخدم معادلة قولتمان لحساب معامل التجزئة النصفية للمقياس .

الجدول رقم (14) : يوضح معامل التجزئة النصفية لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

مقياس المشكلات الإجتماعية النفسية و المدرسية	معامل التجزئة النصفية	معادلة قولتمان
	0.615	0.760

من خلال الجدول يتضح أن معامل ثبات الإتساق الداخلي للمقياس ككل يقدر ب 0.760 ، أي يتجاوز 0.66 ، مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات .

و عليه تم تعديل المقياس و أصبح في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (08).

الدراسة الأساسيـــة

1- تمهيد :

فيما يلي الإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة بدءا بالمنهج المتبع ، تبيان العينة و خصائصها ، الزمن ، ثم الأساليب الإحصائية التي إستخدمت في معالجة النتائج .

2- المنهج المستخدم :

إن إختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك ، و بما أن موضوع بحثنا يهدف إلى تحديد مستوى إندماج المراهقين المتمدرسين في علاقاتهم العاطفية و إرتباطها بالمشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية بإختلاف الجنس ، الشعبة و المستوى الدراسي ، فإننا إتبعنا المنهج الوصفي القائم على العلاقات المتبادلة في شكلها الإرتباطي الذي يخدم أهداف البحث ، و المنهج الوصفي " يتعلق ببحث ما هو كائن ، و لا يحكم على الواقع حكما قيميا كونه جيدا أو رديئا "(فوقية حسن رضوان،2008،ص46) ، فهو يوفر أوصاف دقيقة للظاهرة و لا يقتصر على ذلك فقط بل يتعداه إلى جمع المعلومات و البيانات الإضافية التي تخص الظاهرة تنظيمها و التعبير عنها كما و كيفا حتى تتضح علاقات هذه الظاهرة بالظواهر الأخرى .

3- مجتمع الدراسة :

3-1- المعاينة :

إتخذت هذه الدراسة كمجال جغرافي ولاية تيارت ، حيث شملت العينة 06 ثانويات تنتمي إلى أربع مقاطعات تربوية ، و هي على التوالي :

- المقاطعة التربوية 01 : ثانوية حيرش محمد
- المقاطعة التربوية 02 : ثانوية محمد ديب
- المقاطعة التربوية 03 : (ثانوية الرائد سي الزوبير، ثانوية محمد بن عبد كريم ، ثانوية بلهواري محمد)
- المقاطعة التربوية 04 : ثانوية محمد بوضياف . (يوضح الملحق رقم (01) : الترخيص المقدم من طرف إدارة الجامعة ، و الملحق رقم (02) : الترخيص المقدم من مديرية التربية و التعليم)

أما عن المجال البشري فيتكون مجتمع البحث من التلاميذ المراهقين الذين يزاولون دراستهم بالثانوية بمختلف أطوارها بإعتبار أن مرحلة المراهقة تمتد خلالها.

3-2- حجم العينة وخصائصها :

تم إختيار 360 تلميذا بطريقة قصدية من ست ثانويات ، 60 تلميذا و تلميذة من كل ثانوية ، من كل مرحلة تعليمية ، من كلى التخصصين ، بعد فرز الأوراق و إلغاء التي لا تتوفر على الشروط المطلوبة تم الحصول في الأخير على 273 إجابة و هو حجم العينة التي سيتم إعتمادها في بحثنا هذا .

جدول رقم (15) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و التخصص الدراسي

الجنس	الشعبة		المجموع
	أدبي	علمي	
ذكور	63	45	108
	%23.1	%16.5	%39.6
إناث	93	72	165
	%34.1	%26.4	%60.4

المجموع	156	117	**273**
النسبة	%57.1	%42.9	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول أن حجم العينة االأساسية هو 273 فردا مقسمة على : عدد الإناث 165 و هو يفوق عدد الذكور 108 في كلا الإختصاصين . و هذا نظرا لأن حجم عدد الإناث يفوق أصلا عدد الذكور الملتحقين بمقاعد الثانوية .

كما أن عدد الذكور في شعبة أدبي 63 أي بنسبة 23.1% ، وهي تفوق نسبة الذكور في شعبة علمي المقدرة بـــ 16.5%. أما عدد الإناث في شعبة أدبي 93 أي بنسبة 34.1% ، و هي تفوق نسبة الإناث في شعبة علمي المقدرة بـــ 26.4% . هذا يعني أن نسبة التلاميذ الذين لديهم علاقات عاطفية هم من شعبة أدبي و قد يكون هذا راجع إلى سهولة التخصص مقارنة بشعبة العلمي .

جدول رقم (16) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و المستوى الدراسي

الجنـــس	**المستوى الدراسي**			**المجمـــــــــوع**
	السنة الأولى ثانوي	**السنة الثانية ثانوي**	**السنة الثالثة ثانوي**	
ذكـــور	39	35	34	108
	%14.3	%12.8	%12.5	%39.6
إنـــاث	49	52	64	165
	%17.9	%19.0	%23.4	%60.4
المجموع	88	87	98	**273**
النسبة	%32.2	%31.9	%35.9	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة الإناث في السنة الثالثة ثانوي 23.4% ثم تليها نسبة الإناث في السنة الثانية 19.0% أما نسبة الإناث في السنة الأولى ثانوي فكانت أقل نسبة 17.9% و هذا

يدل على أن إقامة العلاقات العاطفية بالنسبة للإناث تتزايد نسبتها كلما تقدمن من مرحلة مراهقة إلى أخرى ، أما عدد الذكور فكانت النسب متقاربة جدا بالنسبة للمستويات الثلاثة .

4- وصف أدوات الدراسة :

إستخدمت الدراسة الحالية في جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة بطارية تحتوي على مقياسين و هما :

- مقياس العلاقات العاطفية من إعداد صاحبة البحث .
- مقياس المشكلات النفسية للعصيمي (2009) المعدل من طرف صاحبة البحث .

4-1- أداة قياس العلاقات العاطفية :

الهدف من الأداة هو قياس مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى التلاميذ من خلال مجموعة من الفقرات تصف سلوك و إنفعالات التلميذ إتجاه الجنس الأخر الذي هو على علاقة عاطفية معه .

شملت أداة الدراسة 27 فقرة شكل و طبيعة و طريقة ممارسة العلاقة العاطفية ، بحيث يمثل الملحق رقم (06) الشكل النهائي للأداة و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (17) : يوضح وصف لمكونات أداة قياس العلاقات العاطفية

عدد الفقرات	عدد الفقرات الموجبة	عدد الفقرات السالبة	السقف النظري
27	26	01	(من 01 – 27)

هذا عن الفقرات ، أما فيما يخص تصحيح الأداة ، فيتم عن طريق ما هو كيفي إلى كمي ، أي إلى درجات كمية طبقا لأوزان البدائل الموضحة حسب الجدول أدناه :

جدول رقم (18) : يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس العلاقات العاطفية

البدائل	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
درجة البديل	04	03	02	01

4-2- أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية :

الهدف من الأداة هو قياس وجود المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية من خلال مجموعة من الفقرات تصف مختلف أنواع و طبيعة المشكلات التي قد يعاني منها التلميذ المراهق .

شملت أداة الدراسة 61 فقرة تنتمي إلى 03 أبعاد ، حيث خصصت فقرة الأولى لقياس المشكلات الإجتماعية ، و فقرة لقيا المشكلات النفسية ، و فقرة لقياس المشكلات المدرسية ، أما تصحيح الأداة فيتم عن طريق تحويل الإجابات الكيفية إلى تقديرات و درجات عددية طبقا لأوزان البدائل الموضحة أدناه :

جدول رقم (19) : يوضح وصف لمكونات أداة قياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

الأبعاد	المحاور	عدد الفقرات	عدد الفقرات الموجبة	عدد الفقرات السالبة	السقف النظري
المشكلات الإجتماعية	مشكلات أسرية والدية	06	06	00	(من01– 06)
	مشكلات سوء التوافق مع الأخرين	05	05	00	(من07– 11)
المشكلات النفسية	مشكلات سلوكية عامة	14	14	00	(من12– 25)
	مشكلات إنفعالية	13	13	00	(من26– 38)
	مشكلات مفهوم الذات	04	04	00	(من39– 42)
	العـــــــــــــدوان	04	04	00	(من43– 46)
المشكلات المدرسية	صورة الذات داخل المدرسة	06	06	00	(من47– 52)
	مشكلات سلوكية مدرسية	09	09	00	(من53– 61)

هذا عن الأبعاد و الفقرات ، أما فيما يخص تصحيح الأداة ، فيتم عن طريق ما هو كيفي إلى كمي ، أي إلى درجات كمية طبقا لأوزان البدائل الموضحة حسب الجدول أدناه :

جدول رقم (20) : يوضح أوزان بدائل الإجابة لمقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

البدائل	نعم	لا

أوزان البدائل	02	01

4-3- طريقة تطبيق الأدوات :

تم تطبيق الأداتين من طرف الطالبة بمساعدة مستشاري التوجيه لكل ثانوية بشكل جماعي مع التلاميذ أثناء الحصص الدراسية و دامت مدة التطبيق حوالي 45 دقيقة مع كل قسم ، و ثلاثة أيام بالنسبة إلى كافة الأقسام المعنية بعملية التقنين ، بحيث يجيب على فقراتها تلاميذ المرحلة الثانوية بمختلف أطوارها لكونها تشمل المراحل المختلفة للمراهقة كما تم تحديد الأفراد الذين هم على علاقة عاطفية فقط ، حيث تم تطبيق الأداتين في شكل موحد ، من خلال التأشير على البديل المناسب لكل فقرة من فقرات الأداتين ، ثم قمنا بشرح كيفية الإجابة و شرح بعض المفردات المبهمة لإزالة اللبس و الغموض ، و بعد فرز الأوراق و إلغاء الملغاة منها تم الحصول في الأخير على 273 إجابة .

5- الأساليب الإحصائية :

تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (SPSS) مع إستخدام المعالجات الإحصائية التالية :

1- التكرارات و النسب المئوية (%) : و ذلك لوصف خصائص عينة الدراسة .

2- المتوسط المرجح : و ذلك للحصول على درجات العلاقات العاطفية و المشكلات لأفراد العينة من خلال متوسط مجموع السلوكات و الممارسات .

3- إختبار T و النسبة الفائية لتحديد الفروق و إختبار الفرضيات .

4- الإحصاء الوصفي المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري و متوسط الخطأ المعياري في عرض نتائج الفرضيات.

5- معادلة إرتباط بيرسون لتقدير الإرتباط بين متغيري الدراسة (العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية)

الفصل السادس

عرض النتائج و مناقشتها

1- تمهيد

2 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

3 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

5 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

6 – عرض و مناقشة الفرضية الخامسة

7 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة

8 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة

9 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السابعة

10– عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثامنة

عرض النت مناقشتها

1– تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي أسفرت عليها الدراسة متبعين في ذلك عرض النتائج المتوصل إليها من التحليلات الإحصائية في جداول ثم قراءتها و التعليق عليه ، وفـــق تسلسل الفرضيات .

2– عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى : " مستوى الإندماج في العلاقات العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هي علاقة سطحية ؟

للتأكد من صحة هذا الفرض تم الإعتماد على طريقتين : – تحديد مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية من خلال المتوسط الحسابي و المتوسط النظري – تحديد مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية من خلال المتوسط المرجح و النسبة الموزونة ، و جاءت النتائج كالتالي كما هي موضحة في الجداول التالية :

أ– تحديد مستوى الإندماج مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري :

الجدول رقم (21) : يوضح مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية حسب المتوسط الحسابي

مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الإنحراف المعياري	متوسط الخطاء المعياري
	273	74.76	67.50	08.899	0.539

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط النظري و هما على الترتيب (74.76– 67.50) إذ قدر الفرق بين المتوسطين ب 07.26 ، بإنحراف معياري مقدر بـــ 08.899 ، حيث أن تلاميذ المرحلة الثانوية على إختلاف جنسهم و مستوياتهم التعلمية و الشعب التي ينتمون إليها مندمجون في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة .

ب– تحديد مستوى الإندماج من خلال المتوسط المرجح و النسبة الموزونة :

[01 % – 46 % [درجة سطحية جدا . (**1**)

[46 % – 60 % [درجة سطحية . (**2**)

[60 % – 73 % [درجة متوسطة . (**3**)

[73 % – 86 % [درجة عميقة . (**4**)

[86 % – 100% [درجة عميقة جدا . (**5**)

الجدول رقم (22) : يوضح مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية حسب المتوسط المرجح

الفقـــــــــرة	التكرارات				المتوسط المرجح	النسبة الموزونة	درجة
	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا			
1– أجد من السهل علي إقامة علاقة عاطفية	65	144	49	15	2.94	%73.50	4

2- يكون تواصلي مع الطرف الآخر عن طريق الهاتف	78	106	61	28	2.85	%71.25	3
3- أستعمل مواقع التواصل الإجتماعي"الإنترنت" للتواصل معه	188	54	27	04	3.56	%89.00	5
4- أحدد مواعيد ثابتة للقاء الطرف الأخر	96	125	38	14	3.11	%77.75	4
5- أقيم عدة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في نفس الوقت	45	43	36	149	1.94	%48.50	2
6- أتحدث عن الجنس مع الطرف الأخر	66	71	36	100	2.37	%59.25	2
7- سبق لي و أن قمت بتقبيل الطرف الأخر	119	94	29	31	3.10	%77.50	4
8- أرسل للطرف الأخر وحدات لتعبئة هاتفه النقال بالرصيد	01	25	33	214	1.31	%32.75	1
9- ألتقي بالطرف الأخر أثناء ساعات الدراسة	106	87	39	41	2.94	%73.50	4
10- ألتقي بالطرف الأخر في أوقات الفراغ	128	119	20	06	3.35	%83.75	4
11- تراودني أفكار جنسية إتجاه الطرف الأخر	57	114	47	55	2.63	%65.75	3
12- أشعر بالميل و الإنجذاب نحو الطرف الأخر	149	95	24	05	3.42	%85.50	4
13- تكسبني العلاقات العاطفية مكانة وسط زملائي	50	109	56	58	2.55	%63.75	3
14- يسعدني تقديم الهدايا للطرف الأخر	48	103	64	58	2.51	%62.75	3
15- أحب الإنفراد بالطرف الأخر بعيدا عن الأنظار	183	66	09	15	3.52	%88.00	5

16- أتجول مع الطرف الأخر في الطريق	84	109	58	22	2.93	%73.25	4
17- أشعر بالتباهي أمام أقراني و أنا رفقة الطرف الأخر	64	67	55	87	2.39	%59.75	2
18- سبق لي و أن تشاجرت من أجل الطرف الأخر	89	88	25	71	2.71	%67.75	3
19- أعمل جاهدا لإرضاء الطرف الأخر	99	85	52	37	2.90	%72.50	3
20- أستمع لأغاني الراي رفقة الطرف الأخر	116	48	32	77	2.74	%68.50	3
21- أبعث بالرسائل الغرامية للطرف الأخر	124	95	39	15	3.20	%80.00	4
22- ألتقي بالطرف الأخر في الحديقة	43	75	62	93	2.25	%56.25	2
23- أذهب رفقة الطرف الأخر إلى محلات البيتزا	23	59	39	152	1.82	%45.50	1
24- أقضي أغلب الأوقات في الحديث مع الطرف الأخر	143	85	32	13	3.31	%82.75	4
25- أقدم للطرف الأخر مساعدات مالية	16	59	64	134	1.84	%46.00	1
26- ينتابني القلق عندما لا يتصل بي الطرف الأخر	125	93	40	15	3.20	%80.00	4
27- أبادر دوما في إصلاح الخلافات بيني وبين الطرف الأخر	158	59	30	26	3.27	%81.75	4
المجموع	2463	2277	1096	1535	2.76	%69.00	3

من خلال الجدول تتضح درجة السلوك المعبر عن الإندماج في العلاقة العاطفية ، نلاحظ أن قيمة المتوسط المرجح للمجموع الكلي للفقرات التي تم الإجابة عليها من طرف 273 تلميذ و تلميذة ، تقدر ب

2.76 بنسبة موزونة مقدرة ب 69.00 % ، و عليه فإن معظم السلوكات معبر عنها بدرجة متوسطة أي في المجال [60 % – 70 % [و هي قيمة معبرة عن مستوى إندماج هؤلاء المراهقين في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة و هذا يتوافق مع ما تنص عليه الفرضية .

أ – تأتي في المرتبة الأولى الفقرات المعبرة عن عمق العلاقة العاطفية و المحددة ضمن المجال [73 % – 86 % [و هي : – من حيث سهولة إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر و تقبيل الطرف الآخر و السبب يعود أنه أصبح أمر عادي و عن قناعة و إثبات للشعور بالحب و الإهتمام من الطرف الآخر ، من حيث تحيد مواعيد للقاء فكانت أثناء ساعات الدراسة و أوقات الفراغ و التجول في الطريق و هذا يعود إلى كون النظام الدراسي مختلط مما يسهل فرص المواعدة ، من حيث قضاء أغلب الأوقات في الحديث مع الطرف الآخر ، الشعور بالميل و الإنجذاب نحوه مما يفسر التعبير عن ذلك الشعور عن طريق الرسائل الغرامية كما يفسر هذا الميل و الإنجذاب شعورهم بالقلق عندما لا يتصل أحدهما بالآخر ، أما من حيث المبادرة في إصلاح خلافاتهما فقد تعود لأسباب تافهة و هذا راجع لعدم إكتمال نضجهما و بحكم حاجات و متطلبات هذه المرحلة التي يحاول كلاهما فرضها على الآخر .

ب– تليها الفقرات التي تعبر عن : طرق التواصل بين الجنسين كإستخدام الهاتف و تقديم الهدايا و الإستماع للأغاني فكلها وسائل بسيطة تساهم في تعزيز هذا الإرتباط العاطفي ، أما عن مراودة الأفكار الجنسية إتجاه الطرف الآخر فالمراهق يمر في هذه المرحلة بمتطلبات جنسية تدفعه لتلك السلوكات ، أيضا إكساب العلاقة العاطفية مكانة للتلميذ وسط زملاءه ، و دخوله في شجارات من أجل الطرف الآخر و قد يعود ذلك بسسب غيرة أحدهما على الآخر ، و هذه كلها سلوكات حازت على درجة متوسطة من مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية و التي توافقت مع درجة المجموع الكلي للفقرات المذكرورة أعلاه و المحددة ضمن المجال [60 % – 73 % [.

ج– أما الفقرات المعبرة عن سطحية العلاقة العاطفية و المحددة ضمن المجال [46 % – 60 % [كانت كالتالي : إقامة المراهق لعدة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في نفس الوقت ، و الحديث عن الجنس معه ، شعوره بالتباهي أمام الآخرين و هو رفقة الطرف الآخر و مواعدته في الحديقة و هذه النسبة تدل على أن الهدف من إقامة هذه العلاقات هو التعارف ، المشاركة وملأ أوقات الفراغ و الترويح عن النفس و التباهي أما الآخرين ليس إلا و أن ربط هذا النوع من العلاقات ضرورية في الحياة الحديثة ، إلا أنها لازالت تخضع لضوابط القيم ، العادات و التقاليد .

د- فيما يخص الممارسات السلوكية الدالة على مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية بدرجة عميقة جدا و المحصورة بين [86 – 100] ، و التي تتعلق بإستعمال مواقع التواصل الإجتماعي"الإنترنت" للتواصل مع الطرف الآخر و حب الإنفراد به بعيدا عن الأنظار ، قد يكون راجع لأن هذه المواقع للدردشة و سيلة لضمان التواصل و ربط العلاقات بين الجنسين و هي تتميز بتقليص المسافات و ربح الوقت و لكن كما هو ملاحظ أن فئة قليلة جدا تلجأ إليها نظرا لعدم توفر الأنترنت في المترل تكلفة تحميلها على الهاتف النقال إستخدامه في أغراض أخرى ، حيث تشير دراسة عرعار و باشي (2011) ، أن الزيادة من قوة العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق الأنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين لا تزيد عن 58,65%.

ه- في الأخير تأتي فقرات الدرجة المعبر عنها سطحية جدا و المحددة في المجال [01 % – 46 %] و تمثلت في : إرساله للطرف الآخر وحدات لتعبئة هاتفه النقال بالرصيد و تقديم مساعدات مالية له و إصطحابه لمحلات البيتزا ، و هذا راجع لأن هذه الفئة العمرية من المتمدرسين و ليس لديهم مدخول شهري منتظم يسمح لهم بذلك ، حيث تشير دراسة مداني خيرة (2013/2012) أن نسبة قليلة من الطالبات تقدر بـــ 23,63% اللاتي يستغلون الطرف الآخر من أجل تحقيق غايتهن : (الحاجة إلى العاطفة المفقودة في المترل ، إستغلال مادي هدايا رحلات أكل بالمطاعم الإشباع الجنسي).

و عليه يمكن القول أن تلاميذ المرحلة الثانوية مندمجون في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة .

- و هذا ما يتوافق مع دراسة زموري و بغدادي (2010) التي تشير نتئجها إلى وجود فئة من الطلبة بنسبة 69 % مندمجون في العلاقة العاطفية تبحث عن ذاتها عبر المواعدة ، لتحققها بعيدا عن ضغوط المجتمع و تقاليده التي تكبح جماح مشاعرها و بالتالي بالنسبة إليها هي هروب من سلطة المجتمع و قيوده .

- و يختلف مع نتائج دراسة صالح (2011) ، التي أوضحت بأن نسبة من الطلبة و التي تقدر بـــ 75 % ، وصفوا العلاقات العاطفية الطلابية على أنها علاقات سطحية مفسدة و مضيعة للوقت و هي فاشلة و غير صادقة

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية : "توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " .

يلخص الجدول الآتي نتيجة حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التلاميذ من كلا الجنسين

(ذكور ، إناث) في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية ، بإستجابتهم على فقرات مقياس الدراسة ، وذلك بإستخدام إختبار "T" لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية ، و النتائج هي كالآتي :

الجدول رقم (23) : يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الخطاء المعياري	إختبار "T"	الدلالة المعنوية
ذكور	108	74.84	9.732	0.936	0.117	0.907
إناث	165	74.71	8.340	0.649		

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ 74.84 و تنحرف عنه القيم بدرجة 9.732 بمتوسط خطأ معياري 0.936 ، في حين وصل المتوسط الحسابي للإناث 74.71 و تنحرف عنه القيم بـــ 8.340 بمتوسط خطأ معياري 0.649 ، أما قيمة "T" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين (ذكور 108 ، إناث 165) ، حيث قدر الفرق بين المتوسطين ب 0.11 و هو فرق غير دال إحصائيا ، إستنادا لقيمةب "T" المقدرة ب 0.117 ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.907 ، و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، و عليه نرفض الفرض البديل و نقبل الفرض الصفري " لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية ".

جاءت هذه الفرضية موافقة لدراسة الزهراني (2012) و حسين صالح (2011) التي أثبتت عدم وجود فروق في أبعاد معايشة العلاقة العاطفية بين الجنسين بالنسبة لفئة طلاب الجامعة ، و منه تم التوصل إلى أن إقامة علاقة عاطفية و مدى الإنغماس فيها لا يشكل فارقا بين الجنسين و هذا يعود للغزو الثقافي المتمثل في الإنترنت ، البرامج الإعلامية و المسلسلات الرومانسية ، التي أصبحت تشجع هذا النوع من العلاقات و أصبح أمرا عاديا و يعطي طابعا للحداثة و تحرر المرأة .

من جهة أخرى فإن إزدياد الوعي و الثقافة لدى الآباء و الأمهات و تطور أساليب التنشئة الإجتماعية قد أدى إلى الإهتمام بالإناث و الذكور على حد السواء و المساواة بينهم في نواحي الحياة جميعها ، مما ينعكس إيجابا على نموهم و تبلور شخصيتهم و حيث أن فرص النمو أمامهم واحدة .

و التنشئة الإجتماعية لم تعد تميز فيما بينهم و تكرس الدور الأنثوي أو الذكوري في السلوك و التصرفات و غيرها و لذلك إنخفضت الفروقات بين الذكور و الإناث ، فطبيعة التنشئة الإجتماعية في الوقت الحالي تأخذ بالحسبان عدم التمييز بين الذكور و الإناث و فسح المجال لممارسة حقوقهم الدراسية و الإجتماعية و الأسرية في الإختلاط ، الصداقات ..... إلخ .

4- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة : " توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) " .

يلخص الجدول الآتي نتيجة حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التلاميذ من كلا الشعبتين (أدبي ، علمي) في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية ، بإستجابتهم على فقرات مقياس الدراسة ، و ذلك بإستخدام إختبار "T" لحساب الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية ، و النتائج هي كالآتي :

الجدول رقم (24) : الفروق بين تلاميذ شعبة الأدبي و العلمي في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية

الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الخطاء المعياري	إختبار "T"	الدلالة المعنوية
أدبي	156	74.74	8.656	0.693	0.052	0.058
علمي	117	74.79	9.251	0.855		

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الأدبيين قد بلغ 74.74 ، و تنحرف عنه القيم بدرجة 8.656 بمتوسط خطأ معياري 0.693 ، أما المتوسط الحسابي للتلاميذ الأدبيين فقد بلغ 74.79 ، و تنحرف عنه القيم بـــ 9.251 بمتوسط خطأ معياري 0.855 ، أما قيمة "T" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين (أدبي 156 ، علمي 117) ، حيث يكاد الفرق يكون منعدما قدر ب 0.05 ، إستنادا لقيمة "T" المقدرة ب 0.052 ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.058 ، و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، و عليه نرفض الفرض البديل و نقبل الفرض الصفري " لا توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) " .

إن المؤسسات التعليمية المختلفة بشكل خاص إحدى عمليات التنشئة الإجتماعية التي تعكس التركيب الإجتماعي ، و تساعده على الإستمرار و إستدامته و المحافظة عليه أو تغيره و تطوره و السعي إلى تشكيل خصائص و سمات المجتمع في المستقبل من خلال تشكيل و تطوير شخصية التلميذ ، فنجد الوضع التعليمي السائد في بلادنا لا يميز بين فئة العلميين و الأدبيين من حيث السلوكات و الممارسات الإجتماعية و التوجهات الثقافية إنما يكمن التمييز من حيث الجوانب العلمية و التوجهات المهنية فحسب .

هذا ما تأكده دراسة دراسة الزهراني (2012) و منسول (2015/2014) التي أظهرت أن الإختصاص العلمي في الجامعة لا يعتبر عاملا قد يؤثر في نسبة إنتشار ظاهرة العلاقات العاطفية ، و هذا ما يفسر أن صعوبة المواد العلمية لا تشكل عائقا في إنشاء علاقات عاطفية بل لوحظ مؤخرا في بعض الولايات الساحلية تردد الذكور على بيوت رفيقاتهن من أجل المراجعة و التحضير لإمتحان البكالوريا و ذلك بحضور و موافقت أوليائهم ، و من هنا يمكن القول أنه تتساوى إحتمالات ربط علاقات عاطفية بالنسبة للمراهقين المتمدرسين بمختلف الشعب الدراسية التي ينتمون إليها .

5 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة : " توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث " .

يلخص الجدول الآتي نتيجة حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لثلاث مجموعات من التلاميذ ينتمون إلى ثلاث مستويات دراسية (السنة أولى ثانوي ، السنة الثانية ثانوي ، السنة الثالثة ثانوي) في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية ، بإستجابتهم على فقرات مقياس الدراسة ، وذلك بإستخدام " النسبة الفائية " الفروق كأسلوب للمعالجة الإحصائية للفرضية ، و النتائج هي كالآتي :

الجدول رقم (25) : يوضح الفروق بين المستويات الثلاث للتعليم الثانوي في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية

الدرجة الكلية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة المعنوية

بين المجموعات	129.022	02	64.511	0.813	0.444
داخل المجموعات	21412.502	270	79.306		
المجموع الكلي	21541.524	272			

يوضح الجدول أن النسبة الفائية لثلاث مجموعات من التلاميذ ينتمون إلى ثلاث مستويات دراسية (السنة أولى ثانوي ، السنة الثانية ثانوي ، السنة الثالثة ثانوي) في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية و المقدرة ب 0.052 ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.444 ، و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، و عليه نرفض الفرض البديل و نقبل الفرض الصفري " توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث " .

إن التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في المرحلة الثانوية يمرون بسن المراهقة التي تتقارب فيها السمات العامة للشخصية مما يجعل أمر الإختلاف في سلوك تلاميذ المستويات الدراسية الثلاث أمرا غير واضح ، حيث أن الفارق بين هذه المراحل سنة واحدة فقط بين كل مرحلة و أخرى و يمكن تصنيفها حسب زهران (1993،ص328) مرحلة المراهقة الوسطى من 15 إلى 17 سنة ، حيث تتميز هذه الفترة بالهدوء و الاستقرار و تقبل الحياة بكل ما فيها من إختلافات ، حيث تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ، و إيجاد نوع من التوازن مع المحيط الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصدقاء و الأقارب و يبدأ المرهق في الاستقلال عنهم و النظر إلى نفسه كإنسان مستقل و من أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر(القذافي،1997ص356) .

و بهذا يمكن القول أنه من الصعب أن تظهر الفوارق النفسية و الإجتماعية لدى تلاميذ المستويات التعليمية الثلاث ، و هذا هو تفسير عدم وجود فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لديهم .

6- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة : " يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مشكلات إجتماعية و نفسية و مدرسي " للتأكد من صحة هذا الفرض تم الإعتماد على طريقة مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري لتحديد المشكلات ، و جاءت النتائج كالتالي كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (26) : يوضح درجة المشكلات حسب المتوسط الحسابي

الأبعاد و المحاور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الإنحراف المعياري	متوسط الخطاء المعياري
المشكلات الإجتماعية	**11**	18.30	16.50	01.876	0.114
مشكلات أسرية والدية	**06**	09.79	09.00	1.373	0.083
مشكلات سوء التوافق مع الأخرين	**05**	08.51	07.50	01.088	0.066
المشكلات النفسية	**35**	59.61	52.50	02.991	0.181
مشكلات سلوكية عامة	**14**	23.07	21.00	01.785	0.108
مشكلات إنفعالية	**13**	23.04	19.50	01.545	0.094
مشكلات مفهوم الذات	**04**	07.19	06.00	0.888	0.540
العـــــــــــــدوان	**04**	06.30	06.00	0.913	0.055
المشكلات المدرسية	**15**	24.58	22.50	1.694	0.103
صورة الذات داخل المدرسة	**06**	09.81	09.00	01.306	0.079
مشكلات سلوكية مدرسية	**09**	14.77	13.50	01.459	0.088
المجموع الكلي	**61**	102.48	91.50	4.151	0.251

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط النظري لمجموع المشكلات و هما على الترتيب (102.48– 91.50) إذ قدر الفرق بين المتوسطين ب 10.98 ، بإنحراف معياري

بسيط مقدر بـــ 0.251 ، و هذا يدل على أن أفراد هذه العينة يعانون من مجموعة من المشاكل ، و كان ترتيبها على التوالي حسب الفرق بين المتوسطين :

1- بالنسبة للأبعاد :- إحتلت المشكلات النفسية المرتبة الأولى بفارق 07.11 ، و هي تتوافق مع نتائج دراسة (الخراشي ، 1992 ، السبتي ، 2004) ، و تختلف مع نتائج دراسة (الزهراني،1985؛الجسماني و الطحان ،1985) التي توضح أن مشكلة الدين و الأخلاق هي أكثر المشكلات إنتشارا لدى المراهقين .

لذا نرجح من خلال نتائج دراستنا أن في هذه المرحلة العمرية هناك عوامل باتولوجية نفسية تعزز ظهور هذه المشكلات النفسية بالدرجة الأولى ، حيث يوضح محمد علي (2010) هذه الفكرة بالإستناد على النظرية السيكوديناميةة ، و التي تم ذكرها في الجانب النظري ، و التي تتطلب مجموعة من الشروط اللازم توافرها لظهور و تطور المشكلات النفسية و هي : صدمة الطفولة المبكرة ، سمات الشخصية ، و الإضطرابات و الميول و النزاعات الموروثة لدى الفرد ، الظروف و الأحداث الضاغطة و المفجرة . كما أن الإرتباك و الإضطراب و العناد فتشاهد بقدر أكبر في مرحلة المراهقة كسمات بارزة و ظاهرة في هذه المرحلة .

- إن الحالة النفسية تعد خلفية يقيم عليها الطالب جميع أنشطته و في ضوئها يتحدد موقفه الوجداني و العملي بالمدرسة ، و هذا ما يفسر ظهور المشكلات المدرسية بالمرتبة الموالية بفارق 02.08 ، ضف إلى ذلك الصعوبات التي تواجه التلاميذ و المتصلة بالوظائف التعليمية للثانوية و تشمل مجال المقررات ، و طرق التدريس ، أو مجال الإمتحانات ، و مجال عضو هيئة التدريس ، و مجال الإرشاد و التوجيه المدرسي . و هذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (الزهراني ؛ 1985 ؛ الخراشي 1992 ؛ السبتي ، 2004) ، على أن المشكلات المدرسية تأتي في المرتبة الثانية للمشكلات التي يعاني منها المراهقون ، و تختلف مع نتائج دراسة زهران (2012) التي توضح نتائجها أن المشكلات المدرسية تحتل الصدارة في قائمة مشكلات الشباب .

- و جاءت المشكلات الإجتماعية في المرتبة الأخيرة بفارق 01.80 ، و هي تتفق مع نتائج دراسة (الجسماني و الطحان ، 1985 ؛ الزهراني 1985 ؛ الخراشي 1992 ؛ السبتيي ، 2004) ، و تختلف عن نتائج دراسة : دراسة والش (1980) التي كان من نتائجها ، إحتلال المشكلات الإجتماعية فيها على مركز متقدم ، و دراسة فيولا البيلاوي (1988) التي أوضحت أن أكثر المشكلات شيوعا هي مشكلات السلوك الإجتماعي .

إن الأسرة العربية عموما و الجزائرية خصوصا أصبحت تتمتع في الوقت الحالي بقوة العلاقات بين أفرادها من خلال إرتفاع نسبة المراهقين الذين يجدون أذانا صاغية لهم ، و هذا بسبب إرتفاع مستوى الوعي و الثقافة لدى الوالدين اللذان يتيحان الفرصة لأبناءهم في التعبير عن ذواتهم و ما يجيش في دواخلهم ، كما يتيح لهم الفرصة للتحدث عن ما يواجهونه من مواقف و مشاعر و حاجات و بالتالي توجيههم و تلبية حاجاتهم بما يتناسب معهم ، فالمراهقون اليوم أصبحو أكثر جرأة و أكثر تعبيرا عن آرائهم و إحتياجاتهم أكثر من السابق . فأسلوب المعاملة الوالدية حاليا أصبح يتسم بجو من التسامح و التعاطف و الديمقراطية ، و إتاحة الفرصة أمام المراهق للتعبير عن ذاته ، و يذكر عبد الرحمن العيسوي (2000،ص282) أن مثل هذا النمط التربوي يؤدي إلى تشجيع سمة الإنبساطية و يبعد عن إحتمال إنطوائية المراهق "

2- أما بالنسبة للمحاور : فكان ترتيبها حسب الفرق بين المتوسطين كالتالي : - مشكلات إنفعالية بفارق 03.54 – مشكلات سلوكية عامة بفارق 02.07 – مشكلات سلوكية مدرسية بفارق 01.27 – مشكلات مفهوم الذات بفارق 01.19 – مشكلات سوء التوافق مع الآخرين بفارق 01.08 – مشكلات صورة الذات داخل المدرسة بفارق 0.81 – مشكلات أسرية والدية بفارق 0.79 - مشكلات العدوان بفارق 0.30 .

- يختلف هذا الترتيب مع دراسة كلا من (ربيان ، 1978 ؛ والش ، 1980 ؛ الحارثي ، 1983) حيث أشارت أن المشكلات السلوكية المدرسية هي الأكثر ، بينما إتفق هذا الترتيب مع دراسة (سلامة ، 1989 ؛ الجسماني ، 1994) التي وجدت أن المشكلات الإنفعالية هي الأكثر .

- إحتلت مشكلة العدوان ذيل القائمة ، و هذا يختلف مع دراسة (عبد الفتاح ، 1989 ؛ جورجيا و الخراشي ، 1992 ؛ بندري العماني ، 1979 ؛ نسرين لاشين ، 2005) ، و التي دلت جميعها على أن مشكلة العدوان كانت في المركز الأول ، و هنا إشارة و نقطة إيجابية في إتجاه مجتمع الدراسة نتيجة إنخفاض العدوان في هذا المجتمع .

- و بالتالي يمكننا القول أن تلاميذ المرحلة الثانوية يعانون من مشاكل إجتماعية و نفسية و مدرسية ، و التي أكدت وجودها قيم نتائج إجابات التلاميذ على أبعاد و محاور المقياس ، و التي لوحظ من خلال الجدول أن كل قيم متوسطاتها الحسابية تفوق قيم متوسطاتها النظرية بفارق في حدود [0.30-7.11] .

7- عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تقول الفرضية العامة : " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " .

لمناقشة الفرضية نعرض الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة من خلال العلاقة العاطفية مقابل المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسي و التي تم حسابها بإستعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (27) : يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية

		المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية
العلاقات العاطفية	معامل إرتباط بيرسون	0.08 -
	الدلالة المعنوية	0.90

من خلال الجدول التالي يتضح لدينا أن قيمة معامل بيرسون تكاد تنعدم و إمتدادها سالب (-0.08) ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.90 ، و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 . و هذا يؤكد على عدم وجود علاقة تربط بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي .

رغم أن النتائج السابقة و الموضحة في الجدول رقم (27) تأكد وجود هذه المشكلات إلا أن سبب ظهورها لا يعزى إلى كون التلميذ على علاقة عاطفية و إنما لأسباب أخرى ، كما يمكن للعلاقة أن تكون و لكن بصورة عكسية فالمشكلات التي يعاني منها المراهق سواء كانت إجتماعية أو نفسية أو مدرسية هي التي قد تدفع بالمراهق للبحث عن الجنس الآخر و إقامة علاقات عاطفية معه بغرض الهروب من الضغوطات و التنفيس أو إشباع الحرمان العاطفي .

هذا من جهة و من جهة أخرى تعتبر مرحلة المراهقة في الأساس مرحلة تزخر بكثير من الأزمات النفسية و المشاكل السلوكية ، حيث يأكد راجح (1998) ذلك موضحا أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة المشكلات و من أخطرها التمرد و العدوان ، كالتمرد على تقاليد الأسرة ، أو أنظمة المدرسة و ، التهريج في الفصل ، و العناد

، و التحدي ، و تخريب أثاث المدرسة و الفصل ، و عدم الإنتظام في المدرسة ، و إستعمال الألفاظ البذيئة ، كما أن الإنسحاب و الهرب المادي أو النفسي إما بالإنطواء على الذات أو الإستغراق في أحلام اليقظة ، من المشاكل الخطيرة في مرحلة المراهقة ، فقد يتحول الإنسحاب و الإنطواء إلى مرض نفسي ، و قد تظهر مشكلات المراهقة بشكل مخاوف أو خجل شديد ، أو قد يعاني المراهق من سوء العلاقات الأسرية ، أو مشكلات متعلقة بجماعة الرفاق ، أو التمرد على السلطة ، مما يشكل عائقا في تكيف المراهق و توافقه الإجتماعي ، حيث تتركز هذه المشكلات في فترة المراهقة المبكرة (راجح، 1998،ص529) .

و إستنادا لأهمية هذه المرحلة بإعتبارها مرحلة تتأثر بما قبلها من مراحل و تؤثر في المراحل التي تليها ، فإن هذه الدراسة قامت بالتحقق من وجود بعض المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية للمراهقين إلا أنها تنفي وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية تربط بين العلاقة العاطفية و ظهور هذه المشكلات .

و هي عكس النتائج التي أسفرت عليها دراسة الزهراني (2012) أن للعلاقات العاطفية آثار تعليمية و نفسية و إجتماعية و أخلاقية على طلاب المرحلة الجامعية . و قد يعود هذا الإختلاف إلى إختلاف البيئة التي تنتمي إليها كلا العينتين أو ، لإختلاف المرحلة العمرية أو لإختلاف حجم العينة فهذا النوع من البحوث يتطلب حجم عينة أوسع لتأكيد و تعميم النتائج خاصة لندرة الدراسات و حساسية هذا الموضوع في مجتمعنا المحلي .

8 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة : " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات أسرية والدية – مشكلات سوء التوافق مع الأخرين) ."

لمناقشة الفرضية نعرض الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة من خلال العلاقة العاطفية مقابل المشكلات الإجتماعية الإجتماعية و التي تم حسابها بإستعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (28) : يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات الإجتماعية

	المشكلات الإجتماعية	مشكلات أسرية والدية	مشكلات سوء التوافق مع الآخرين

العلاقات العاطفيـــة	معامل إرتباط بيرسون	0.080	0.085	0.031
	الدلالة المعنوية	0.185	0.162	0.605

من خلال الجدول التالي يتضح لدينا أن قيمة معامل بيرسون للمشكلات الإجتماعية المقدرة ب 0.08 و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.185 ، أما قيمة بيرسون للمشكلات الأسرية الوالدية و مشكلات سوء التوافق مع الآخرين و المقدرة على التوالي (0.085 ،– 0.031) هي قيم تكاد تكون معدومة ، و المشار إلى دلالاتها المعنوية على الترتيب (0.162 ، 0.605) ، و هي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، و هذا يؤكد على عدم وجود علاقة تربط بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

حيث تأكد الدراسات أن التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة و تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد تؤدي إلى التغير في مجال الإنتماء للجماعة ، و في مجال القيم و الإهتمامات ، و مع هذا التغير تظهر الحاجة إلى التكيف مع الوسط الجديد ، ويستلزم التكيف في مرحلة المراهقة إعادة النظر في الأساليب الطفولية السابقة ، و إحلال نماذج أرقى من السلوك تتفق مع حياة الراشدين و تساعد على مواجهة و تحمل المسؤوليات الجديدة ، و قد أطلق عليها هوروكس Horrocks أنها وقت خبرات جديدة و مسؤوليات و علاقات جديدة مع الكبار و الأقران ، تحتاج من المراهق أن يقيم صلات و علاقات من نوع جديد ، و يتعامل مع الكبار بأسلوب لم يعهده من قبل ، فإن لم يجد المراهق التوجيه المناسب و الفهم الدقيق لمطالبه ، فلاشك أن حياته لن تخلو من الإضطرابات و المشاكل ، حيث أن المراهق ينتقل من وضع معروف " الطفولة " إلى وضع مجهول " الراشدين" و ذلك على حد تعبير لوين Lewin (عقل،1997ص ص318 –319).

و بهذا يمكن القول أن من مظاهر الحياة الإجتماعية للمراهق ، الميل إلى التمرد و التحرر من سلطة الأسرة ليشعر بفرديته و نضجه ، فيعصى و يتمرد و يتحدى السلطة القائمة وهذه العلاقات العاطفية ليست سوى صورة من صور التمرد و محاولة إثبات الذات فهي تعتبر كنتاج لهذه المشكلات الإجتماعية الأسرية و العلائقية بين الجنسين و ليست سببا في ظهورها .

9 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية السابعة :

تنص الفرضية السابعة : " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات سلوكية عامة – مشكلات إنفعالية – مشكلات مفهوم الذات – مشكلات العدوان) ".

لمناقشة الفرضية نعرض الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة من خلال العلاقة العاطفية مقابل المشكلات النفسية و التي تم حسابها بإستعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (29) : يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات النفسية

		المشكلات النفسية	مشكلات سلوكية عامة	مشكلات إنفعاليى ة	مشكلات مفهوم الذات	العـــــــــــــــــــــــد ران
العلاقات العاطفيـــة	معامل إرتباط بيرسو ن	– 0.118	– 0.089	– 0.018	0.095	0.91 –
	الدلالة المعنو ية	0.051	0.144	0.764	0.117	0.133

من خلال الجدول التالي يتضح لدينا أن قيمة معامل بيرسون للمشكلات النفسية و المقدر ب (– 0.118) ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.051 ، و قيمة بيرسون لمشكلات سلوكية عامة و مشكلات إنفعالية و مشكلات مفهوم الذات و مشكلة العدوانية و المقدرة على التوالي (– 0.089 ،– 0.018 ،– 0.91) ، هي قيم تكاد تنعدم و إمتدادها سالب ، و المشار إلى دلالاتها المعنوية على الترتيب (0.144 ، 0.764 ، 0.133) ، و هي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 . أما قيمة بيرسون لمشكلات مفهوم الذات و المقدرة ب 0.095 ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.117 هي قيمة تدل على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ضعيفة جدا تكاد تنعدم ، و هذا يؤكد على عدم وجود علاقة تربط بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

إن محاولة المراهق البحث عن ذاته ، و كذلك الضغوط التي يعاني منها ، مثل التفكير في إيجاد فرص عمل ، المعدل العالي ، الإلتحاق بالجامعة أو بالتخصص الذي يحقق طموحاته كل هذا قد يكون سببا مباشرا و أثرا في ظهور هذه المشكلات النفسية ، هذا من جهة و من جهة أخرى .

يتصف المراهق في هذه المرحلة بالحساسية لكل مايعتريه من تغيرات فيحس بالخجل و الإرتباك و ذلك كله نتيجة الآثار الإجتماعية و النفسية لنموه الجسمي (عبد الرحيم،1986ص291) .

كما تأكد الدراسات أن النمو الجسماني السريع و التغيرات الفسيولوجية الناتجة عن إفرازات بعض الغدد الصماء تفوق كثيرا سرعة التطور النفسي للمراهقين فيحدث نوع من الصراع بين الثورة الفسيولوجية و بين القدرات الجسمية من جهة ، و القدرات العقلية المحدودة و ديناميكية النفس في هذه المرحلة من جهة أخرى ، في محاولة إثبات الذات ، و ينجم عن ذلك ظهور بعض المشكلات النفسية و الإضطرابات السلوكية في هذه المرحلة من حياة الفرد (ماسترز و سبيتز،1998ص47) .

10 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثامنة :

تنص الفرضية الثامنة : " توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– صورة الذات داخل المدرسة – مشكلات سلوكية مدرسية) .

لمناقشة الفرضية نعرض الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة من خلال العلاقة العاطفية مقابل المشكلات المدرسية و التي تم حسابها بإستعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (30) : يوضح العلاقة بين العلاقة العاطفية و المشكلات المدرسية

		المشكلات المدرسية	صورة الذات داخل المدرسة	مشكلات سلوكية مدرسية
العلاقات العاطفيـــة	معامل إرتباط بيرسون	0.101	0.028	0.093
	الدلالة المعنوية	0.095	0.648	0.126

من خلال الجدول التالي يتضح لدينا أن قيمة معامل بيرسون للمشكلات المدرسية المقدر ب 0.101 ، و المشار إلى دلالتها المعنوية ب 0.095 ، هي درجة تدل على وجود علاقة ضعيفة جدا ، أما قيمة بيرسون

لصورة الذات داخل المدرسة و مشكلات سلوكية مدرسية و المقدرة على التوالي (0.028 ، 0.093) هي قيم تكاد تكون معدومة ، و المشار إلى دلالاتها المعنوية على الترتيب (0.648 ، 0.126) و هي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.

و هذا يؤكد على إنعدام وجود أي علاقة تربط بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، و هذا عكس ما تأكده نتائج دراسة (عرعار و باشي ، 2011 ؛ الزهراني 2012 ؛ منسول 2014) التي ترجع السبب المباشر لشرود الذهن ، و نقص التركيز و كثرة الغيابات و ضعف التحصيل الدراسي إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين .

إلا أن المشكلات الدراسية لدى الشباب كالشرود و ضعف الذاكرة ، هي مشكلات شائعة بين الشباب حيث ينتابهم مشاعر الخوف من الرسوب و القلق و الخوف من عدم الحصول على الدرجات المطلوبة التي يترتب عليها إتجاهات الشباب نحو االتخصصات الدراسية المناسبة و مخاوف الرسوب و القلق على الدرجات يعدان من أكبر العوامل المسببة للفشل الدراسي ، علما بأن هذه النوعية لا تتفق مع إهتمامته و ليس له حق الإختيار في دراسة الإختيار في دراسة التخصص الذي يهواه و يميل اليه كثيرا مما يترتب عليه فشل الشباب في دراسات و تخصصات فرضت عليهم هذا من جهة و من جهة أخرى .

المشكلات الأسرية و الخلافات المستمرة بين الأباء من العوامل المسببة للشرود و ضعف الذاكرة عند الشباب إظافة لما يعانيه الشباب من صراع نفسي و تنافس الرغبات.

و يرى التل و أخرون أن المشكلات الدراسية تعود إلى مشكلات مثل نقص الكتب و المراجع في الثانويات ، و نقص المهارات الدراسية و تنظيم الوقت و تدوين الدروس ، و يؤدي النقص في هذه المهارات إلى زيادة مستوى القلق مما يزيد من تشتت الطلاب و الطالبات أثناء الفصل ، و هناك الخوف من الفشل الدراسي و إنشغال الطلبة بالتفكير الدائم و هذا بدوره يؤدي إلى الخوف و ضعف التركيز و إهمال الواجبات و الخوف الشديد من الإمتحانات و الإعداد للإمتحان خاصة تلك التي تتطلب فهم و تحليل و تركيب و تطبيق ، كما أن بعض الإمتحانات تستند على مراجع و أبحاث و تقارير، و لعدم وجود وقت كاف لدى الطلبة ينتج عن ذلك حالة من الظغط و التوتر .(التل وأخرون،1997،ص460) .

كما أثبتت الدراسات أن التغيرات في شعور المراهق بالتعب و التخاذل و عدم القدرة على بذل المجهود الفكري و العضلي سببها التغيرات الفسيولوجية (زيدان،1990،ص163).

خاتـــــــــــــــــــــــمة

إن العلاقات العاطفية شيئ مهم وضروري في حياة الفرد لأنه هو أساس بناء الألفة بين الناس و تكوين العلاقات الإنسانية الإجتماعية ذات الطابع الحميمي لأن كلا الطرفين يحاول قصار جهده أن يلبي حاجاته أو ما يطلبه الطرف الثاني ليسارع لتأديته على أكمل وجه (أبو شهيبة ،2007،ص63) .

كما يتضح وجود علاقة بين الحب و الصحة النفسية و ذلك من خلال إشباع الفرد لحاجاته المختلفة منه إلى حدود الآثار له على نفسيته و من بينها : - الإنتظام في أجهزة الجسم – إنتظام التفاعلات الروحية و النفسية مع العالم الخارجي – الشعور بالكمال و الهدوء و الأمان و الطاقة الإيجابية و الثقة بالنفس و بالآخرين . و منه فهي تؤثر على نفسية الفرد و تجعله متقبلا لجميع الأفكار الجديدة و متوافقا في جميع المجالات الحياتية .

و عليه سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن العلاقة بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية . و مدى إختلاف درجة ظهور هذه المشكلات بإختلاف أنواعها .

كما هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الإندماج في العلاقات العاطفية لدى اتلاميذ المرحلة الثانوية الواردة في الدراسة ، و تحديد الإختلاف في درجة الإندماج بإختلاف الجنس (ذكور ، إناث)، الشعبة (علمي ، أدبي) و المستوى الدراسي (السنة أولى ثانوي ، السنة ثانية ثانوي ، السنة ثالثة ثانوي) .

و قد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أن :

إندماج تلاميذ المرحلة الثانوية في علاقاتهم العاطفية بدرجة متوسطة .

كما إنتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية توجد فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف الشعبة (علمي ، أدبي) .

إنتهت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق في مستوى الإندماج في العلاقة العاطفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي بإختلاف مستويات التعليم الثانوي الثلاث .

يعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من مشكلات إجتماعية ، نفسية و مدرسية .

كما إنتهت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

كما إنتهت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات أسرية والدية – مشكلات سوء التوافق مع الأخرين) .

كما إنتهت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– مشكلات سلوكية عامة – مشكلات إنفعالية – مشكلات مفهوم الذات – مشكلات العدوان) .

كما إنتهت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و المشكلات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (– صورة الذات داخل المدرسة – مشكلات سلوكية مدرسية) .

الإقتراحـــــــــــات

1- مقترحات للدراسة :

بناءا على ما تم إستخلاصه و قصد تعميم الفائدة البحثية بما يخدم الميدان التربوي يتم تقديم إقتراحات لدراسات بحثية هي :

- دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف : السلطة و الطموح .
- دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفا مرحلة التحضيري في ضوء متغيرات الحكم الخلقي : المسايرة، المغيرة /التروي ، الإندفاع .
- التفكير الخرافي و علاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- المهارات الإجتماعية و الثبات الإنفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات .
- علاقة أبعاد عملية الإدراك الإجتماعي ببعض العمليات العقلية : دراسة بين أطفال المرحلة الإبتدائية .
- العلاقة بين شبكة الإتصال داخل الأسرة و بين إختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية .

2- مقترحات للتفعيل و التطبيق :

- إجراء دراسات أخرى حول هذا الموضوع بإستخدام مقاييس و أدوات أخرى ، و إدراج متغيرات أخرى .
- إجراء دراسات على مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة المتوسطة .
- إجراء دراسة بحيث تشمل عينة من أولياء الأمور ، الأساتذة و المعلمين بغرض معرفة و جهة نظرهم حول ظاهرة العلاقات العاطفية لدى المراهقين .

- تدريس مواضيع أخلاقيات البيئة المدرسية ضمن البرامج التعليمية .

- مراجعة و توجيه التلاميذ أصحاب هذه السلوكيات من خلال المختصين .

- دراسة الظواهر الطلابية المختلفة و مناقشة نتائجها مع التلاميذ .

- رعاية المراهق و فهم حاجاته في إطار تعاون مشترك بين الأسرة و المدرسة حتى يستطيع أن يفهم نفسه و يحقق ذاته في إطار هذه البيئة .

- الإهتمام بالدور الإعلامي في تسليط الضوء على هذا النوع من السلوكات و الأساليب الصحيحة في التعامل معها من خلال المختصين في التربية و علم النفس .

- عقد ندوات و لقاءات لمناقشة ظاهرة العلاقات العاطفية و نتائجها ، و التوعية بمضامينها ، بالتعاون مع الإختصاصيين بالإرشاد التربوي و النفسي في الثانوية .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

1 – الكتـــــب :

- أسعد ، يوسف ميخائيل (ب س) . رعاية المراهقين . القاهرة : دارغريب .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين (1989) . الطفل من الحمل إلى الرشد " الصبي و المراهق " . الجزء الثاني . الكويت : دار القلم للنشر و التوزيع .
- الأحمد ، أمل (2000) . بحوث و دراسات في علم النفس . بيروت : مؤسسة الرسالة.
- الأنصاري ، بدر (2000) . قياس الشخصية . الكويت : دار الكتاب الحديث .
- البهي ، فؤاد السيد (1998) . الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . القاهرة : دار الفكر العربي .
- التل ، سعيد و آخرون (1997) . قواعد الدراسة في الجامعة .عمان : دار الفكر .
- التومي عمر ، عمر بن محمد (1973) . الأسس النفسية و التربوية لرعاية لشباب . بيروت : دار الثقافة .
- الجرجاوي ، زياد علي بن محمود (2010) . قواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان . غزة : مطبعة أبناء الجراح .
- الجسماني ، عبد العلي (1994) . سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقهما الأساسية . بيروت : الدار العربية للعوم .

- الجوزية ، إبن القيم و محمد بن أبي بكر، شمس الدين (ب س) . روضة المحبين و نزهة المشتاقين . بيروت : دار الجميل .

- الجولاني ، فادية عمر (1998) . تشخيص و علاج المشكلات النفسية و الإجتماعية . القاهرة : مكتبة و مطبعة الإشعاع النفسية .

- الديدي ، عبد الغني (1995) . التحليل النفسي للمراهق – ظواهر المراهقة و خفاياها . بيروت : دار الفكر اللبناني .

- الزراد ، محمد فيصل خير (1997) . مشكلات المراهقة و الشباب . بيروت : دار النفائس .

- الزعبلاوي ، محمد السيد محمد (1998) . تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس . ط 4 . الرياض : مكتبة التوبة .

- السبيعي ، عدنان (1998) . الصحة النفسية للمراهقين و الشباب . دمشق : دار الفكر المعاصر .

- الشربيني ، مروة (2006) . المراهقة و أسباب الإنحراف . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

- الشناوي ، محمد حسن (2009) . النشأة الإجتماعية للطفل . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع .

- الشناوي ، محمد محروس (1996) . العملية الإرشادية . القاهرة : دار الغريب .

- الشوربجي ، نبيلة عباس (2002) . المشكلات النفسية للاطفال (أسبابها – علاجها) . القاهرة : دار النهضة العربية .

- الطواب ، محمود السيد (1995) . النمو الإنساني أسسه و تطبيقاته . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

- العسيري ، أحمد حسين (1993) . النمو الإنساني " الطفولة و المراهقة " . ط 4 . الرياض : دار الخريجي للنشر و التوزيع .

- العيسوي ، عبد الرحمن (1992) . في الصحة النفسية و العقلية . بيروت : دار النهضة العربية .

- العيسوي ، عبد الرحمن (2003) . الأسس البيولوجية للشخصية و السلوك .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية – الفخري ، سالمة داود و أخرون (1981) . سيكولوجية الطفولة و المراهقة . مطبعة جامعة بغداد .

- القذافي ، محمد رمضان (1997) . علم النفس الطفولة و المراهقة . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع .

- القريطي ، عبد المطلب أمين (1998) . في الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .

- القوصي ، عبد العزيز (1975) . علم النفس التربوي . ط 3 . القاهرة : مكتبة النهضة العربية .

- الميلادي ، عبد المنعم (2008) . المراهقة سن التمرد و البلوغ . مركز الإسكندرية للكتاب .
- الناصر ، محمد حامدي و درويش ، خولة (1997) . تربية المراهق في رحاب الإسلام . رمادي للنشر .
- النغيمشي ، عبد العزيز محمد (1994) . المراهقون " دراسة نفسية إسلامية للآباء و المعلمين و الدعاة ". الرياض : دار المسلم للنشر و التوزيع .
- الهاشمي ، عبد الحميد (2003) . التوجيه و الإرشاد النفسي . ط 3 . جدة : دار الشروق .
- أوزي ، أحمد (1993) . المراهق و العلاقات المدرسية . الرباط : منشورات مجلة علوم التربية .
- بني يونس ، محمد محمود (2007) . سيكولوجية الدافعية و الإنفعالات . عمان : دار المسيرة .
- بهادر ، محمد علي سعدية (1980) . في سيكولوجية المراهقة . القاهرة : دار البحوث العلمية .
- تركي ، رابح (1990) . أصول التربية و التعليم . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2012) . الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي . عمان : دار الفكر .
- جلال ، سعد (ب س) . الطفولة و المراهقة . ط 2 . دار الفكر العربي .
- حسين ، منصور و زيدان ، محمد مصطفى (1986) . الطفل و المراهق . مكتبة النهضة المصرية .
- حلمي ، منيرة (1965) . مشكلات الفتاة المراهقة و حاجاتها الإرشادية . القاهرة : دار النهضة العربية
- دسوقي ، كمال (1979) . النمو التربوي للطفل و المراهق " دروس في علم النفس الإرتقائي " . بيروت : دار النهضة العربية .
- دويدار ، عبد الفتاح (1993) . سيكولوجية النمو و الإرتقاء . بيروت : دار النهضة العربية .
- دويدار ، عبد الفتاح محمد (1994) . في الطب النفسي و علم النفس المرضي الإكلينيكي . بيروت : دار النهضة العربية .
- راجح ، أحمد عزت (1993) . أصول علم النفس . ط 9 . الإسكندرية : المكتب المصري الحديث .
- رزيق ، معروف (1986) . خفايا المراهقة " دراسة نفسية و جسدية و عقلية و إجتماعية لتطورات المراهقة و مشاكلها عند المراهقين و المراهقات مع أحد العلاجات التربوية " . ط 2 . دمشق : دار الفكر .
- رضوان ، فوقية حسن (2008) . منهجية البحث العلمي و تنظيمه . القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- زهران ، حامد عبد السلام (1994) . علم النفس النمو " الطفولة و المرهقة " . ط 5 . القاهرة : عالم الكتب .
- زهران ، حامد عبد السلام (2001) . الصحة النفسية و العلاج النفسي . ط 3 . القاهرة : عالم الكتب .

- زهران ، حامد عبد السلام (2005) . الصحة النفسية و العلاج النفسي . القاهرة :عالم الكتب .
- زيدان ، محمد مصطفى (1996) . النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية . ط 2 . جدة : دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة .
- سرية ، عصام نور (2004) . علم النفس النمو . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .
- سلامة ، أحمد عبد العزيز (1986) . أسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة . مكتبة الفلاح المصرية .
- سليم ، مريم (2002) . علم النفس النمو . بيروت : دار النهضة العربية .
- شبير، وليد شلاش (1988) . مشكلات الشباب و المنهج الإسلامي في علاجها . المجلد 2 . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- شحيمي ، محمد أيوب (1994) . دور علم النفس في الحياة المدرسية . بيروت : دار الفكر اللبناني .
- صادق ، أمال و أبو حطب ، فؤاد (1999) . نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين . مكتبة الأنجلو المصرية .
- صالح ، أحمد زكي (ب س) . علم النفس التربوي . ط 10 . مكتبة النهضة المصرية .
- عبد الرحمن ، سعد (2003) . القياس النفسي في النظرية و التطبيق . القاهرة : دار الفكر العربي .
- عبد اللطيف ، مدحت عبد الحميد (1990) . الصحة النفسية و التفوق الدراسي . لبنان : دار النهضة .
- عبد الله ، مجدي أحمد محمد (1996) . علم النفس العام " دراسة في السلوك الإنساني و جوانبه " . الإسكندرية : دارالمعرفة الجامعية
- عبيدات ، ذوقان (1993) . البحث العلمي ، مفهومه ، أساليبه . الرياض : دار أسامة للنشر و التوزيع .
- عقل ، محمود عطا حسين (1997) . النمو الإنساني الطفولة و المراهقة . ط 4 . الرياض : دار الخريجي للنشر و التوزيع .
- قشقوش ، إبراهيم (1989) . سيكولوجية المراهقة . ط 3 . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- قناوي ، شادية علي (2000) . سوسيولوجيا المشكلات الإجتماعية و أزمة علم الإجتماع المعاصر . القاهرة : دار قباء للنشر و التوزيع .
- قناوي ، هدى محمد (1992) . سيكولوجية المراهقة . ط 3 . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- كامل ، أحمد سهير (1999) . الصحة النفسية و التوافق النفسي . مركز الإسكندرية للكتاب .

- كمال ، علي (1967) . النفس و إنفعالتها و أمراضها و علاجها . بيروت : الدراسات الشرقية للطباعة و النشر .

- ماسترز ، وليم و سبيتز، رالف (1998) . المراهقة و البلوغ . بيروت : مكتبة الفلاح .

- محفوظ ، محمد جمال الدين (1984) . تربية المراهق في المدرسة الإسلامية . الهيئة المصرية للكتاب .

- محمد ، عصام (2008) . المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله . عمان : دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع .

- محمود ، حمدي شاكر (1998) . مبادئ علم نفس النمو في الإسلام . حائل : دار الأندلس للنشر و التوزيع .

- مختار ، محي الدين (1982) . محاضرات في علم النفس الإجتماعي . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

- مراد ، يوسف (1993) . مبادئ علم النفس . القاهرة : دار المعارف .

- معوض ، خليل معوض (1994) . سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة . ط 3 . الإسكندرية : دار الفكر العربي .

- منسي ، محمود عبد الحليم (2000) . مبادئ علم النفس و النمو . مركز الإسكندرية للكتاب .

2- الكتب الإلكترونية :

- العماري ، فهد بن يحي (ب س) . و في الصراحة تكون الراحة . مكة المكرمة . http://www..ammare1395@maktoob.com ، 19 ديسمبر 2016 .

- المسند ، محمد بن عبد العزيز (ب س) . وهم الحب . http://www.4kotob.com ، 29 نوفمبر 2016 .

3- القواميس :

- االمعجم الوسيط (1961) . مجمع اللغة العربية . المجلد الثاني . القاهرة : مطبعة مصر.

- جبران ، مسعود (1978) . المعجم رائد الطلاب . دار الملايين .

- غيث ، عاطف (1988) . قاموس علم الإجتماع . الإسكندرية : دار المعارفة الجامعية .

4- المجلات و الدوريات :

- الحريري ، أحمد (17ماي،2014) . صغار على الحب . جريدة الرياض اليومية . مؤسسة اليمامة الصحفية . العدد 16763. http://www.alriyadh.com . 02 نوفمبر2016 .

- المالح ، حسان (09 جولية 2007) . الصدمات العاطفية عند الشباب وكيفية التعامل معها . مجلة شبابيك السورية . العدد 26 . دمشق . http://www.hayatnafs.com/abnao2na/main.htm ، 03 ديسمبر 2016

- المفدى ، عمر (1993) . مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة و الثانوية بدول الخليج العربي . مجلة رسالة الخليج العربي . العدد 46 .

- بوخريص ، بوبكر (ب س) . مقدمة في سوسيولوجيا التنظيمات الصناعية . إقتراح نموذج تنظيمي مفتوح . عنابة : منشورات باجي مختار.

- جلال ، أحمد حسن و حمزة ، حسن بركات (2007). مشكلات المراهقة الأكثر شيوعا من وجهة نظر المعلمات دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية ، سلطنة عمان و مملكة البحرين ، مجلة دراسات الطفولة ، عدد جانفي 2007 .

- حجاب ، محمد منير (2003) . الموسوعة الإعلامية . دار الفجر للنشر و التوزيع

- عبد الرحمن ، محمد السيد (1989) . دراسة مسحية لمشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية . جامعة عين شمس . مركز دراسات الطفولة . المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئة و رعاية . بحوث المؤتمر . المجلد الثاني .

- قاسم ، حسين صالح (2011) . سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية تتسم بالإستعراضية و الطمع المادي بالآخر . رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق . الحوار المتمدن ، العدد 3397 .

- كتلو ، كامل حسن (2015) . السعادة وعلاقتها بكل من التدين و الرضا عن الحياة و الحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين . دراسات . العلوم التربوية ، المجلد 42 ، العدد 02.

- موسى ، رشاد و السمالوطي ، إبراهيم (1993) . دراسة مقارنة بين طفل القرية و طفل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية . مجلة مركز البحوث التربوية . العدد 4 . جامعة قطر .

- الغامدي ، حاتم (2011/11/18) . مراهقون مع الحب الأول . جريدة الرياض اليومية . العدد 15852 . http://www.alriyadh.com . 06 ديسمبر2016

5- الرسائـــــل الجامعيـــــــــة :

- الجسماني و الطحان (1985) : مشكلات المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

- الخراشي ، سليمان عمر (1992) . المشكلات النفسية و التعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية و المتوسطة بمدينة الرياض . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

- الزهراني ، مسفر سعيد معجبي (1985) . مشكلات طلاب المرحلة الثانوية و حاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

- السبتي ، خولة بنت عبد الله (2004) . مشكلات المراهقات الإجتماعية النفسية و المدرسية دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الرياض .

- العصيمي ، جزاء بن عبيد (2008) ـــ بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

- الغفيلي ، غزوي سليمان عبد العزيز (1990) . الحاجات و المشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا " دراسة على عينة في مرحلة الطفولة المتاخرة " ، رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود .

- الكايد ، خليل يوسف (1995) . المشكلات التعليمية و الإجتماعية و المالية التي تواجه طلبة الجامعة الأهلية الخاصة في الأردن ، رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، الأردن .

- اللزام ، خالد محمد سليمان (1997) . مقارنة بين دور كل من الوالدين و الأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق ، رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

- المحارب ، ناصر إبراهيم عبد الرحمن (2005) . المشكلات الإجتماعية و النفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار العكيبان .

- المدخلي ، أحمد عمر أحمد (1996) . فعالية العلاج العقلاني و الإنفعالي في خفض رهاب التحدث أمام الآخرين ، رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

- الملايو، فطيمة يحي حسين (2001) . المشكلات النمو في مرحلة المراهقة من سن 13 إلى سن 19 سنة لدى عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى .

- الهندي ، صالح عبد الله (1999) . المسؤولية الوالدية لتربية الأبناء في سن المراهقة ، رسالة ماجستير في علوم التربية منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود .

- دبيس ، سعيد و السمادوني ، السيد (2004) . المشكلات السلوكية الشائعة بين الطلاب في مراحل التعليم العام في بعض مناطق المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، مركز البحوث العلمية .

- زموري ، زينب و بغدادي ، خيرة (2010) . العلاقة العاطفية بين الجنسين بإستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الإفتراضي و المجتمع الحقيقي . رسالة ماجستير في علوم التربية منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

- زهران ، يحي علي (2012) . العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة . دراسة ميدانية منشورة ، جامعة المنصورة ، جمهورية مصر .

- عرعار ، وفاء و باشي ، أسيا (2011) . العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين . رسالة ماجستير في علم الإجتماع و الإتصال منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر

- محمود ، أيوب حسين (1984) . مشكلات طلاب كليتي العلوم و التربية بأسوان و علاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة ، جامعة أسيوط ، أسوان .

- مداني ، خيرة (2012) . أشكال الإرتباط العاطفي للطالبات الجامعيات بين الضوابط التقليدية و قيم الحداثة . رسالة ماستر في علم الإجتماع التربوي ، منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

- منسول ، رباب (2014) . العلاقات العاطفية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة . رسالة ماستر في علوم التربية غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

6- مقالات من الإنترنت :

- موقع العلوم الإنسانية . (29جويلية،2008) . التصاحب بين الأمس و اليوم . [مقال على الشبكة] http://les-safiots.over-blog.org/article-21592882.html . 14 ديسمبر2016

- محمود إليلس، مروة (15أوت2013) . قصص الحب فى المراهقة تنفيس للضغوط العاطفية ونتائجها سيئة . [مقال على الشبكة] . http://cairodar.youm7.com . 02 نوفمبر2016

- الجار الله ، عبد الرحمن بن فؤاد . العواطف الإنسانية . [مقال على الشبكة] . سلسلة المذكرات التربوية التوجيهية . موقع صيد الفوائد . http://Sadid.net/Doat/aljarallh/1-htm ، 11 جانفي 2016 .

- المهدي ، عوض (2010.12.12) . العلاقات العاطفية ، [مقال على الشبكة] . http://www. Buzzaraby.com، 23 نوفمبر 2016 .

- الصفتي ، رفيدة (21 جانفي 2016) . المراهقة و العلاقات العاطفية مالحل ؟ ، [مقال على الشبكة] . http://www.masralekhbaria.com ، 02 نوفمبر 2016 .

- الحراكي ، ملهم زهير (ب س). فخ العلاقات العاطفية بين الشباب و البنات ، [مقال على الشبكة] . الرياض . موقع صيد الفوائد . http://Saaid.net/Doat/aljarallh/1-htm ، 14 نوفمبر 2016 .

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- B,Sauveur. (1991) . L'adolescence l'âge de tempête , Guide Santé . Paris : Hachette Edition .

2- Bianka , Zazzo . (1979) . Psychologie de l'enfant et de l'adolescent . Paris : Edition Puf .

3- Brancok , Abraca . (1986) . Psychopédagogie et dynamique de l'orientation de group . Alger .

4- Cassidy , J & Shaver , PR . (1999) . Hand book of attachement theory research and clinical applications . NewYork . Guilford Presse.

5- Dornbusch , Sanford and others . (1999) . Learning to copie « Developing as a persson in complex societies » .Oxford Universsity Presse.

6- Fernand , Hotyat . (1976) . Psychologie de l'enfant et de l'adolescent . Bruxelles : Nathan Editeur .

7- Haltfield , E & Walster , GW . (1978) . New look at love . New York.

8- Haltfield , E & Rapson , RL . (1993) . Historical and cross-cultural perspectives on passionate love and sexual desire . Annual Review of Sex Research 4 . New York .

9- Joseph , Leif et Paul , Juif . (1971) . Psychologie et éducation psychologie de l'adolescent . paris : Edition Fernand Nathan .

10- Jos , Peeters . (1998) . Les adolescents difficiles et leurs parents . Bruxelles : Boock Belin University .

11- Maurice , Debesse . (1993) . L'adolescences . paris : presses universitaires de France Edition Delta .

12- Norbee , Silamy . (1991) . Dictionnaire de psychologie . Edition Français .

13- Philippe , Gutton et Ghislaine , Godenne . (2002) . International Society for adolescent psychiatry . International congress spanted by the fondation of France .

الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	عنـــــوان الملحق	الصفحة
01	طلب الترخيص للدراسة الميدانية	166

02	الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	167
03	إستمارة التحكيم	168
04	التعليمة الموجهة للتلاميذ	170
05	مقياس العلاقات العاطفية في شكله الأولي	172
06	مقياس العلاقات العاطفية في شكله النهائي	174
07	مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية في شكله الأولي	175
08	مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية في شكله النهائي	179

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة ابن خلـدون * تيـارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســم العلوم الاجتماعيـــة

رقم القيد: 81../ ق ع إ ج/2017.

إلى السيد المحترم: مدير التربية –تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تيارت

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال :.كا.ب./2017/2.4

مديرة التربية

إلى

السيد (ة)مدير(ة)ثانوية :.....

.....

الموضوع : ب/خ تمكـــين الطلبـــة الجامعيين من إجراء تربص ميداني بالمؤسسات التربوية

المرجـــع : إرســـال جامعة ابن خلدون –تيارت –كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية –قسم العلوم الإجتماعية المؤرخ في:2017/04/11 تحت رقم 81/ق ع إ ج/2017

الملحق رقم (03) : خاص بإستمارة التحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإجتماعية **قسم علم النفس و علوم التربية**

إعداد الطالبة : بومدين يمينة

إشراف الأستاذة : بوشريط نورية

الموضوع : تحكيم إستبيان العلاقات العاطفية .

أستاذي الكـــــريـــم :

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان :

"العلاقات العاطفية و علاقتها بظهور المشكلات الإجتماعية النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ."

نرجوا من سيادتكم االتكرم بتحكيم هذا الإستبيان بما يخدمه و يعدله ، و ذلك بإبداء رأيكم في : مدى صدق الفقرات ، صياغة كل فقرة ، وضوح المفاهيم و إرتباطها بالبحث و مدى ملائمة الإستبيان للهدف المرجو من البحث . و توضيحا لسيادتكم نقدم لكم :

فرضية الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقات العاطفية و ظهور المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

التعاريف الإجرائية :

– **العلاقات العاطفية** : مستوى إستجابة أحد الجنسين على الإندماج في العلاقة العاطفية تحدد بدرجة تكرار بعض السلوكات من خلال الإجابة على البدائل : دائما ، أحيانا ، نادرا ، أبدا .

– **المشكلات الإجتماعية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات الإجتماعية المتمثلة في : مشكلات أسرية والدية ، مشكلات سوء التوافق مع الأخرين .

– **المشكلات النفسية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات النفسية المتمثلة في : مشكلات سلوكية عامة ، مشكلات إنفعالية ، مشكلات مفهوم الذات ، مشكلات العدوان.

– **المشكلات المدرسية** : هي مجموعة الإستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات المشكلات المدرسية المتمثلة في : صورة الذات داخل المدرسة ، مشكلات سلوكية مدرسية .

بـــدائل الإجابة : – دائما – أحيانا – نادرا – أبدا .

عناصر التحكيم :

لغة الفقرات	واضحة	غير وضحة

عدد الفقـــرات :

عدد الفقـــرات	كافي	غير كافي

البدائـــل :

البدائـــل	مناسبة	غير مناسبة

التعليمـــة :

التعليمـــة	مناسبة	غير مناسبة

إسم المحكم : .....

الدرجة العلمية : .....

التخصص : .....

الملحق رقم (04) : مقياس العلاقات العاطفية في شكله الأولي

الرقم	العبـــارة	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة
01	أجد من السهل علي إقامة علاقة عاطفية				
02	يكون تواصلي مع الطرف الأخر عن طريق الهاتف				
03	أستعمل مواقع التواصل الإجتماعي"الإنترنت" للتواصل معه				

04	أحدد مواعيد ثابتة للقاء الطرف الأخر				
05	سبق لي و أن إرتبطت بأكثر من شخص في آن واحد				
06	أتحدث عن الجنس مع الطرف الأخر				
07	سبق لي و أن قمت بتقبيل الطرف الأخر				
08	أرسل للطرف الأخر وحدات لتعبئة هاتفه النقال بالرصيد				
09	ألتقي بالطرف الأخر أثناء ساعات الدراسة				
10	ألتقي بالطرف الأخر في أوقات الفراغ أو العطل				
11	تراودني أفكار رومانسية إتجاه الطرف الأخر				
12	أشعر بالميل و الإنجذاب نحو هذا الشخص				
13	تكسبني العلاقات العاطفية مكانة وسط زملائي				
14	أكثر التفكير بالطرف الأخر				
15	أكثر الحديث مع أقراني عن الطرف الأخر				
16	يسعدني تقديم الهدايا للطرف الأخر				
17	أحب الإنفراد بالطرف الأخر بعيدا عن الأنظار				
18	أتجول كثيرا مع الطرف الأخر في الطريق				
19	تحدث بيني و بين الطرف الأخر خصومات و شجارات				
20	أشعر بالتباهي أمام أقراني و أنا رفقة الطرف الأخر				
21	سبق لي و أن تشاجرت من أجل الطرف الأخر				
22	أعمل جاهدا لإرضاء الطرف الأخر				
23	أستمع لأغاني الراي رفقة الطرف الأخر				
24	أبعث بالرسائل الغرامية للطرف الأخر				
25	ألتقي بالطرف الأخر في الحديقة				
26	أذهب رفقة الطرف الأخر إلى محلات البيتزا				

27	أقضي أغلب الأوقات في الحديث مع الطرف الأخر				
28	أقدم للطرف الأخر مساعدات مالية				
29	ينتابني الخوف و القلق عندما لا يتصل بي الطرف الآخر				
30	أبادر دوما في إصلاح الخلافات بيني وبين الطرف الأخر				

الملحق رقم (05) : التعليمة الموجهة للتلاميذ

إستبيان

التعليـــــمة :

عزيزي التلميذ (ة) :

فيما يلي مجموعة من العبارات الرجاء منك أن تقرأها و تجيبنا بكل صراحة بما ينطبق عليك ، و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و تأكد عزيزي التلميذ بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

و شكرا جزيلا لتعاونكم معنا

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي : السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

التخصص : أدبي ☐ علمي ☐

أنت على علاقة عاطفية مع الجنس الآخر : نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (06) : مقياس العلاقات العاطفية في شكله النهائي

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أجد من السهل علي إقامة علاقة عاطفية				
02	يكون تواصلي مع الطرف الآخرعن طريق الهاتف				
03	أستعمل مواقع التواصل الإجتماعي"الإنترنت" للتواصل معه				
04	أحدد مواعيد ثابتة للقاء الطرف الأخر				

05	أقيم عدة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في نفس الوقت				
06	أتحدث عن الجنس مع الطرف الأخر				
07	سبق لي و أن قمت بتقبيل الطرف الأخر				
08	أرسل للطرف الأخر وحدات لتعبئة هاتفه النقال بالرصيد				
09	ألتقي بالطرف الأخر أثناء ساعات الدراسة				
10	ألتقي بالطرف الأخر في أوقات الفراغ				
11	تراودني أفكار جنسية إتجاه الطرف الأخر				
12	أشعر بالميل و الإنجذاب نحو الطرف الأخر				
13	تكسبني العلاقات العاطفية مكانة وسط زملائي				
14	يسعدني تقديم الهدايا للطرف الأخر				
15	أحب الإنفراد بالطرف الأخر بعيدا عن الأنظار				
16	أتجول مع الطرف الأخر في الطريق				
17	أشعر بالتباهي أمام أقراني و أنا رفقة الطرف الأخر				
18	سبق لي و أن تشاجرت من أجل الطرف الأخر				
19	أعمل جاهدا لإرضاء الطرف الأخر				
20	أستمع لأغاني الراي رفقة الطرف الأخر				
21	أبعث بالرسائل الغرامية للطرف الأخر				
22	ألتقي بالطرف الأخر في الحديقة				
23	أذهب رفقة الطرف الأخر إلى محلات البيتزا				
24	أقضي أغلب الأوقات في الحديث مع الطرف الأخر				
25	أقدم للطرف الأخر مساعدات مالية				
26	ينتابني القلق عندما لا يتصل بي الطرف الأخر				
27	أبادر دوما في إصلاح الخلافات بيني وبين الطرف الأخر				

الملحق رقم (07) : مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية في شكله الأولي

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	نعم	لا
01	أتضايق جدا لأن أصدقائي يسخرون مني		
02	أشعر أن أبي يفضل إخوتي علي		
03	أبكي لأبسط الأسباب		
04	تضايقني القيود التي يفرضها المدرسون علي		

05	أخاف لو تركت وحدي		
06	لا أجد أحدا أحكي له مشكلاتي		
07	أتضايق عند رؤية زميل أحسن مني		
08	أشعر أن زملائي يفهمون أحسن مني		
09	القيود التي تفرضها عليا أمي تعتبر إحدى مشكلاتي		
10	أريد أن أعرف كيف أتخلص من الكسل		
11	يضايقني أني سريع الغضب		
12	المدرسون يخيفونني بشدة		
13	أفشل في إتمام ما بدأته من أعمال		
14	يؤلمني عدم حب زملائي لي		
15	يضايقني أني كثير النسيان		
16	يضايقني عدم إهتمام أمي بي		
17	أعاني من خجلي		
18	أتصرف تصرفات سيئة		
19	يضايقني إختلافي مع الآخرين		
20	أعاني من القيود التي يفرضها أبي علي		
21	يؤلمني فشلي في الكثير من الأعمال التي أقوم بها		
22	أعاني من الملل		
23	يضايقني إهمال المدرسين لي		
24	ترددي الكثير يوقعني في مشاكل		
25	أتضايق من تفاهة الأعمال التي أقوم بها		
26	أشعر بالتعاسة		
27	أعاني من الأحلام المزعجة		
28	أشعر أني مهمل		

29	أعطي بعض الأمور أهمية أكثر مما تستحق		
30	أشعر أن أمي تفضل إخوتي علي		
31	أحس أني أقل من الأخرين في جوانب كثيرة		
32	أخشى من تحمل المسؤولية		
33	يضايقني أني عنيد		
34	أعاني من عدم تقدير الأخرين لي		
35	أعاني من كثرة الهموم		
36	أرتبك في أبسط الأمور		
37	يصفني زملائي بالمتكبر		
38	أعاني من شرود الذهن		
39	يضايقني عدم إهتمام أبي بي		
40	أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
41	أجادل بكثرة أثناء الحوار		
42	أضطرب عندما أقابل شخصا مهما		
43	أعاني من إرتكاب الأخطاء الكثيرة		
44	كثيرا ما أتغيب عن المدرسة		
45	يضايقني التأخرعن المدرسة		
46	أهرب من المدرسة		
47	أتغيب عن بعض الحصص		
48	كثيرا ما أعتدي على زملائي		
49	أخذ بعض ممتلكات زملائي دون علمهم		
50	لا أقول الحقيقة في بعض الأحيان		
51	أخاف الذهاب للمدرسة		
52	أكذب حتى أخفي تقصيري		

53	أكذب عندما أتحدث عن نفسي		
54	أعمل عكس ما يطلب مني		
55	أدفع زملائي إلى مضايقة المشرفين و المدرسين بالكلام		
56	أغش في أداء الواجب المترلي		
57	أغش في الإختبارات و في الإمتحان النهائي في بعض الأحيان		
58	أجد صعوبة في التحدث أمام الأخرين		
59	سبق وأن أحضرت أدوات حادة للمدرسة		
60	أشعر بالإحباط		
61	أشعر بالخوف و القلق دون سبب واضح		
62	أستخدم ألفاظ و عبارات غير محبوبة في التعامل مع زملائي		
63	أعاني من السمنة الزائدة		
64	أغضب لأتفه الأسباب		
65	أقوم بتخريب الأثاث المدرسي		
66	أميل إلى عدم الإستقرار في مكاني لفترة طويلة		
67	يضايقني أني كثير الحركة		
68	أمص أصابعي أحيانا		
69	أقضم أظافري أحيانا		
70	أشعر بأني مشتت الذهن في بعض الأحيان		
71	أهمل في أداء واجباتي		
72	أشعر بعدم رغبة في الحضور للمدرسة		
73	جربت الكتابة على جدار الفصل		
74	أنام في الفصل أثناء الدرس كثيرا		

الملحق رقم (08) : مقياس المشكلات الإجتماعية و النفسية و المدرسية في شكله النهائي

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــــارة	نعم	لا
01	أتضايق جدا لأن أصدقائي يسخرون مني		
02	أشعر أن أبي يفضل إخوتي علي		
03	أبكي لأبسط الأسباب		
04	تضايقني القيود التي يفرضها المدرسون علي		

05	أخاف لو تركت وحدي		
06	لا أجد أحدا أحكي له مشكلاتي		
07	أتضايق عند رؤية زميل أحسن مني		
08	أشعر أن زملائي يفهمون أحسن مني		
09	القيود التي تفرضها عليا أمي تعتبر إحدى مشكلاتي		
10	يضايقني أني سريع الغضب		
11	أفشل في إتمام ما بدأته من أعمال		
12	يؤلمني عدم حب زملائي لي		
13	يضايقني عدم إهتمام أمي بي		
14	أعاني من خجلي		
15	أتصرف تصرفات سيئة		
16	يضايقني إختلافي مع الآخرين		
17	أعاني من القيود التي يفرضها أبي علي		
18	يؤلمني فشلي في الكثير من الأعمال التي أقوم بها		
19	أعاني من الملل		
20	يضايقني إهمال المدرسين لي		
21	ترددي الكثير يوقعني في مشاكل		
22	أتضايق من تفاهة الأعمال التي أقوم بها		
23	أشعر بالتعاسة		
24	أعاني من الأحلام المزعجة		
25	أشعر أني مهمل		
26	أشعر أن أمي تفضل إخوتي علي		
27	أحس أني أقل من الأخرين في جوانب كثيرة		
28	أخشى من تحمل المسؤولية		

29	يضايقني أني عنيد		
30	أعاني من عدم تقدير الأخرين لي		
31	أعاني من كثرة الهموم		
32	أرتبك في أبسط الأمور		
33	أعاني من شرود الذهن		
34	يضايقني عدم إهتمام أبي بي		
35	أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
36	أجادل بكثرة أثناء الحوار		
37	أعاني من إرتكاب الأخطاء الكثيرة		
38	كثيرا ما أتغيب عن المدرسة		
39	أهرب من المدرسة		
40	أتغيب عن بعض الحصص		
41	أخذ بعض ممتلكات زملائي دون علمهم		
42	لا أقول الحقيقة في بعض الأحيان		
43	أكذب حتى أخفي تقصيري		
44	أكذب عندما أتحدث عن نفسي		
45	أعمل عكس ما يطلب مني		
46	أدفع زملائي إلى مضايقة المشرفين و المدرسين بالكلام		
47	أغش في أداء الواجب المترلي		
48	أغش في الإختبارات و في الإمتحان النهائي في بعض الأحيان		
49	أجد صعوبة في التحدث أمام الأخرين		
50	أشعر بالإحباط		
51	أشعر بالخوف و القلق دون سبب واضح		
52	أستخدم ألفاظ و عبارات غير محبوبة في التعامل مع زملائي		

53	أغضب لأتفه الأسباب		
54	أقوم بتخريب الأثاث المدرسي		
55	أميل إلى عدم الإستقرار في مكاني لفترة طويلة		
56	يضايقني أني كثير الحركة		
57	أمص أصابعي أحيانا		
58	أهمل في أداء واجباتي		
59	أشعر بعدم رغبة في الحضور للمدرسة		
60	جربت الكتابة على جدار الفصل		
61	أنام في الفصل أثناء الدرس كثيرا		